وزارة التعليـــــــــــــم العالـــــــي والبـــــــحث العلمـــــــي

جامعة الدكتور يحـي فـارس بالمدية

كلية الآداب واللغـــــــــــات

قسم اللغة و الأدب العربي

الاتساق المعجمي في سورة طه في ضوء تفسير التحرير و التنوير

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص:لسانيات الخطاب

إعداد الطالبة:
حسني زينب
بوشالي وردة

إشراف الدكتور:
جمعي عائشة

(1438-1439ه)

(2017- 2018م)

بسم اللّٰه الرَّحمن الرَّحيم

شكر وعرفان:

نحمد الله الذي لا يحمد على شيء سواه، ونشكره على توفيقه في إنجاز هذا العمل المتواضع.

ومن بعده نتقدم بشكرنا الجزيل لأستاذتنا المحترمة:
" جمعي عائشة " التّي كان لها الفضل الكبير في انجاز هذا العمل، وكان لنا عظيم الشرف بالعمل تحت إشرافها.

كما نشكر الأستاذ "محمد حسني" والأستاذة "أمباركة حسني " اللذين عملا على إخراج مذكرتنا والوقوف على كل صغيرة وكبيرة فيها وكان لنا الشرف أن ينجز عملنا هذا بين يديه.

ونشكر كل من مدَّ لنا يد العون من قريب أو بعيد.

والحمد لله أولا وأخيرا.

إهداء

إلى من احترقت لتنير حياتي، إلى الأم:

أمي، أمي، أمي، الغالية "ذهبية".

إلى من كنت وليدة فضله وتضحياته الجسام

مصباح دربي، أبي "محمد".

إلى أجمل صوت أختي العزيزة: "هديل"، وزهرة روحي أختي الكتكوتة "أميرة".

إلى من وقفت بجانبي: العمَّة الفاضلة والأستاذة الكريمة "أمباركة" والأخ العم:

"إبراهيم" العين السَّاهرة على حدود الوطن الصغير الكبير.

إلى من تفهَّمني، ووقف بجانبي طوال مشواري الجامعي، شريك حياتي وزوجي

الكريم: "علي" ووالديه الكريمين، وإخوته: "علاء الدين،فطيمة".

إلى كلِّ الأهل والأقارب دون استثناء.

إلى صديقتي العزيزة، وشريكتي في إنجاز هذه المذكرة: "وردة"

إلى جميع صديقاتي حيث تتسربل الحياة بألوان المحبَّة والإخاء، خاصَّة:

حميدة، فريال، سارة، هدى، عائشة، مسعودة...

زينب

إهداء

أهدي هذا البحث المتواضع:

إلى جنتي وقرَّة عيني

إلى أول حب في حياتي وأسمى ما في الوجود.

إلى من في حضنها تزول كل القيود.

إليك "أمي" يا رمز الهناء

إلى من كان لي ظلا، "أبي"

إلى من ببهجتهم تزهر حياتي: الإخوة الكرام: فارس، وإسحاق، وزهرات روحي: سعاد، ملاك، ودنيا.

إلى زميلتي في البحث ورفيقتي في الحياة: زينب.

إلى كل صديقاتي ورفيقاتي: "سهام، غنيّة، فتيحة، حورية، لويزة وحميدة".

إلى كل الأهل والأقارب.

إلى كل طلبة السنة الثانية ماستر.

وردة

المقـــدمـة

مقدمة:

تعتبر أواخر الستينات مرحلة جديدة لظهور تيَّار معرفي جعل من النَّص مادَّته الأساسية في الدِّراسة، هذا التيَّار أطلق عليه اسم "لسانيات النَّص"، وهو فرع من فروع الدِّراسات اللِّسانية البنوية يُعنى بمقاربة النُّصوص الأدبية، ويدرس المكتوبة وغير المكتوبة. كما أنَّ هذا العلم لا ينغلق على نفسه في محاولته معالجة النُّصوص بل يتعدَّاه إلى أكثر من ذلك، كما يقول "**فان ديك**" إنَّه علم متداخل الاختصاصات، يأخذ في حسابه دائما مكتسبات العلوم الأخرى، فهو يعمد إلى منهجيات العلوم الإنسانية المختلفة والاستعانة بها في تحليل النُّصوص، ومنها: علم الاتصال، علم الاجتماع، وعلم النفس... فبذلك لسانيات النَّص مجموعة علوم متشابكة.

ترتكز وظيفة لسانيات النَّص على دراسة وصفية تحليليَّة، فوصف النَّص هو توضيح مكوناته مع بيان الروابط الشكلية التِّي تتحكم في بنيته الخارجية، أمَّا تحليل النَّص فهو دراسة معمقة لبنيته من حيث العناصر التِّي تساهم في تشكيله كبنية لغوية واضحة المعالم والصور، كما أنَّه يبدأ من البنية الكبرى المتحققة بالفعل، وهي تتَّسم بدرجة قصوى من الانسجام والتَّماسك.

لمعالجة نص أو تحليله يجب أن تتوفر شروط و مجموعة من الوسائل التِّي تجعل النَّص يضمن ترابطا وتماسكا محكمين، ألا وهي الاتّساق والانسجام .ولمَّا كان القرآن الكريم يخفي في طياته اتّساقا عجيبا ارتأينا أن يوسم موضوع بحثنا بـ: "**الاتِّساق المعجمي في سورة طه في ضوء تفسير التَّحرير والتَّنوير**"، وسنتناول هذا الموضوع في جانبين: نظري وتطبيقي.

إنَّ من الأسباب التِّي دفعتنا لاختيار موضوع الاتّساق المعجمي في القرآن الكريم كانت ذاتية بالدَّرجة الأولى قبل أن تكون موضوعية منها: رغبتنا الملحة في التَّعرف على هذا العلم

وتطبيق ماجاء به على القرآن الكريم، وكشف سر التَّناغم الموجود بين آياته والكيفية التِّي ضمنت التَّرابط والتَّماسك بين أجزاءه.

أمَّا الموضوعية منها: فإنَّ تطور علوم اللّغة حديثا يفتح آفاقا جديدة للباحث، يحفزه فيها على المضي والإقدام قصد الإطلاع على الأعمال الغربية بعد التعرف على التراث العربي الإسلامي، ليتمكَّن في الأخير من خدمة كتاب الله عز وجل والردِّ على الطاعنين فيه. ومن ثم فقد وقع اختيارنا على تفسير التَّحرير والتَّنوير لابن عاشور المقسم إلى 30 ثلاثين جزءا، وقد اخترنا سورة "طه" أنموذجا وذلك لما تتوفر عليه من صور الاتِّساق المعجمي.

وهدفنا من هذا البحث أنَّه يرمي إلى الكشف عن سر التناغم الموجود بين آيات القرآن الكريم والكيفية التّي ضمنت التَّرابط والتَّماسك بين أجزائه.

وننطلق من أجل إنجاز ذلك من التساؤلات الآتية:

. ما هي لسانيات النَّص؟ وما هي أهم العناصر التي تكوِّنها؟

. ما هو الاتّساق؟ وما هي آلياته؟

. وكيف تحقق الاتّساق المعجمي في سورة "طه"، وبين معاني وعبارات القرآن الكريم؟

ومحاولة منّا الإجابة عن جملة الإشكالات المطروحة سالفا نقترح الخطة الآتية: يتكون بحثنا من مقدمة وفصلين وخاتمة وقائمة للمصادر والمراجع.

تناولنا في المقدمة أهمية الموضوع وأسباب اختياره.

ففي الفصل الأول الموسوم بـ: "**الاتّساق**" الذِّي كان نظريا تطرقنا فيه إلى أهم المصطلحات والمفاهيم الخاصَّة بلسانيات النَّص في المبحث الأول المعنون بـ: "**أهم مصطلحات لسانيات النَّص**" عرضنا فيه مفهوم لسانيات النَّص، النَّص، الخطاب، النَّصية

ومعاييرها، والانسجام، أمَّا بالنسبة للمبحث الثاني المعنون بـ: "**الاتساق المعجمي**" فقد كان لزاما علينا معالجة ظاهرة الاتّساق كما تعرَّضنا إلى مختلف الوسائل التِّي يتحقَّق بها الاتّساق كالإحالة، الاستبدال، الوصل والحذف، باعتبارها وسائل اتّساقية تساهم بشكل كبير وفعَّال في إحداث الاتِّساق النَّصي، كما أنَّنا ركَّزنا على آلية الاتّساق المعجمي الذّي يعتبر محل دراستنا. وهو بمثابة التمهيد النظري قبل التطبيق لأنَّنا سنسعى من خلاله إلى ضبط الكثير من المفاهيم النظرية المتعلقة بالجانب التطبيقي، إذ كان لابدَّ من التطرق لبعض المقدمات قبل إلى التحليل.

أمَّا الفصل الثاني فقد كان تطبيقيا وجاء تحت عنوان: "**الاتّساق المعجمي في سورة طه**" ففي المبحث الأول الموسوم: "**تعريف السورة، ترتيبها، سبب نزولها، وآراء بعض المفسرين في تقسيمها**" عرضنا في بدايته عرضا سريعا لتعريف السورة لمختلف المفسرين وأسباب نزولها، بالإضافة إلى أنَّنا عرضنا آراء بعض المفسرين في تقسيم سورة "طه" مثل: "**الطاهر ابن عاشور، سيِّد قطب**"، أمَّا المبحث الثاني فعنوناه بـ: "**آليات الاتّساق المعجمي في سورة طه**" وفيه تقوم دراستنا هذه على رصد عدد من عناصر الاتّساق التِّي وجدت فيها، و نظرا لصعوبة تطبيق ذلك على القرآن الكريم كلّه، كان لابد من اختيار سورة من سور القرآن.

أمّا الخاتمة فتضمنت أهم النتائج التي توصلنا إليها.

قامت دراستنا في بحثنا هذا على المنهج الوصفي المرفوق بالتَّحليل والذِّي فرضته طبيعة المدونة والموضوع، فجاء الفصل الأول دراسة وصفية لمادتها، والفصل الثاني تحليل لموضوع الدِّراسة من خلال سورة "طه" وفي هذا نحن بصدد وصف الظواهر ثم القيام بتحليلها.

وقد اعتمدت الدراسة على عدد من المصادر والمراجع الغربية والعربية المتمثلة في: النَّص والخطاب والإجراء لـ: **روبرت دي بوجراند** ترجمة **تمّام حسَّان**، لسانيات النَّص لـ: **محمد خطابي**، نسيج النَّص لـ: **الأزهر الزنَّاد**، علم لغة النَّص لـ: **سعيد حسن بحيري**. لـ: **أحمد عفيفي**.

يحتل اتساق النَّص وانسجامه موقعا مركزيا في الأبحاث لكن الكثير من المفاهيم التّي تتعلق بهما قضية أخرى لا يمكن لنا الخوض فيها ليبقى هذا الموضوع مجال بحث قد يعالج في موضع آخر.

وأخيرا نسأل الله تعالى أن يوفقنا إلى مافيه الخير والسداد

وأن يجعل هذا البحث خالصا لوجهه الكريم.

الفصـــل الأول:

الاتساق

. المبحث الأول: أهم مصطلحات لسانيات النص

. المبحث الثاني: الاتساق المعجمي

المبحث الأول:

أهم مصطلحات لسانيات النَّص

تمهيد

1 . نشأة اللّسانيات النّصية ومفهومها.

2 . تعريف النَّص

3 . تعريف الخطاب

4 . الفرق بين النَّص والخطاب

5 . الاتساق والانسجام

خلاصة القول

تمهيد:

إنَّ اللّسانيات هي الدِّراسة العلمية الموضوعية للّسان البشري أي دراسة تلك الظاهرة العامة المشتركة بين بني البشر الجديرة بالاهتمام، والدّراسة بغض النظر عن كلّ الاعتبارات الأخرى التّي لا تعدّ من صلب اهتمام اللّسانيين.[1] أمَّا علم اللّسان فلا ينظر إلاَّ في خصائصه الذَّاتية، وقد حدَّد **فردينان دي سوسير Ferdinand Saussure** بأنَّه "دراسة اللّسان منه وإليه" أي من أجله ولذاته، بهدف اكتشاف المميزات العامة المشتركة بظاهرة اللِّسان البشري من خلال دراسة اللّغات الطبيعية المختلفة المتداولة بين البشر.[2]

أمَّا بالنسبة للسانيات النَّص فهي فرع معرفي جديد يهتم بدراسة النُّصوص وتحليلها، فقد كانت الإرهاصات الأولى لظهور هذا العلم سنة 1952 على يد الأمريكي **زيليج هاريس Zellig Harris** في كتابه (تحليل الخطاب Discourse Analyses) حيث تحدَّث فيه عن وحدة أكبر من الجملة، ثم تطورت هذه الدراسات وتبلورت مع **فان ديك Van Dijk**، بالإضافة إلى أنَّه احتلَّ موضعاً مركزياً في الدِّراسات اللغوية المعاصرة.

1 . نشأة لسانيات النَّص ومفهومها:

1 . 1 نشأة لسانيات النَّص:

يعدُّ علم لغة النَّص أحدث فروع اللِّسانيات، فقد استقرَّ هذا المفهوم الحديث في عقد السبعينات من هذا القرن، كما أنَّ هذه الفترة كانت البداية الفعلية لهذا العلم وهو ما يسمَّى بالفرنسية Science du Texte ويطلق عليه بالإنجليزية Text Linguistics ممَّا يجعل

1 **مبادئ في اللّسانيات**، خولة طالب الإبراهيمي، دار القصبة للنشر، الجزائر، ط 02، 2000، 2006، ص 10.

2 **المرجع نفسه**، ص10.

ترجمته إلى "علم النَّص" في العربية أمرا مقبولا، كما قد اصطلح على تسميته: "لسانيات النَّص*".

وقد أسهم النّحو التّوليدي بشكل مباشر في نشأة اللِّسانيات النصيَّة في الانتقال من بنية الجملة، ومكوّناتها القاعدية إلى البحث المنظّم في العلاقات بين الجمل في بنية أكبر يمثلها النَّص.[1]

وقد جاء هذا العلم كردّ فعل على المناهج السابقة التِّي كانت تعتبر الجملة الموضوع الأساسي للدراسة اللّسانية، كونها أكبر وحدة لغوية قابلة للتَّحليل، فهذا الانتقال المعرفي من لسانيات الجملة إلى لسانيات النَّص هو انتقال في المنهج، وأدواته، حيث استطاعت لسانيات النَّص بلوغ محطَّات متقدمة لم تستطع لسانيات الجملة الوصول إليها.

1 . 2 مفهوم لسانيات النَّص:

في الحقيقة لا يوجد خلاف حول هذا المفهوم بالصورة نفسها التِّي سنراها في تعريفات مصطلح "النَّص" فمن تعريفات الباحثين يقول اللغوي الألماني **روك Rock** في هذا الصدد: "**أخذت اللّسانيات النَّصية بصفتها العلم الذِّي يهتم ببنية النُّصوص اللّغوية، وكيفية جريانها في الاستعمال شيئا فشيئا مكانة هامة في النّقاش العلمي للسنوات الأخيرة** " [2] .

---

[1] **المصطلحات الأساسية في لسانيات النَّص وتحليل الخطاب دراسة معجمية**، نعمان بوقرّة، جدارا للكتاب العالمي، عمان، الأردن، ط 01، 2009، ص 09.

[2] **مبادئ في اللسانيات**، خولة طالب الابراهيمي. ص 167.

* يطلق على لسانيات النَّص عدَّة مصطلحات منها: "علم النَّص" الذي استعمله سعيد حسن بحيري، واستعمل صبحي ابراهيم الفقّي "علم اللّغة النَّصي"، أما أحمد عفيفي فاستعمل "نحو النَّص"، وبالنسبة "للسانيات النَّص" فقد أطلقها محمد خطابي.

أمَّا **جاك ريتشارد Jak Ritchards** عرَّفها بأنَّها: " **فرع من فروع علم اللّغة تختص بدراسة النُّصوص المكتوبة، والمنطوقة على حدّ سواء تأكيدا للطريقة التّي انتظمت بها أجزاء هذه النُّصوص، وارتبطت فيما بينها لتخبر عن الكلّ المفيد**[1].

ويرى **محمد الأخضر الصبيحي** بأنَّ اللّسانيات النصيَّة عبارة عن: " **منهج يتكفل بدراسة بنية النُّصوص، وكيفيات اشتغالها وذلك من منطلق مسلّمة تقتضي بأنَّ النَّص ليس مجرد تتابع مجموعة من الجمل، وإنَّما هو وحدة لغوية نوعية Une unite linguistique specifique ميزتها الأساسية الاتِّساق**"[2]. في حين يعرِّفها **نيلز Nilz** بأنَّها تهتم بدراسة الأدوات اللّغوية الكفيلة بتحقيق التَّماسك النَّصي، والدَّلالي مع مراعاة السيَّاق، والخلفية المعرفية الواجب توفرها لدى المتلقي أثناء تحليل النَّص[3].

وتهدف اللّسانيات إلى وصف النُّصوص، والخطابات نحويا ولسانيا، في ضوء مستوياتها الصوتية، الصرفية، التركيبية، الدلالية، التداولية والبلاغية...[4]. وتدرس لسانيات النَّص ما يجعل النَّص متّسقا ومنسجما ومترابطا، بالتّركيز على الروابط التركيبية، الدلالية، والسيّاقية، سواء أكانت صريحة أم ضمنية[5].

بالرغم من أنَّه لا يوجد اختلاف حول مفهوم لسانيات النَّص إلاَّ أنَّ الاختلاف الموجود حول المصطلح في حدِّ ذاته حيث نجد أنَّ: **سعيد حسن بحيري** استعمل "علم النَّص"، واستعمل **صبحي إبراهيم الفقي** "علم اللغة النّصي" بينما استعمل **أحمد عفيفي** مصطلح

---

[1] Jak Ritchards et hangman dictionary of applied linguistic p 229 نقلا عن **علم اللّغة النَّصي بين النظرية والتطبيق**، إبراهيم الفقّي، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، ط 01، 2000، ص 35.

[2] **مدخل إلى علم النَّص ومجالات تطبيقه**، محمد الأخضر الصبيحي، دار العربية للعلوم، الجزائر، ط01، 2000، ص 59.

[3] **المرجع نفسه**، ص17.

[4] **محاضرات في لسانيات النص**، جميل حمداوي، ط 01، 2015 م، ص 17.

[5] **المرجع نفسه**، ص 18.

"نحو النَّص Grammaire De Texte" أمَّا **محمد خطابي** و **نعمان بوقرّة** فقد استعمل "لسانيات النَّص Linguistique textuelle".

2 . تعريف النَّص لغة واصطلاحا Texte:

2 . 1 تعريف النَّص لغة:

المعنى اللّغوي لمادة (ن ص ص) يدور حول الظهور والارتفاع، يقول **ابن منظور** "**ت سنة 711 هـ**" (نصص): "**النّص، رفعك الشيء، نصّ الحديث ينصّه نصّا: رفعه وكلّ ما أظهر، فقد نصّ، وقال عمرو بن دينار: ما رأيت رجلا أنصّ للحديث من الزّهري أي أرفع له وأشد، يقال: نصّ الحديث إلى فلان أي رفعه، كذلك نصصّه إليه، ونصت الظبية جيدها: رفعته، وقال عمرو بن دينار: ما رأيت رجلا أنص للحديث من الأزهري، أي أرفع له وأسند. ونصّ الرجل نصاً إذا سأله عن الشيء حتى يستقصي ما عنده. ونصّ كلّ شيء: منتهاه، ونصص الرجل غريمه إذا استقصى عليه**".[1]

أمَّا في معجم الوسيط فذكر أنَّ: "**(النَّص) على شيء نصاً: عيَّنه وحدَّده والشيء: رفعه وأظهره، ويقال: نصَّ الحديث: رفعه وأسنده إلى من حدّث معه.**[2] **أقصى الشيء، وغايته: ومنه نص الناقة أي استخرج أقصى سيرها، ونص الشيء منتهاه**".[3]

وورد عن **الفيروز أبادي** "**ت سنة 817 هـ**" في مادة (ن ص ص) ما يلي: "**نص الحديث إليه رفعه وناقته استخرج أقصى ما عندها من السير و الشيء حركه و منه فلان ينص انفه غضبا و هو نصّاص الأنف و المتاع جعل بعضه فوق بعض، و فلانا**

---

[1] **لسان العرب**، ابن منظور، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ج 14، ط 03، 1999، مادة (ن ص ص)، ص 162.

[2] **المعجم الوسيط**، مجمع اللغة العربية، ط 4، 2004، مادة (ن ص ص)، ص 619.

[3] **نسيج النَّص (بحث فيما يكون فيه الملفوظ نصا)**، الأزهر الزنَّاد، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط 01، 1993، ص 12.

استقصى مسألته عن الشيء والعروس أقعدها على المنصّة بالكسرة، و هي ما ترفع عليه فانتصت و الشيء أظهره".[1] ومن هنا يدلُّ النَّص على معانٍ عدَّة منها:

- الظهور، والارتفاع، والبروز، وضمّ العناصر بعضها إلى بعض، والإدراك الغاية، المنتهى والاستقصاء في الشيء حتى إدراكه وفهمه واستيعابه.

2 . 2 تعريف النّص اصطلاحا:

بعد أن تطرقنا إلى المفهوم اللّغوي لكلمة نص تجدر الإشارة إلى تحديد مفهومه الاصطلاحي، فنجد أنَّ النَّص قد تشعبت تعريفاته، واختلفت، و لم يستقر علماء النَّص على تعريف واحد، و بالرغم من هذا لابدَّ أن نتطرق إلى بعض تعريفاته بغية تقريب مفهومه إلى الأذهان.

2 . 2 . 1 مفهوم النَّص في الدراسات اللغوية العربية:

نجد أنّ **الأزهر الزنَّاد** قد عرَّفه بأنَّه: "**نسيج من الكلمات يترابط بعضها ببعض هذه الخيوط تجمع عناصره المختلفة، والمتباعدة في كلّ واحد هو ما نطلق عليه مصطلح (النّص)**".[2] فنجد أنَّه:

- ركزَّ على خاصية التَّماسك، والتَّرابط في تعريفه، فتشكيل النَّص عنده يقوم على تجميع الكلمات في شكل مجموعات متحكمة في المعنى كلِّه.

[1] **القاموس المحيط**، مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز أبادي، دار الحديث، القاهرة، 2008، مادة (ن ص ص)، ص 1615.

[2] **نسيج النص (بحث فيما يكون به الملفوظ نصّا)**، الأزهر الزنّاد، ص 12.

بالإضافة إلى أنَّه نسيج من الكلمات المنظومة في التأليف، والمنسقة، بحيث تفرض شكلا ثابتا ووحيدا ما استطاعت إلى ذلك سبيلا([1]).

كما أورد **عزَّة شبل محمد** أنَّه: "**وحدة لغوية دلالية تنتج عن مجموعة من الجمل ترتبط فيما بينها من خلال وسائل الخطاب، بعضها نحوية، وبعضها دلالية، وأخرى منطقية**".[2] يتبين لنا من هذا التعريف:

- أنَّ النَّص مجموعة من الجمل المترابطة فيما بينها، وهو يتحدَّد أساسًا من خلال الموقف، وهي بهذا الشكل تكون وحدة متماسكة.

يتميَّز النَّص بالخصائص التالية:[3]

- النَّص هو الإطار الذِّي يزول داخله التباس الجمل.
- النَّص يحتوي افتراضات سياقية أخرى غير الجمل التِّي تكونه.
- للنَّص إمكانية إعادة تشكيل غير التِّي تكون في الجملة.

أمَّا ما ورد عند الدكتور **سعد مصلوح** في قوله: "**أمَّا النَّص فليس إلاَّ سلسلة من الجمل كلّ منها يفيد السامع فائدة يحسن السكوت عليها، وهو مجرد حاصل جمع للجمل، أو لنماذج الجمل، الداخلة في تشكيله**".[4] ونرى من خلال هذا التعريف:

- أنَّ الجمل قد فقدت خاصيتي الاتّصال والتّرابط، لأنَّ الجمل الواردة فيه بهذا الشكل تكون معزولة عن السيَّاق.

---

[1] **نحو النص (اتجاه جديد في الدرس النحوي)**، أحمد عفيفي، كلية دار العلوم، جامعة القاهرة، ط 01، 2001، ص 26.

[2] **علم لغة النص (النظرية والتطبيق)**، عزّة شبل محمد، كلية الآداب، القاهرة، ط 02، 2009، ص:ز.

[3] **الاتّساق النَّصي: دراسة لظاهرة العائد في العربية**، مفتاح بن عروس، إشراف د الحواس مسعودي، رسالة مقدمة لنيل الماجستير في اللغة، الجزائر، معهد اللغة العربية وآدابها، 1996، 1997، ص 02.

[4] **من نحو الجملة إلى نحو النَّص**، سعد مصلوح، الكتاب التذكاري بقسم اللغة العربية، إعداد وديعة طه، نجم عبده، الكويت، 1990، ص 407.

2 . 2 . 2 مفهوم النَّص في الدراسات اللغوية الغربية:

تعدَّدت تعريفات علماء اللّغة النصِّيين لمفهوم هذا المصطلح فنجد **هاليداي ورقية حسن Halliday et Ruqaiya Hasan** فأشارا إلى أنّ كلمة نص Text تستخدم في علم اللّغويات لتشير إلى أيِّ فقرة مكتوبة أو منطوقة مهما كان طولها، شريطة أن تكون وحدة متكاملة.[1]

أمَّا **روبرت دي بوجراند R. De. Beaugrand** عرَّف النَّص بأنَّه: " **تشكيلة لغوية ذات معنى تستهدف الاتّصال، و يضاف إلى ذلك ضرورة صدوره عن مشارك أو أكثر ضمن حدود زمنية معينة، و ليس من الضروري أن يتألف النَّص من الجمل وحدها، فقد يتكون النَّص من جمل أو كلمات مفردة أو أية مجموعات لغوية تحقق أهداف الاتّصال ومن جهة أخرى فقد يكون بين بعض النُّصوص من الصلة المتبادلة ما يؤهلها لأن تكون خطابا** ".[2] ونلاحظ من خلال هذا التَّعريف:

- تفريق **دي بوجراند** بين النَّص Text والخطاب Discourse حيث يذكر أنَّ: تحليل الخطاب Discourse Analysis يرتبط باللّغة المنطوقة مثل المحادثات والخطب. بينما تحليل النَّص Text analysis يرتبط باللّغة المكتوبة كالمقالات والملاحظات.
- يجب الأخذ بعين الاعتبار أنَّ هذا ليس بالتصنيف القاطع، أي أنَّ التحليل أكان نصا أم خطابا فإنَّه يشمل كلّ الوحدات اللّغوية المنطوقة والمكتوبة مع تحديد الوظيفة التواصلية.

أمَّا **جوليا كريستيفا Julia Kristiva** تنظر إلى النَّص: " **بأنَّه جهاز عبر لساني يعيد توزيع نظام اللّسان LANGUE عن طريق ربطه بالكلام PAROLE بالتَّواصل**

---

[1] **نحو النَّص(اتجاه جديد في الدرس النحوي)**، أحمد عفيفي، ص 22.

[2] **النَّص و الخطاب و الإجراء**، روبرت دي بوجراند، تر: تمَّام حسَّان، عالم الكتب، القاهرة، مصر، ط 01، 1998، ص 98.

راميا بذلك إلى الإخبار المباشر مع مختلف أنماط الملفوظات السَّابقة و المعاصرة ".[1] إذن فالنَّص:

- يتحدد كإنتاجية Productivité إذ أنَّ كريستيفا ترى النَّص أكثر من مجرد خطاب أو قول.
- كما أنَّ النصَّ بهذا المفهوم هو إدراك المؤلف ووعيه الشديد بكيفية استغلال اللّغة استغلالا جيدا، ممَّا يمكنه من إعادة توزيع للنظام اللّساني قصد الوصول إلى تركيب النَّص، والهدف منه الإخبار والتَّواصل بين المؤلف والمتلقي، بحيث يأخذ مادَّته الأولية في بناء النَّص من لسان مشترك بينه و بين أبناء مجتمعه ما يحصل الالتقاء بين نصه ونصوص أخرى.

3 . تعريف الخطاب لغة واصطلاحا Discours:

3 . 1 تعريف الخطاب لغة:

إنَّنا نسجّل استعمال الخطاب في القرآن الكريم بصيغة المصدر، والفعل في الآيات التالية، قَالَ تَعَالَى:﴿ النَّحْل الطَّلَاق التَّحْرِيم الْمُلْك الْقَلَم الْحَاقَّة الْمَعَارِج نُوح الْجِن الْمُزَّمِّل الْمُدَّثِّر الْقِيَامَة الْإِنْسَان الْمُرْسَلَات النَّبَإ النَّازِعَات عَبَسَ التَّكْوِير الْانْفِطَار الْمُطَفِّفِين الْانْشِقَاق الْبُرُوج الطَّارِق الْأَعْلَى الْغَاشِيَة الْفَجْر الْبَلَد الشَّمْس اللَّيْل الضُّحَى الشَّرْح التِّين الْعَلَق الْقَدْر الْبَيِّنَة الزَّلْزَلَة ﴾[2]

[1] **انفتاح النص الروائي النص والسياق**، سعيد يقطين، المركز الثقافي، الدار البيضاء، المغرب، ط 02، 2000، ص 19.

[2] **سورة المؤمنون**، الآية 27.

كما وردت في قوله تعالى: ﴿الصَّافَّاتِ ص الزُّمَرِ غَافِرٍ فُصِّلَتْ الشُّورَى الزُّخْرُفِ الدُّخَانِ الجَاثِيَةِ الأَحْقَافِ مُحَمَّدٍ الفَتْحِ الحُجُرَاتِ ﴾[1] وقوله أيضا: ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ صَدَقَ ٱللَّهُ ٱلْعَظِيمُ أَعُوذُ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيْطَانِ ٱلرَّجِيمِ ﴾[2]

3 . 2 تعريف الخطاب اصطلاحا:

يشير إلى كلّ كلام تجاوز الجملة الواحدة، والتِّي تغدو أثناء تحليله الوحدة الصغرى التِّي يتكون منها سواء أكان مكتوبا أو منطوقا.[3] كما يمثّل الخطاب في الفعل النقدي فعل النطق، أو فاعلية تقول و تصوغ في النظام ما يريد المتحدث قوله، فالخطاب إذن كتلة نطقية لها طابع الفوضى، وحرارة النفس، ورغبة النطق بالشيء ليس هو تماما الجملة، ولا هو تمامًا النَّص، بل فعل يريد أن يقول.[4] والخطاب إنجاز في المكان يقتضي لقياسه شروطا، أهمها المخاطِب والمخاطَب والخطاب.[5] أمَّا **ليتش Litch** وزميله **شورت Chort** يريان أنَّه تواصل لساني ينظر إليه بوصفه إجراءً بين المتكلم والمخاطب، أي فاعلية تواصلية يتحدّد شكلها بواسطة غاية اجتماعية.[6]

4 . الفرق بين النَّص والخطاب:

[1] **سورة الفرقان**، الآية 63.

[2] **سورة النبأ**، الآية 37.

[3] **المصطلحات الأساسية في لسانيات النَّص وتحليل الخطاب**، النعمان بوقرة، ص 12، 13.

[4] **المرجع نفسه**، ص13.

[5] **المرجع نفسه**، ص14.

[6] **المرجع نفسه**، ص15.

وبالحديث عن مفهوم النَّص و الخطاب لابد أن نتطرق إلى الفرق بينهما، فالخطاب مرتبط بالتلفظ و السيَّاق التَّواصلي. في حين يتميَّز النَّص بكونه مجردا عن هذا السيَّاق بشكل كلّي.[1] وميَّز **جون ميشال آدم J.M.ADAM** بينهما بهذا الشكل الرياضي:

- النَّص = الخطاب – ظروف الإنتاج.
- الخطاب = النَّص + ظروف الإنتاج.[2]

بينما يقول **الأزهر الزنَّاد** في ذلك: "**وبعضهم يفرق بين "نص" هو كائن فيزيائي منجز، و "خطاب" هو موطن التَّفاعل والوجه المتحرّك منه، ويتمثل في التعبير والتأويل**".[3]

وليتّضح الفرق أكثر نقوم بموازنة مختصرة بين كلّ من علم النَّص و تحليل الخطاب. و فعلا يعرَّف الأول بأنَّه الدِّراسة اللّغوية التِّي تهدف إلى الكشف عن مجموع القواعد التِّي تنظم بناء مختلف النصوص، وعن المعايير التِّي تميِّز النَّص عن اللاَّنص. كما يعرَّف أيضا بأنَّه العلم الذّي يصف النظام الداخلي للنَّص و طريقة بنائه، ووظيفة كلّ جزء فيه. بينما يعرَّف تحليل خطاب بأنَّه دراسة النَّص في علاقته مع ظرف إنتاجه etude d un text avec ses condition de production.[4]

غير أنَّ هناك من العلماء من لم يفرِّق بين النَّص والخطاب ومن أبرزهم **فان ديك:** "**... وفي بعض الحالات يهتم المرء قبل أي شيء بأبنية النَّص المختلفة، وفي حالات أخرى يمتد الانتباه إلى وظائف النصوص وتأثيراتها، في حين تكون العلاقات بين وظائف النُّصوص وتأثيراتها من ناحية أخرى غالبا موضوع البحث**".[5]

---

[1] **محاضرات في لسانيات النَّص**، جميل حمداوي، ص 8.

[2] **المرجع نفسه**، ص 6.

[3] **نسيج النَّص (بحث فيما يكون به الملفوظ نصا)**، الأزهر الزنّاد، ص 15.

[4] **مدخل إلى علم النَّص (و مجالات تطبيقه)**، محمد الأخضر الصبيحي، ص73.

[5] **المرجع السابق**، ص 74.

و نرى أنَّ **روبرت دي بوجراند** قد قال من خلال تعريفه للنَّص و اللَّانص: "**ينبغي للنص أن يتصل بموقف يكون فيه** situation of occurrence **تتفاعل في مجموعة من المرتكزات** strategies **والتوقعات** expectation **والمعارف** knowledge ، **وهذه البيئة الشاسعة تسمّى سيَّاق الموقف** context. و منه نرى أنَّ **دي بوجراند:**

- ربط النّص بالسيّاق أي بالمواقف المحيطة به مما جعل النَّص والخطاب مترادفين بحكم أنّ الخطاب مربوط بالسيَّاق."[1]

4 . 1 موضوع لسانيات النَّص:

ينطلق بدوره "من أنَّ النَّص بنية مركبة متماسكة ذات وحدة كليَّة شاملة، يستلزم وصفها تعقب تلك العلامات الممتدة أفقيا، والبحث عن وسائل الربط النَّحوي بينهما".[2] "ومهمة علم النَّص هي دراسة ووصف هذه البنية والوقوف على شتى مظاهر التَّرابط النَّصي فيها، من إحالة، واستبدال، وتكرير وغيرها".[3] يقول **أحمد عفيفي:** "**مصطلح علم النّصّ واحد من المصطلحات التّي حدَّدت لنفسها هدفًا واحدًا، وهو الوصف والدِّراسة اللُّغوية للأبنية النَّصية، وتحليل المظاهر المتنوعة لأشكال التَّواصل النَّصي**".[4]

4 . 2 معايير النَّصية:

[1] **النَّص والخطاب والإجراء**، روبرت دي بوجراند، ص91.

[2] **مدخل إلى علم النَّص**، محمد الأخضر الصبيحي، ص76 . 77.

[3] **المرجع نفسه**، ص 77.

[4] **نحو النَّص (اتجاه جديد في الدَّرس النحوي)**، أحمد عفيفي، ص 22.

إنَّ مفهوم النَّصية يقوم عند مفكري لسانيات النَّص على أساس مفهوم النَّص بمختلف جوانبه، فهي خاصيَّة تطلق عليه كونه نصا، فيتميَّز عمَّا ليس نصا، لأنها مجموعة معايير تحدده طالما كان كذلك.[1]

يقول **محمد خطابي** بأنَّ: "**النَّص وحدة دلالية، وليست الجمل إلاَّ الوسيلة التي يتحقق بها النَّص.**[2] عندها يقول **نور الدين السد** بأنَّ النَّصية هي التِّي تميَّز النَّص من اللاَّنص فيقول: "**النَّصية تحقق للنَّص وحدته الشاملة، ولكي تكون لأي نص نصيَّته ينبغي أن يعتمد على مجموعة من الوسائل اللُّغوية التِّي تخلق النَّصية، بحيث تسهم هذه الوسائل في وحدته الشَّاملة**".[3] وهذا يبيِّن لنا:

- أنَّه لتوفر النَّصية يجب أن يكون للنَّص مجموعة من المعايير التِّي يعتمد عليها المنتج في تكوين نصه بخلاف الجملة التِّي يسهل تكوينها.

عرَّف **ديسلر** و**دي بوغراند** النَّص بأنَّه: "**حدث اتصالي تتحقق نصيته إذا اجتمعت له سبعة معايير**".[4] حيث يقول **دي بوغراند** في كتابه (النَّص والخطاب والإجراء): "**وأنا أقترح المعايير التالية لجعل النَّصية أساسًا مشروعًا لإيجاد النصوص واستعمالها**":[5]

1. الاتساق Cohesion
2. الانسجام Coherence

---

[1] **الاتساق النَّصي في الخطاب الأدبي (قصة الطائر الذِّي نسي ريشه) للقاص زياد علي الليبي (عينة)**، يمينة جدرة، إشراف د لبوخ بوجملين، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في تخصص اللسانيات النَّصية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، قسم اللغة والأدب العربي، ص 12.

[2] **لسانيات النَّص (مدخل إلى انسجام الخطاب)**، محمد خطابي، المركز الثقافي العربي، ط 01، 1991، ص 13.

[3] **الأسلوبية وتحليل الخطاب**، نور الدين السد، دار هومة للطباعة والنشر، الجزائر، ج 02، 1997، ص 69.

[4] **علم لغة النَّص (المفاهيم والاتجاهات)**، سعيد حسن بحيري، الشركة المصرية العالمية للنشر، لونجمان، ط1، 1997، ص 146.

[5] **النَّص والخطاب والإجراء**، روبرت دي بوغراند، ص 103.

3. التّناص Intertextuality
4. السيَّاق Situationality
5. الإعلامية Informativite
6. القصد Intentionality
7. القبول Acceptability

يجب أن تتوفر هذه المعايير السبعة مجتمعة ليكون نصًّا، ويزول عنه هذا الوصف إذا تخلَّف واحدٌ من هذه المعايير السابقة.

5 . الاتساق والانسجام:

أولا سنتحدث على مفهوم الانسجام، ونتطرَّق للاتِّساق الذِّي هو الجانب الآخر المقابل للانسجام في مبحث لاحق.

5 . 1 تعريف الانسجام لغة:

ورد عن **ابن منظور**: "**سَجَمَت العين الدمع والسحابة الماء تسجِمُه وتسجُمُه سجماً وسجوماً وسمجانا. وهو قَطَران الدمع وسيلانه، قليلا كان أو كثيرا، وكذلك الساجم من المطر، والعرب تقول دمع ساجم. ودمع مسجوم: سجَمَتْه العين سجماً، السجْم:الدمع**".[1]

أمَّا ما ورد عن **الفيروزابادي** في القاموس المحيط: "**الدمع سجوما وسِجاما ككتاب وسجمته العين والسحابة الماء تسجمه وتسجُمُه سجما وسجمانا قطر دمعها وسال قليلا أو كثيرا وسجمه هو وأسجمه وسجمه تسجيما وتسجاماً بالتحريك الماء والدمع وورق**

[1] **لسان العرب**، ابن منظور، م 12، مادة (س ج م)،ص 280.

الخلاف والأسجم الأزْيم وسجم عن الأمر أبطأ".[1] ويمكن أن نلخص المعنى اللغوي لكلمة سجم:

- بأنَّه يدور حول الانصباب والصَّب والسيلان ودوام المطر.

5 . 2 تعريف الانسجام اصطلاحا:

وردت تعاريف عديدة للانسجام من النَّاحية الاصطلاحية منها:

تعريف **السيوطي** "**ت سنة 911 هـ**" لقوله: "**يكون الكلام لخلوه من العقادة، منحدرا كتحدر الماء المنسجم ويكاد لسهولة تركيبه وعذوبة ألفاظه أن يسهل رقة والقرآن كله كذلك... وقد جاءت قراءته موزونة بلا قصد لقوة انسجامه**".[2] حيث نرى أنَّ **السيوطي** هنا ركزَّ على:

- خلو الكلام من التعقيد، وسهولة التركيب وعذوبة الألفاظ والأوزان.

أمّا عند **سعد مصلوح** فيعني مصطلح الانسجام، أو الحبك كما ترجمه هو: "الاستمرارية الدَّلالية التِّي تتجلى في منظومة المفاهيم والعلاقات الرابطة بين هذه المفاهيم".[3]

والانسجام يتضمن حكما عن طريق الحدس والبديهية، وعلى درجة من المزاجية حول الكيفية التِّي يشتغل بها النَّص، فإذا حكم القارئ على نص ما بأنَّه منسجم فلأنَّه عثر على تأويل يتقارب مع نظرته للعالم، لأنَّ الانسجام غير موجود في النَّص فقط ولكنَّه نتيجة ذلك التفاعل مع مستقبل محتمل.[4]

---

[1] **القاموس المحيط**، الفيروز أبادي، ج 04، مادة (س ج م) ص 125.

[2] **الإتقان في علوم القرآن**، جلال الدين السيوطي، المكتبة الثقافية بيروت، لبنان، 1973، ص 87.

[3] **نحو أجرومية للنَّص الشعري دراسة في قصيدة جاهلية**، سعد مصلوح، 1991، ص 154.

[4] **المصطلحات الأساسية في لسانيات النَّص وتحليل الخطاب**، نعمان بوقرة، ص 92.

أي يحكم على نص ما أنّه منسجم وذلك من خلال نظرة القارئ وتأويله له.

ويعتبر **فان ديك** أنَّ: "**تحليل الانسجام يحتاج إلى تحديد نوع الدَّلالة التِّي ستمكننا من ذلك، وهي دلالة نسبية، أي أنَّنا لا نؤول الجمل والقضايا بمعزل عن الجمل والقضايا السَّابقة عليها، فالعلاقة بين الجمل محددة باعتبار التأويلات النسبية**".[1] أي:

- لابد للقارئ عند البحث فيما إذا كان النَّص منسجما أن ينظر للجمل وعلاقتها بالجمل الأخرى، فلا يمكن أن يؤول جملة أو قضية ما بمعزل عمَّا سبقها، لأنَّ دلالة جملة تكون دلالة نسبية.
- ومن هنا يتَّضح أنَّ الانسجام يهتم بالعلاقات الدَّلالية التِّي تسهم في الربط بين عناصر النص الداخلية.

خلاصة القول:

- أولى الإرهاصات الصريحة التِّي تكلمت على وحدة أكبر من الجملة والتّي تسمى النَّص جاء بها **هاريس**.
- لسانيات النَّص علم جديد يبحث في تماسك النُّصوص وتعالقها حتَّى يكون وحدة كليَّة.
- يطلق على لسانيات النَّص عدَّة مصطلحات منها: "علم النَّص" الذِّي استعمله **سعيد حسن بحيري**، واستعمل **صبحي ابراهيم الفقّي** "علم اللغة النصِّي"، أمَّا **أحمد عفيفي** فاستعمل "نحو النَّص"، وبالنسبة "للسانيات النَّص" فقد أطلقها **محمد خطابي**.
- لا يكون النَّص نصاً إلاَّ إذا تواجدت فيه شروط سبعة هي: الاتّساق، الانسجام التَّناص، السيّاق، الإعلامية، القصد، القبول.

[1] **لسانيات النَّص**، محمد خطابي، ص 34.

- الاتّساق والانسجام من أهم القضايا والمسائل التّي تطرحها لسانيات النَّص.
- إنَّ البحث عن كيفية التَّماسك لا يقتصر على أدوات الرَّبط السطحية المتمثلة في الاتّساق وإنَّما يتعدَّاها إلى مستوى أعلى وهو المستوى الدَّلالي المتمثل في الإنسجام.

المبحث الثاني:

الاتساق المعجمي

تمهيد

1 . الاتساق النَّصي وآلياته

2 . آليات الاتساق

2 . 1 الإحالة

2 . 2 الاستبدال

2 . 3 الحذف

2 . 4 الوصل

2 . 5 الاتساق المعجمي

2 . 5 . 1 التكرار

2 . 5 . 2 التضَّام

خلاصة القول

تمهيد:

الاتِّساق النَّصي موضوع أساس في اللِّسانيات الحديثة، حيث بدأت في التكون والتأسيس والتطور فكانت الانطلاقة من فرضية التَّوسع حيث توجب عليها الانتقال من دراسة الجملة كوحدة لغوية كبرى، إلى دراسة النَّص.

فالاتِّساق يعدُّ من أهم العناصر التِّي تقوم عليها لسانيات النَّص، وذلك من خلال التَّماسك والتَّرابط الذِّي يجعل من النَّص نصا، إنَّه مصطلح مترجم عن الكلمة الانجليزية Cohesion. وقد تعدَّدت المصطلحات إذ لم يجمع الباحثون على مصطلح واحد للاتِّساق، واختلفت ترجمته من باحث لآخر، فيترجمه **محمد خطابي** بـ "الاتِّساق"، في حين يترجمه **تمّام حسّان** بـ "السبك"، أمَّا **إلهام أبو غزالة**، و**علي خليل حمد** فيترجمانه بـ "التَّضام"، كما نجد دراسات أخرى تترجمه بـ "الالتئام" وكذلك "التَّرابط".

1 . الاتِّساق:

1 . 1 تعريف الاتِّساق لغة: ورد الاتِّساق في اللّغة بمعنى الضَّم والجمع.

جاء في لسان العرب **لابن منظور** حول مادة (و س ق): "**وسقت النخلة إذا حملت، فإذا كثر حملها قيل: أوسقت أي حملت وسقا. وسقت الناقة وغيرها تسق أي حملت أو أغلقت رحمها على الماء، فهي واسق وقد وسق الليل واتسق، والطريق يتسق ينظم واتساق القمر امتلاؤه واجتماعه واستواؤه ليلة ثلاث عشر وأربع عشر، واستوسقت الابل واجتمعت**".[1] يتَّضح ممَّا جاء به **ابن منظور** أنَّ:

[1] **لسان العرب**، ابن منظور، ج 15، مادة (و س ق)، ص 300.

- كلمة الاتِّساق كثيرة المعاني، إذ تستخدم في مجملها في معاني: الاجتماع والانضمام، والانتظام والاستواء الحسن.

كما ورد في الوسيط: "**وسقَت الدَّابة تَسقُ وسقا، ووسوقًا: حملت، وأغلقت على الماء رحمها، فهي واسق... ووسقت النخلة: حملت، ووسق الشيء: ضمَّه وجمعه... ووسَّق الحبَّ: جعله وَسْقًا وَسْقًا. واتَّسَقَ الشيءُ: اجتمع وانضمَّ. واتسق القمرُ: استوى و امتلأ. واستَوسَقَ الشيءُ: اجتمع وانضمَّ. يقال: اسْتَوْسَقَت الإبِل. والأمر: انتظم. ويقال استوسق الأمر: انتظم**".[1] وما يلاحظ عن هذه التعاريف المعجمية أنَّها:

- اشتركت في جعل الاتّساق، ضم الشيء والانتظام، والاجتماع، والاستواء الحسن.

1 . 2 تعريف الاتِّساق اصطلاحا:

يعدُّ الاتِّساق أحد المصطلحات المحورية في الدِّراسات التِّي تندرج في مجال "لسانيات النَّص"، حيث عرف منتصف السبعينات، وخاصة سنتي 1975 و 1976 أعمالا هامَّة حول هذه المسألة، وأهم عمل عالج هذه المسألة بصفة شاملة هو عمل الباحثين **هاليداي ورقية حسن** من خلال مؤلفهما المعنون بـ: Cohesion in Englich. فهو يشكل إسهاما كبيرا في مجال "لسانيات النَّص".

ويمثل الاتساق عند **هاليداي ورقية حسن** مفهوما دلاليا، وهو يتعلق بالعلاقات الدَّلالية التِّي توجد داخل النَّص، ويصبح عنصر ما في النَّص مرتبطا في تأويله بعنصر آخر. [2]

[1] **المعجم الوسيط**، مجمع اللغة العربية، مادة (و س ق)، ص 1032.

[2] **الاتساق والانسجام في القرآن الكريم**، مفتاح بن عروس، إشراف د زوبير سعدي والحواس مسعودي، رسالة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه الدولة، جامعة الجزائر، قسم اللغة العربية وآدابها، 2007، 2008، ص 208.

ونرى أنَّ الاتساق عند **ديفيد كريستال** هو: "**الاتِّصالات المنطقية المقدرة للاستعمال اللغوي، ولن يتسنى ذلك إذا لم ندرس بناء النَّص، وتركيبه، والعوامل التِّي ساهمت في البناء، والتِّي يطلق عليها الروابط والعلائق داخل النُّصوص**".[1]

- فالاتِّساق هنا يجسد لنا وحدة أفكار هذا المجموع، وهو مفهوم ملائم للتَّرابط الحاصل بين أعضاء المجموع أي أنَّ النَّص هو المجموع.

ويعرِّفه **كارتر Karter** بقوله: "**يبدو لنا الاتّساق ناتجا عن العلاقات الموجودة بين الأشكال النَّصية، أمّا المعطيات غير اللّسانية (مقامية تداولية) فلا تدخل إطلاقا في تحديده**". [2]

كما يقصد عادة بالاتِّساق ذلك التَّماسك الشديد بين الأجزاء المشكلة لنص/ خطاب ما. ويهتم فيه بالوسائل اللُّغوية (الشَّكلية) التِّي تصل بين العناصر المكونة لجزء من خطاب أو خطاب برمته.[3]

ويرى **محمد خطابي** أنَّ هذا المصطلح يشير إلى مجموعة من الإمكانيات التِّي تربط بين شيئين، وبما أن هذا الربط يتم من خلال علاقات معنوية (...) فإنَّ ما يهمنا هو العلاقات المعنوية التِّي تشتغل بهذه الطريقة، أي الوسائل الدَّلالية الموضوعية بهدف خلق النَّص.[4]

- أي أنَّ الاتِّساق يقوم على الربط بين علاقات معنوية وذلك من خلال الوسائل الدَّلالية التِّي تجعل النَّص متماسكا ومترابطا.

---

[1] **علم اللغة النَّصي**، صبحي ابراهيم الفقي، ج 1، ص 94.

[2] **المصطلحات الأساسية في لسانيات النَّص وتحليل الخطاب**، نعمان بوقرة، ص 81.

[3] **لسانيات الخطاب (مدخل إلى انسجام الخطاب)** ، محمد خطابي، ص 05.

[4] **المرجع نفسه**، ص 16

بالإضافة إلى أنَّ السبك أو الاتِّساق هو معيار يهتم بظاهرة النَّص ودراسة الوسائل التِّي تتحقق بها خاصية الاستمرار اللَّفظي وهو معيار يترتب على إجراءات تبدو بها العناصر السطحية على صورة وقائع يؤدي السَّابق منها اللاحق، بحيث يتحقّق لها التَّرابط الرصفي.[1]

- فما يقصد به هنا هو التَّماسك بين الأجزاء التِّي يتشكل منها نص ما، ويكون الاهتمام فيها متركزا على الوسائل اللّغوية التِّي تربط بين العناصر المكونة للنَّص.
- بالإضافة إلى أنَّ مصطلح الاتِّساق يترجم إلى عدَّة مصطلحات منها: "السبك"، "الربط" و"التَّماسك".

2 . آليات الاتِّساق:

إنَّ الاتِّساق يقوم على عدَّة وسائل من خلالها يتحقق التَّماسك النَّصي والكشف عن العلاقات بين البنى الداخلية ووظائفها، حيث رأينا أنَّ الاتِّساق يمثل جانبا يتكامل مع مستوى التَّعبير، كما أنَّ الإهتمام بظاهرة الإتِّساق دفع الباحثين إلى الإهتمام بالعناصر التِّي تحقق هذه الظاهرة.

ويقدم **هاليداي ورقية حسن** في مؤلفهما خمسة أقسام يريان أنَّها بإمكانها أن تحقّق الاتّساق وهذه الأقسام هي:

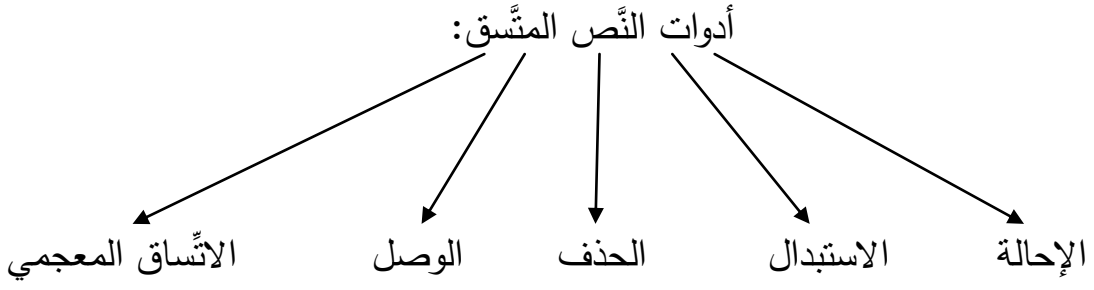
1. الإحالة Référence
2. الاستبدال substitution
3. الحذف Ellipse

[1] **الإحالة في ضوء لسانيات النص وعلم التفسير من خلال تفسير التحرير والتنوير**، الطالبة الزهرة توهامي، إشراف سالم سعدون، مذكرة لنيل شهادة الماجيستير، جامعة البويرة، قسم اللغة والأدب العربي، 2010، 2011. ص 18.

4. الوصل Conjonction

5. الاتِّساق المعجمي. Lexical Cohésion [1].

وهذا ما يبيِّنه هذا المخطط:



فيما يجعلها **روبرت دي بوغراند** ثمانية هي: التَّعريف، اتحاد المرجع، الاضمار بعد الذكر، الاضمار قبل الذكر، الاضمار لمرجع، الحذف، الربط، وإعادة اللفظ.[2]

2 . 1 الاحالة:

إنَّ الإحالة هي إحدى القضايا الرئيسية التِّي شغلت كلَّ من اهتم بالنَّشاط اللّغوي، لأنَّها ظاهرة واقعة في أساس كلّ منظومة فكرية، فاللّغة نفسها نظام إحالي يحيل إلى ماهو غير لغوي، بالإضافة إلى أنَّها تعتبر مادة أولية يتكئ عليها محلِّل النَّص كي يثبت مدى اتِّساق نصِّه، فهي من أهم الأدوات التِّي تحقق هذا الاتِّساق.

[1] **الاتّساق والانسجام في القرآن الكريم**، مفتاح بن عروس، ص 218.

[2] **النَّص والخطاب والاجراء**، روبرت دي بواغراند، ص 301.

2 . 1 . 1 تعريف الإحالة لغة:

الإحالة مصدر الفعل (أحال) والمعنى العام لهذا الفعل هو التغيير ونقل الشيء إلى الشيء الآخر. ففي تاج العروس: "**أحال الشيء: تحول من حال إلى حال أو حال الرجل: تحول من شيء إلى شيء**".[1]

وفي لسان العرب قال **ابن منظور**: "**حال الرجل يحول مثل تحوّل من موضع إلى موضع (...) وحال الشيء نفسه يحول حولا بمعنيين: يكون تغيرا، ويكون تحولا، وحال فلان عن العهد أي زال (...) وفي الحديث من أحال دخل الجنة، يريد من أسلم لأنه تحول من الكفر عمَّا كان يعبد إلى الإسلام**". [2] إذن هي:

- عبارة عن علاقة قائمة بين عنصرين، وهذه العلاقة قد تكون بالرجوع إلى عنصر في الخلف أو إلى علاقة عنصر في الأمام أو إلى خارج النَّص. وهذا بدوره يقوم بنقل ذهن المتلقي ويجول به في أعماق النَّص.

2 . 1 . 2 تعريف الإحالة اصلاحا:

تتوفر كل لغة طبيعية على عناصر تملك خاصيَّة الإحالة، وهي حسب الباحثين الضمائر، أسماء الإشارة، وأدوات المقارنة، كما تعتبر الإحالة علاقة دلالية، ومن ثم لا تخضع لقيود نحوية، إلّا أنَّها تخضع لقيد دلالي وهو وجوب تطابق الخصائص الدَّلالية بين العنصر المحيل والعنصر المحال إليه.[3]

---

[1] **تاج العروس من جواهر القاموس**، محب الدين أبي فيض السيد محمد مرتضي الحسيني الواسطي الزبيدي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت. ج 14، مادة (ح ا ل) 2005، ص 160.

[2] **لسان العرب**، ابن منظور، مادة (ح ا ل)، ص 187، 188.

[3] **لسانيات النَّص**، محمد خطابي، ص 17.

يشير **روبرت دي بوغراند** في تعريفه للإحالة قائلا: "**يتم تعريف الإحالة عادة بأنَّها العلاقة بين العبارات من جهة وبين الأشياء والمواقف في العالم الخارجي الذِّي تشير إليه العبارات**". [1] ومن التعريف نلحظ أنَّه:

- تعريف واسع يجعل اللّغة بمجملها عنصرا إحاليا، فهو لم يحدد طبيعة العنصر الإحالي.

بالإضافة إلى أنَّها علاقة معنوية بين ألفاظ معينة، وما تشير إليه من أشياء، أو معان أو مواقف تدل عليها عبارات أخرى في السيَّاق، أو يدل عليها المقام، وتلك الألفاظ المحيلة تعطي معناها عن طريق قصد المتكلم، مثل: الضمير، اسم اشارة، واسم موصول... حيث تشير هذه الألفاظ إلى أشياء سابقة أو لاحقة، قصدت عن طريق ألفاظ أخرى أو عبارات أو مواقف لغوية أو غير لغوية.[2]

كما ينطلق **هاليداي ورقية حسن** من التَّفريق بين إحالتين: إحالة خارجية وإحالة داخلية، ففي الحالة الأولى يرتبط العنصر اللّغوي بما هو غير لغوي، أمَّا في الحالة الثانية فيرتبط العنصر اللّغوي بما هو لغوي.[3]

أي أنَّ الإحالة الخارجية تتخطى حدود النَّص إلى ما هو خارجه، مثلا: إشارة الضمير (أنا) في النَّص إلى الكاتب وهو خارج النَّص أمَّا الإحالة الداخلية فيكون العنصر المحيل يحيلنا على عنصر محال داخل النَّص إمَّا قبله أو بعده.

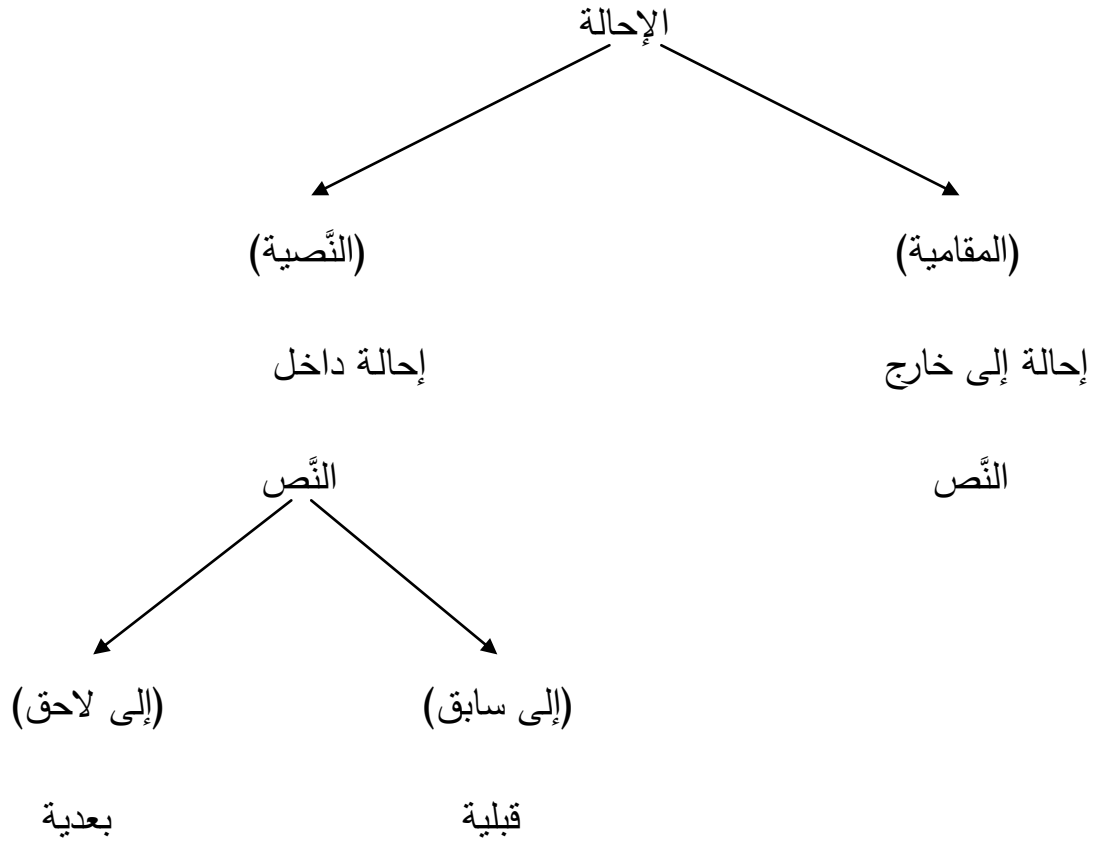
---

[1] **نحو النَّص (إطار نظري ودراسة تطبيقية)**، عثمان أبو زنيد، عالم الكتب الحديث، ط 1، 2010، ص 106.

[2] **الإحالة في ضوء لسانيات النَّص وعلم التفسير من خلال تفسير التحرير والتنوير**، الزهرة توهامي، ص 26.

[3] **الاتِّساق والانسجام في القرآن الكريم**، مفتاح بن عروس، ص 218.

ويمكن تجسيد هذين النوعين من الإحالة في الرسم التَّالي:



غير أنَّه يمكننا معرفة معرفة نوع الإحالة من خلال الاستعمال فهو وحده الذِّي يحدّد نوع إحالتها، ويذهب **هاليداي ورقية حسن** بهذا الخصوص إلى أنَّ الإحالة المقامية تساهم في خلق النَّص، لكونها تربط اللّغة بسيَّاق المقام، إلَّا أنَّها لا تساهم (...) في اتِّساقه بشكل مباشر. [1] بينما تقوم الإحالة النصِّية بدور فعَّال في اتِّساق النَّص.[2]

[1] **لسانيات النص**، محمد خطابي، ص 17

[2] **المرجع نفسه**، ص 17، 18.

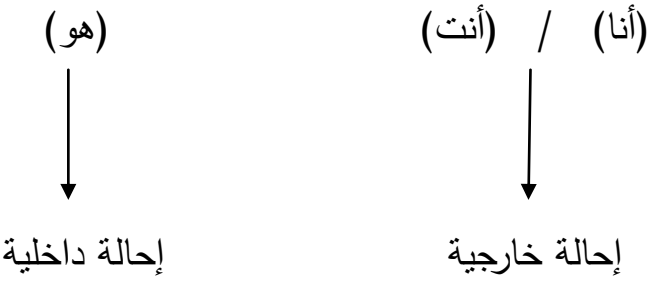
وللإحالة وسائل عدَّة تتمثل في:

- **<u>الضمائر:</u>**

تنقسم الضمائر إلى وجودية مثل: أنا، أنت، نحن، هو، هم، هن... وإلى ضمائر ملكية مثل: كتابي، كتابك، كتابه، كتابهم، كتابنا... [1]

ومنها ما هو بالحرف، مثل: إنِّي، إنَّك، إنَّكم.. [2]

فالضميران: الدَّال على المتكلم (I / أنا) والدَّال على المخاطب (You / أنت) يحيلان مباشرة على الخارج، أمَّا الضمير (He / هو) فيحيل على الدَّاخل،[3] و مثَّل له كالتالي:



- **<u>أسماء الإشارة:</u>**

ألفاظ الإشارة ويقصد بها أسماء الإشارة المكانية والزمانية، والظروف الدَّالة على الاتِّجاه، والعناصر المعجمية التِّي تقوم بعمل الإشارة مثل: هذا، هذه، هذان... ذلك، تلك أمس، الآن، غدا، هنا، هناك... شرقا، غربا، أمام، قدام. [4]

[1] **المرجع السابق**، ص 18.

[2] **نحو النَّص (إطار نظري ودراسات تطبيقية)**، عثمان أبو زنيد، ص 107.

[3] **الاتّساق والانسجام في القرآن الكريم**، مفتاح بن عروس، ص 219.

[4] **نحو النَّص (إطار نظري ودراسات تطبيقية)**، عثمان أبو زنيد، ص 108.

أمَّا **هاليداي ورقية حسن** فيريان أنَّ هناك عدة إمكانيات لتصنيفها: إمَّا حسب الظرفية: الزَّمان (الآن، غدا...)، المكان (هنا، هناك...)، أو حسب الحياد (The)، أو الانتقاء (هذا، هؤلاء...)، أو حسب البعد (ذلك، تلك...)، والقرب (هذه، هذا...).[1]

ومنه نصل إلى أنَّ أسماء الإشارة تقوم بالربط القبلي والبعدي، وإذا كانت أسماء الإشارة محيلة إحالة قبلية، أي أنَّها تربط جزء لاحق بجزء سابق منه، ومنه تساهم في اتِّساق النَّص.[2]

- **المقارنة:**

تختلف المقارنة في خاصيَّة الإحالة الضميرية والإحالة الإشارية من حيث أنّها لا تعمل انطلاقا من تحديد العنصر المحيل والعنصر الذِّي يحيل عليه ولكن انطلاقا من مقارنة صريحة مع العنصر المحيل عليه. [3] إذن فالمقارنة:

- تختلف عن الوسيلتين السابقتين لأنهما يحيلان على عنصر في النَّص ويكون إمَّا قبليا أو بعديا، وإنَّما تقوم على المقارنة الصريحة بين العنصرين المحيل والمحيل عليه.

ويميز **هاليداي ورقية حسن** بين مقارنتين مقارنة عامَّة ومقارنة خاصَّة بالنسبة للمقارنة العامَّة، فهي تعبر عن التشابه أو عدم التشابه وتعكس علاقة التَّشابه/ التَّطابق/ عدم التَّطابق/ وبذلك يكونان متماثلين أو غير متماثلين وهاتان العلاقتان إحاليتان لأنَّ شيئا ما لا

[1] **لسانيات النَّص**، محمد خطابي، ص 19.

[2] **المرجع نفسه**، ص 19.

[3] **الاتِّساق والانسجام في القرآن الكريم**، مفتاح بن عروس، ص 226،

يمكن أن يكون مشابها أو مماثلا إلاَّ لشيء آخر وعلى هذا الأساس فالمقارنة تنتمي إلى مجال الإحالة.[1]

مثال:

_ They've given us special places in the front r . would you prefer the other seat?

. خصَّصوا لنا أماكن خاصَّة في الصف الأمامي، هل تفضل المقاعد الأخرى؟

يحيل Other في المثال على Places وهنا نحن أمام إحالة على ماسبق.

وتعد المقارنة من منظور الاتِّساق فهي لاتختلف عن الضمائر وأسماء الإشارة في كونها نصيَّة، وبناءا عليه فهي تقوم مثل الأنواع المتقدمة، لامحالة بوظيفة اتِّساقية.[2]

2 . 2 الاستبدال:

2 . 2 . 1 تعريف الاستبدال لغة:

ورد في لسان العرب مادة (ب د ل): "**بدَّل الشيء وغيَّره، وتبدّل الشيء وتبدَّل به واستبدله واستبدل به، كله: اتخذ منه بدلاً، وأبدل الشيء من الشيء... وأبدلت الشيء بغيره وبدّله الله من الخوف أمناً. واستبدل الشيء بغيره وتبدّله به إذا أخذه مكانه لقوله عزّ وجلّ:** ﴿ الأنبياء الحج المؤمنون النور الفرقان الشعراء النمل القصص العنكبوت الروم لقمان السجدة ﴾[3]. [4]

---

[1] **المرجع السابق**، ص 226

[2] **لسانيات النَّص**، محمد خطابي، ص 19

[3] **سورة إبراهيم**، الآية 48.

[4] **لسان العرب**، ابن منظور، ج 1، مادة (ب د ل)، ص 343 . 344.

كما ورد في معجم الوسيط: "**(بدّل) الشيء، غيَّر صورته. ويقال:بدّل الكلام حرّفه. وبدّل بالثوب القديم الثوب الجديد والشيء شيئا آخر: بدّله مكان غيره. ومنه: جعله بدله. وفي التنزيل العزيز:" وإذا بدلنا آية مكان آية". و(أبدّله):غيره. والشيء بغيره ومنه:اتخذه عوضاً عنه، وخلفا له.(استبدل) الشيء بالشيء: جعله بدلا منه...(بدّل) الشيء: غيّر صورته**".[1] ومن هذه التعاريف اللّغوية للاستبدال فإنَّ:

- مجملها يصب في معنى التغيير وجعل الشيء عوض شيء آخر.

2 . 2 . 2 تعريف الاستبدال اصطلاحا:

الاستبدال: هو عملية تتم داخل النَّص، يتم فيها تعويض عنصر في النَّص بعنصر آخر وهو علاقة اتِّساق تتم في المستوى النَّحوي والمعجمي بين كلمات أو عبارات.[2] كما ذكر **محمد خطابي** أنَّه "**عملية تتم داخل النَّص، إنَّه تعويض عنصر في النَّص بعنصر آخر**".[3] فالاستبدال يكون في حدود إطار النَّص لا يتجاوزه ويكون بتغيير عنصر بعنصر آخر أو عبارة بعبارة أخرى.

و يعتبر **هاليداي ورقية حسن** الاستبدال عملية معجمية نحوية وهي تختلف عن الإحالة كون هذه الأخيرة عملية اتِّساق دلالية أمَّا مبدأ إجراء الاستبدال ينتمي إلى الجانب الشكلي للجمل.[4] فالاستبدال يُتضمن في جانب نحوي، عكس الإحالة التِّي تكون في الجانب الدَّلالي. كما ذكر الدكتور مفتاح بن عروس أنَّ الاستبدال علاقة داخل النَّص، ويستعمل

[1] **المعجم الوسيط**، مجمع اللغة العربية، مادة (ب د ل)، ص 44.

[2] **نحو النَّص (إطار نظري ودراسات تطبيقية)**، عثمان أبو زنيد، ص 122.

[3] **لسانيات النَّص**، محمد خطابي، ص 19.

[4] **الاتِّساق والانسجام في القرآن الكريم**، مفتاح بن عروس، بتصرف، ص 230.

عوض تكرار بعض الوحدات الخاصَّة.[1] فلتجنب التّكرار لبعض العناصر، نقوم بعملية الاستبدال النِّي تكون بتغيير عنصر بعنصر آخر.

وينقسم الاستبدال إلى ثلاثة أقسام هي:[2]

1 . استبدال اسمي، ويتم باستعمال العناصر: same.ones.one.

2-استبدال فعلي، ويمثله استعمال العنصر:Do

3-استبدال قولي، ويستعمل فيه العنصران: So. Not

والأمثلة التالية توضح ما سبق ذكره:[3]

. مثال عن الاسمي:ones this biscuits are stale. Get same fresh

هذا البسكويت ليس كلّه جيدا.خذ بعض الجيد منه.

ففي هذا المثال استبدلت ones مكان biscuits لتجنب التّكرار.

. مثال عن الفعلي:do the words did not come the same as they used to

الكلمات لا تأتي مثلما يستعملونها.

غير أن do في المثال لا يلعب دورا في الاتِّساق لأنه يندرج ضمن الجملة وهو بذلك لا يحقق علاقة بين جملة وجملة. ولكن يغلب على الاستبدال الفعلي تجاوز حدود الجملة الواحدة ليحقق بذلك علاقات اتِّساقية.

[1] **المرجع نفسه**، ص 230.

[2] **لسانيات النَّصَ**، محمد خطابي، ص 20.

[3] **الاتِّساق والانسجام في القرآن الكريم**، مقتاح بن عروس، ص 231، 232، 233.

. مثال الاستبدال القولي:[1] of course you agree to have a battle?

Tweedlendum said in a calmer tone.

I suppose so, the other sulky replied, as he crawled out of the umbrella.

. ولا شك أنَّك توافق على وقوع معركة؟ قال تويدلدوم بصوت هادئ.

أفترض ذلك، أجاب الآخر مستاءً، زاحفا خارج المظلة.

ففي هذا المثال حلَّ العنصر (so) محل قوله برمته:.(You) agrée to have Battle

ومنه نستخلص أنَّ الاستبدال يساهم في اتّساق النَّص وذلك من خلال العلاقة بين العنصرين المستبدل والمستبدل منه، وهي علاقة قبلية وكذا، في هذا الصدى يقول **هاليداي** و**رقية حسن** أنَّ معنى الاستبدال ينبغي البحث عن الاسم أو الفعل أو القول الذِّي يملك هذه الثغرة للنَّص السَّابق، أي أنَّ المعلومات التِّي تمكن القارئ من تأويل العنصر الاستبدالي توجد في مكان آخر في النَّص.[2]

2 . 3 الحذف:

2 . 3 . 1 تعريف الحذف لغة:

يدور المعنى اللّغوي لمادة (ح ذ ف) حول قطع الشيء وإسقاطه.

[1] **لسانيات الخطاب**، محمد خطابي، ص 20.

[2] **لسانيات النَّص**، محمد خطابي، بتصرف، ص 20.

جاء في لسان العرب لـ: **ابن منظور**: "**الحذف هو حذف الشيء يحذفه حذفاً: قطعه من طرفه...وأُذن حذفاء، كأنها حذفت أي قطعت...حذف الشيء إسقاطه... والحذف قطف الشيء من الطرَف كما يحذف ذنب الدابة. وفي الحديث: حذف السَّلام في الصلاة سنة**".[1]

كما جاء في القاموس المحيط: "**حذفه يحذفه: أسقطه، ومن شَعَره: أخذه، والمحذوف: الرّقُّ، وفي العروض: ما سقط من آخره سبب خفيف**".[2]

وذكر الجوهري في معجمه الصحاح أنَّ: " **الحذف: حذْفُ الشيء إسقاطه، يقال: حذفت من شعري ومن ذنب الدابة، أي أخذت... وحذفْت رأسه بالسيف، إذا ضربته فقطعت منه قطعة** ".[3] ومن هذه التعاريف اللُّغوية:

- فمجمل معاني الحذف تصبُّ حول القطع من الطرف خاصة، والطرح والإسقاط.

2 . 3 . 2 تعريف الحذف اصطلاحا:

الحذف: هو عملية من العمليات المستخدمة في المدرسة التوليدية التحويلية التِّي يتزعمها العالم اللغوي الأمريكي **نوام تشومسكي Chomsky** وتتمثل في محو أو حذف عناصر لغوية من جملة معينة ومحددة، وهذا ما يسمَّى بالتحويل أي تحويل جملة من تركيبها الأصلي إلى تركيب آخر دون أن يؤدي ذلك إلى طمس المعنى الأساس لهذه الجملة.[4] فالحذف من خلال التعريف هو إسقاط عناصر من الجملة دون المساس أو تغيير في المعنى. كما أنَّه عملية حذف وإسقاط مكون من الجملة، ويجري هذا الحذف في القواعد

[1] **لسان العرب**، ابن منظور، مادة (ح ذ ف)، ص 93.

[2] **القاموس المحيط**، الفيروز أبادي، مادة (ح ذ ف)، ص 341.

[3] **الصحاح (تاج اللغة وصحاح العربية)**، أبي نصر إسماعيل بن حمّاد الجوهري، دار الحديث، القاهرة، 2009، مادة (ح ذ ف)، ص 233.

[4] **المصطلحات اللسانية والبلاغية والأسلوبية والشعرية**، محمد الهادي بوطارن، دار الكتب الحديث، 2008، ص 159.

التوليدية. ويجب أن يكون هذا الحذف ضمن شروط معينة ومحددة، وغالبا ما يقتصر هذا الحذف على الكلمة المكرَّرة في الجملة.[1]

كما يعدُّ الباحثان **هاليداي ورقية حسن** بأنَّه: "**علاقة داخل النَّص، وفي معظم الأمثلة يوجد العنصر المفترض في النَّص السَّابق، وهذا يعني أنَّ الحذف عادة علاقة قبلية**".[2] والحذف هو خلو موقع من البنية ويتم ملؤه بالسيَّاقات القبلية.[3]

والحذف كذلك عملية يتم بواسطتها الاتِّساق فهو يشبه الاستبدال من هذه الناحيَّة، غير أنَّ الحذف يختلف من حيث أنَّ العنصر المبدل به هو الصفر ويسميه **هاليداي ورقية حسن** Substitution by zero.[4] فالحذف مثل الاستبدال يساهم في اتِّساق النَّص وتماسكه.

وهو لا يقوم بدور اتِّساقي في الجملة الواحدة، لأن العلاقة بين طرفي الجملة علاقة بنوية، وبناءً عليه فإن دور الحذف في الاتِّساق ينبغي البحث عنه في العلاقة بين الجمل وليس داخل الجملة الواحدة.[5]

وينقسم الحذف إلى ثلاثة:[6]

فهو كالاستبدال ينقسم إلى: اسمي وفعلي وقولي.

- **<u>الحذف الاسمي:</u>** حذف اسم داخل المركب الاسمي مثال:

. Which hat will you wear?

---

[1] **المرجع نفسه**، ص 163.

[2] **لسانيات النَّص**، محمد خطابي. ص 21.

[3] **الاتِّساق والانسجام في القرآن الكريم**، مفتاح بن عروس، ص 240.

[4] **المرجع نفسه**، ص 240.

[5] **لسانيات النَّص**، محمد خطابي، ص 22.

[6] **المرجع نفسه**، ص 22.

. This is the best.

. أي قبعة ستلبس؟ . هذه هي الأحسن.

. القبعة قد حذفت في الجواب.

- **<u>الحذف الفعلي:</u>** يقصد بالحذف داخل المركب الفعلي، مثل:

. Have you been swimming?

. Yes, I have

. هل كنت تسبح؟ – نعم فعلت.

- **<u>الحذف داخل شبه الجملة</u>:** مثلا:

. How much does it cost?

. Five pounds.

. كم ثمنه؟ خمسة جنيهات.

2 . 4 الوصل:

2 . 4 . 1 تعريف الوصل لغة:

ذكر **ابن منظور** أنَّ مادة (و ص ل) تعني: "**وصل: وصلت الشيء وصلا وصِلة، والوصل ضد الهجران، واتصل الشيء بالشيء: لم ينقطع والوصلة: الاتصال. والوصلة: ما اتصل بالشيء، ويقال وصل رحمه يصلها وصلا وصلة**".[1]

[1] **لسان العرب**، ابن منظور، مادة (و ص ل) ص 317، 318.

أمَّا **الجوهري** فأورد أنَّ: **وصل المعنى اتصل،** قَالَ تَعَالَى:﴿ مَرْيَمَ ٱبْنَ ٱلْأَنۢبِيَآءِ ٱلْحَجِّ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴾[1]. **والوصل ضدّ الهجران، والوصل: وصل الثوب والخفّ** ".[2]

وما جاء عن القاموس المحيط **للفيروز أبادي:** "**وصل الشيء بالشيء وصلا... وأوصله واتصل: لم ينقطع والواصلة: المرأة تصل شعرها بشعر غيرها**".[3] ومن هذه التعاريف اللغوية لمادة (و ص ل) نجد أنَّ:

- جميعها تصبُّ في معنى الاتِّصال والربط وعدم الانقطاع.

2 . 4 . 2 تعريف الوصل اصطلاحا:

وردت تعاريف كثيرة للوصل نذكر منها: ما جاء في كتاب دلائل الإعجاز **للجرجاني** "**ت سنة 471 هـ أو 374 هـ**" الوصل أن تعطف على الجملة العارية الموضع من الإعراب جملة أخرى.[4]

وعرَّفه **محمد خطابي:** "**أنَّه تحديد للطريقة التِّي يترابط بها اللاَّحق مع السَّابق بشكل منظم**".[5] والمقصود هنا هو:

- أنَّ النَّص مجموعة من الجمل المتتابعة ولكي تحقّق التَّماسك فيما بينها تعتمد على روابط تقوم على ربط الجمل ليتكون نصا كاملا ومتماسكا.

يشير **هاليداي** و**رقية حسن** إلى أنَّ الوصل يختلف عن الإحالة والاستبدال والحذف من حيث أنَّ أدوات الوصل لا تحيل إلى الوراء ولا إلى الأمام في النَّص، ولكنَّها تحتوي هي

---

[1] **سورة النساء**، الآية 90.

[2] **الصحاح**، الجوهري، ص 1250.

[3] **القاموس المحيط**، الفيروز أبادي، ص 1758.

[4] **دلائل الإعجاز**، أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الجرجاني، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط 5، ص 223.

[5] **لسانيات النَّص**، محمد خطابي، ص 23.

ذاتها على المعنى هو الذِّي يحدد طبيعة العلاقة التِّي يقيمها ما يأتي بعدها بما يأتي قبلها.[1] وتأتي أهمية الوصل من كون النَّص عبارة عن مجموعة من الجمل أو المتواليات المتعاقبة، وأنّه لا بد، لكي تدرك بنية متماسكة، من توفر أدوات علاقة رابطة، تفرض كلّ نوع منها طبيعة العلاقة بين الجمل.[2]

وقسّم الباحثان الوصل إلى إضافي وسببي وعكسي زمني.[3]

- يتم الربط بالوصل الإضافي بواسطة الأداتين "و" و "أو".
- أمَّا الوصل العكسي الذِّي يعني على عكس ما هو متوقع. ويتم بواسطة أدوات مثل: YET.BUT وغيرها.
- أمَّا الوصل السببي فيمكننا من إدراك العلاقة المنطقية بين جملتين أو أكثر ويعبر عنه بعناصر مثل: ...So–Thus–Hanes–Therefore وتتدرج ضمنه علاقات خاصة كالنتيجة والسبب والشرط...
- ويجسد الوصل الزمني، كآخر نوع من أنواع الوصل "علاقة بين أطروحتي جملتين متتابعتين زمنيا، وأبسط تعبير عن هذه العلاقة هو :Then

2 . 5 الاتِّساق المعجمي:

ينطلق البحث في الاتِّساق المعجمي من كون النَّص وحدة لغوية علاقاتها الدَّاخلية متماسكة ومترابطة تتابعيا، ومنتقاة ومنظمة وفق مخطط تنظيمي نابع من أسس منطقية محددة، فالعلاقات التِّي توحد بين الألفاظ يمكن أن تنمو على صعيدين يتلاءمان مع شكلين من أشكال النشاط الذهني، أولهما صعيد المُركبات (السلسلة الكلامية) حيث تستمد كلّ لفظة قيمتها من تعارضها مع سابقاتها ولاحقتها، أمَّا النشاط التحليلي الذِّي ينطبق على المُركب

[1] **الاتِّساق والانسجام في القرآن الكريم**، مفتاح بن عروس، ص 249.

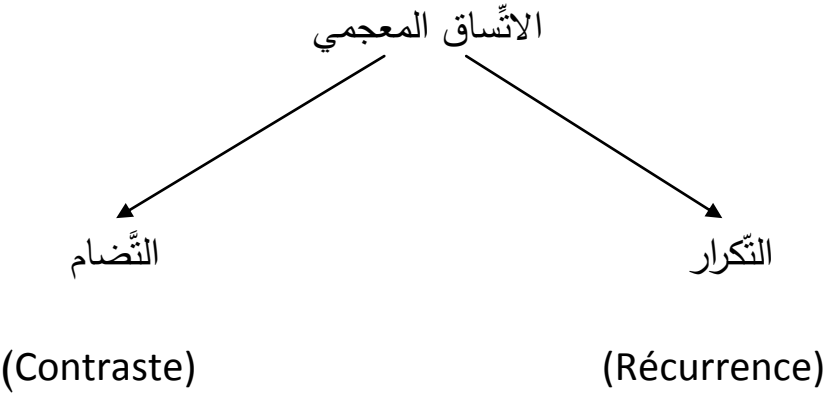
[2] **مدخل إلى علم النَّص**، محمد الأخضر الصبيحي، ص 24.

[3] **لسانيات النَّص**، محمد خطابي، ص 23، 24.

فهو التَّقطيع، والصعيد الثاني فهو صعيد تداعي الألفاظ وتجميعها خارج الخطاب.[1] ويُعنى الاتِّساق المعجمي بمدى ترابط وتلاحم أجزاء العمل الأدبي بواسطة الوسائل المعجمية التِّي تسهم في تلاحم النَّص وتجعله متماسكا.[2] فالاتّساق المعجمي يعنى بتماسك النَّص وجعله كتلة مترابطة ووحدة متلاحمة وذلك عن طريق وسائل معجمية تسهم في ذلك.

والاتِّساق المعجمي هو الذي يتحقَّق من خلال اختيار الألفاظ، حيث تتميز هذه الوحدات المعجمية بأنَّها تفسر بعضها بعضاً وليست بحاجة لأداة ربط. فالاتِّساق المعجمي يقع على مستوى البنية السطحية للنَّص ويتحقق بوسيلتين هما: التَّكرار والتَّضام أو المصاحبة المعجمية*[3]

والمخطط يوضح ذلك:



[1] **نحو النَّص (إطار نظري ودراسات تطبيقية)**، عثمان أبو زنيد، ص 253.

[2] **المعايير النَّصية لدى روبرت دي بوجراند في ديوان "همسات الصبا" للشاعر الليبي رجب الماجري: دراسة نقدية تحليلية**، ميلود مصفى عاشور، بحث مقدم لنيل درجة دكتوراه فلسفة في الدراسات العربية، كلية دراسات اللغات الرئيسية، جامعة العلوم الإسلامية الماليزية، يونيو 2015، ص 61.

[3] **المرجع نفسه**، ص 61.

* **المصاحبة المعجمية:** هناك ألفاظ متزاوجة أو متصاحبة إذا ذكرنا إحداهما تبادر الآخر إلى أذهاننا.

2 . 5 . 1 التّكرار:

2 . 5 . 1 . 1 تعريف التّكرار لغة:

نجد أنَّها تدور حول مادة (ك ر ر) فقد ذكر **ابن منظور** عدَّة محاور أساسية ومعاني لمادة (ك ر ر) ومنها: "**الكرّ: الرجوع والكرُّ مصدر كرّ عليه يكرُّ كرًّا وكرورًا وتكرارًا... و كرَّر الشيء وكركره: أعاده مرة بعد أخرى. ويقال كَّررت عليه الحديث وكركرته إذا رددته عليه. والكَرُّ: الرجوع على الشيء ومنه التكرار.**

والكُرّة: البعث وتجديد الخلق بعد الفناء.

والكرْ: حبل تقاد به السفينة، وقيل الكرّ الحبل الغليظ.

والكرُّ: ما ضم ظلفتي الرجل وجمع بينهما.

والكركرة: تصريف الريح السحاب إذا جمعته بعد تفرق.

وكركره عن الشيء: دفعه ورده وحبسه.

والكراكر: الجماعات، واحدتها كِرْكرة. و الكِرْكِرَة الجماعة من النّاس".[1] يتبيَّن لنا من خلال هذه التعاريف أنَّ لمادة (ك ر ر) عدَّة معاني:

- الرجوع.
- إعادة الشيء أكثر من مرّة.
- تجديد الخلق بعد الفناء.
- ضمَّ ظلفتي الرجل.

[1] **لسان العرب**، ابن منظور، ج 12، مادة (ك ر ر)، ص 65، 65.

- تصريف الريأَح.
- الجماعات. وكل هذه المعاني توحي بالكليّة، الوحدة والتَّماسك.

2 . 5 . 1 . 2 تعريف التّكرار اصطلاحا:

و هو شكل من أشكال الاتِّساق المعجمي الذِّي يتطلب إعادة عنصر معجمي، أو وجود مرادف له أو شبه مرادف. ويطلق البعض على هذه الوسيلة "الإحالة التكرارية" وتتمثل في تكرار لفظ أو عدد من الألفاظ في بداية كل جملة من جمل النَّص قصد التأكيد.[1]

التكرير هو شكل من أشكال الاتِّساق المعجمي يتطلب إعادة عنصر معجمي، أو ورود مرادف أو عنصر مطلق أو اسم عام.[2]

وقد مثَّل هاليداي ورقية حسن بنموذج التكرار المعجمي:[3]

dish. Wash and care six cooking apples put the apples into a fireproof

. اغسلي وانزعي نوى ست تفاحات للطبخ ضعي التفاحات في صحن يقاوم النّار.

ففي هذا المثال تمَّ التَّماسك عن طريق تكرار كلمة (التفاحات) تلك الكلمة المكرّرة وهي في حالة تعريف وهذا التعريف بـ: الـ * لا أستطيع أن أنكر دوره في المساعدة على التَّماسك النَّصي.[4]

---

[1] **نحو النَّص (اتجاه جديد في الدرس النحوي)**، أحمد عفيفي، ص 106.

[2] **لسانيات النَّص**، محمد خطابي، ص 24.

[3] **نحو النَّص (اتجاه جديد في الدرس النحوي)**، أحمد عفيفي، ص 106.

[4] **المرجع نفسه**، ص 106.

* التعريف ب ال يكون الشيء محدد ففي (التفاحات) بالتعريف نعلم أنَّها نفس التفاحات المغسولة والمنزوعة النوى ولا نفهم أنَّها تفاحات أخرى.

يقول **أبو هلال العسكري** "**ت سنة 395**" أنَّ: "**التّكرار يقع على إعادة الشيء مرَّة وعلى إعادته مرَّات، والإعادة للمرة الواحدة، ألاَّ ترى أنَّ قول القائل أعاد فلان كذا، لايفيد إلَّا إعادته مرَّة واحدة، وإذا قال: كرِّر هذا، كان كلامه مبهما لم يدر أعاده مرتين أو مرَّات، و أيضا إنَّه يقال: أعاده مرَّات، ولا يقال كرَّره مرَّات، إلَّا أن يقول ذلك حامي لا يعرف الكلام، ولهذا قال الفقهاء: الأمر لا يقتضي التّكرار، والنهي يقتضي التّكرار، ولم يقولوا الإعادة، واستدلو على ذلك بأنَّ النهي الكفّ عن المنهى، ولا ضيق في الكفْ عنه ولاحرج، فاقتضى الدَّوام والتّكرار، ولو اقتضى الأمر التكرار لَلَحِق المأمور به الضيق والتشاغل به عن مأموره فاقتضى فعله مرَّة**".[1] فمعنى مايقوله **العسكري**:

- أنَّ الكاتب يكتب في المعنى الذِّي يعجبه وبالقدر الذْي يستطيعه من الإجادة، فإذا سئل أن يكتب فيه مرة أخرى لم يستطع أن يغير منها إلا القليل فإن استطاع أن يغير شيئا من ألفاظه و أن يزيد أو ينقص شيئا لم يستطع أن يغير من أسلوبه و منهاجه فى تأليف الكلام. فإن استطاع ذلك مرة لم يستطعه مرارا، و إن استطاع ذلك في المعاني الواسعة كان ذلك المجال في المعاني الضيقة.

و يعرّفه **الجرجاني** بقوله: "**عبارة عن الإتيان بشيء مرّة بعد أخرى**".[2]

نرى أنَّ أسلوب التكرار:

[1] **ظاهرة التكرار وتأثيرها في الاتساق سورة الشعراء أنموذجا**، جويدة يوسف قومي، إشراف مفتاح بن عروس، جامعة الجزائر، قسم اللغة والأدب العربي، 2015 . 2016، ص 70.

[2] **معجم التعريفات**، علي بن محمد السيّد الشريف الجرجاني، دار الفصيلة، ص 59.

- من الأساليب المعروفة عند العرب، بل وهو واحد من الأغراض البلاغية، كما أنَّه أمر مطلوب مرغوب، وإن فُقِد في الكلام كان ذما أحيانا، ويكثر وروده في كلامهم وفي أشعارهم خاصَّة.

كما يعتبر التّكرار أنَّه مصطلح أسلوبي يدّل على ترداد وحدة دلالية في نص معين، حيث إنّنا نجد في بعض الخطابات كلمة واحدة تتكرّر عدّة مرّات، وهذا لا يعني بأنّ الكلمة تحمل الدَّلالة نفسها بل يمكن أن تحمل عدّة مدلولات، ولذلك ينبغي لمحلل النُّصوص أن يبحث عن كل كلمة مكرّرة من خلال السيَّاق الواردة فيه.[1]

2 . 5 . 1 . 3 أقسام التّكرار: والتّكرار ينقسم إلى إلى أقسام هي:

2 . 5 . 1 . 3 . 1 التّكرار المحض: وهو بدوره ينقسم إلى نوعين:

- **التّكرار مع وحدة المرجع:** (أي المسمَّى واحد)، ومثاله من القرآن قوله تعالى: ﴿ قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ﴿ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ صَدَقَ ٱللَّهُ ٱلْعَظِيمُ أَعُوذُ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيْطَانِ ٱلرَّجِيمِ أَعُوذُ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيْطَانِ ٱلرَّجِيمِ ﴾ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ [2] فقد تكرَّر الويل وقصد به دلالة واحدة (وحدة المرجع) بالإضافة إلى التّكرار الموجود في (يكتبون الكتاب بأيديهم) و (كتبت أيديهم) وما يفيده من ربط.[3]

ومن الشعر الحديث قول نازك الملائكة في قصيدتها أغنية للإنسان.

في عميق الظلام زمجرت الأمطار في ثورة وجن الوجود

طاش عصف الرِّياح والتهب البرق وثارت على السكون الرعود

[1] **المصطلحات اللّسانية والبلاغة الأسلوبية والشعرية**، محمد الهادي بوطارن، ص 281.

[2] **سورة البقرة**، الآية 79.

[3] **نحو النَّص**، أحمد عفيفي، ص 107.

ثورة ثورة تمزق قلب اللّيل والصمت بالصدى بالبريق

ثورة تحت عصفها رقد الكون عميق الأسى كجرح عميق

فقد تكرَّرت كلمة الثورة في الأبيات 1 . 3 . 4، بدلالة واحدة.

كما تكرَّرت كلمة عميق في البيت 1 . 4.

- **<u>التّكرار مع اختلاف المرجع</u>:** (أي المسمّى متعدد)، ومثاله: يقول أبو نوّاس مخاطبا الفضل بن ربيع:[1]

وأيّ فتى في النَّاس أرجو مقامه إذا أنت لم تفعل وأنت أخو الفضل

فقل لأبي العبَّاس إن كنت مذنبًا فأنت أحقُّ النَّاس بالأخذ بالفضل

ولا تجحدوا بي ودّ عشرين حجة ولا تفسدوا ما كان ضكم من الفضل

فقد تكرَّرت كلمة الفضل (مع اختلاف المرجع) فدلالتها في البيت الأول الفضل بن ربيع أخو جعفر الممدوح، وفي الثاني يقصد به السماحة، وفي الثالث ضد النقص، فقد تعدَّد المسمَّى مع التّكرار الذي صنع ربطا بين الأبيات وآثار انتباه المتلقِّي.[2]

<u>2 . 5 . 1 . 3 . 2 التّكرار الجزئي:</u> ويقصد به تكرار عنصر سبق استخدامه ولكّن في أشكال وفئات مختلفة. ومثاله: كما ذكرنا سابقا في مثال نازك الملائكة قولها: (عميق الظلام، جرح عميق)، (تمزَّق قلب اللّيل، قلب الطبيعة)، (ثورة، ثارت)، (البرق، البريق).

<u>2 . 5 . 1 . 3 . 3 شبه التّكرار:</u> وهو يقوم في جوهره على التَّوهم، إذ تفقد العناصر فيه علاقة التّكرار المحض، ويتحقق شبه التّكرار غالبا في مستوى الشكل الصوتي وهو أقرب

[1] **المرجع السابق**، ص 108.

[2] **المرجع نفسه**، ص 109.

شيء إلى ما يسمّيه الإمام السكّاكي الجناس المحرف بأنواعه. ومثاله: كتكرر بعض الوحدات الصوتية كما في قول الشاعر أمل دنقل في قصيدة (صلاة) في ديوانه العهد الآتي:

قد يتبدل رسمك واسمك لكن جوهرك الفرد لا يتحول

الصمت وشمك، والصمت وسمك

والصمت حيث التفت يرى

والصمت بين خيوط يدك المشبكتين المضممتين.

المتأمل لهذا الجزء كأنَّ تكرارات كثيرة لا تملأ هذه الأبيات، ولكن باستثناء كلمة الصمت لا يوجد تكرار لكلمة مع وجود هذا الإحساس الطاغي الذي جاء من تكرار بعض الوحدات كما في (رسمك، اسمك، وشمك، وسمك، بسمك) فهو إذن شبه تكرار غير أنَّه شدَّ انتباه المتلقي وصنع تماسكا قويًّا بين أجزاء النَّص.[1]

2 . 5 . 1 . 3 . 4 المرادف: يرى أحمد عفيفي أنّه نوعين:

- **المرادف دلالة وجرس:** وهو تكرار لكلمتين تحملان معنى واحد وتشتركان في بعض الأصوات والميزان الصرفي مثل: مجيد = أثيل، يستره = يحجبه، جميل = مليح.
- **التَّرادف دلالة لا غير:** الحزن = الهموم، مذموم = محتقر، السقم = العلّة، العسل = الرحيق، السّيف = المهنّد.

غير أنّ أحمد عفيفي قسَّم التّكرار بمرجع واحد إلى:[2]

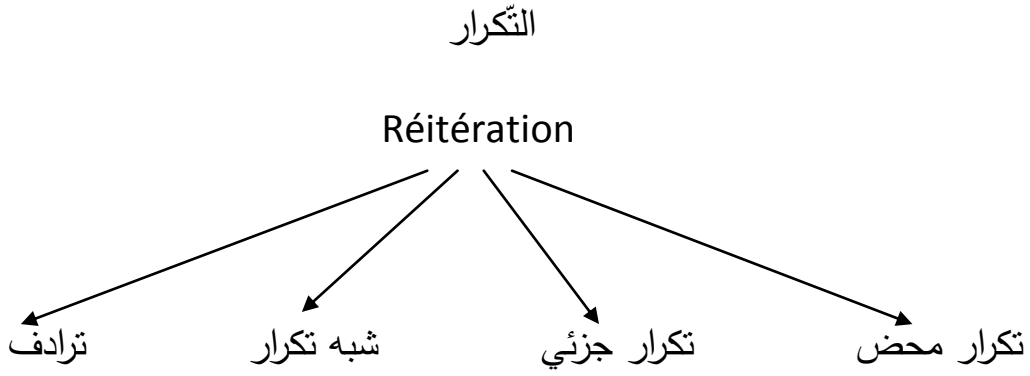
. تكرار كلمات: مثل ثورة وعميق.

[1] **المرجع السابق**، ص 110.

[2] **نحو النَّص**، أحمد عفيفي، ص 108.

. تكرار جمل ونماذج: وذلك كثير، كالتّكرار الموجود في سورة الرحمان حيث تكرَّرت فيها الآية الكريمة: ﴿ الرَّحْمَٰنُ عَلَّمَ الْقُرْآنَ خَلَقَ الْإِنسَانَ عَلَّمَهُ الْبَيَانَ ﴾[1] (31) إحدى وثلاثين مرّة مع أنَّ عدد آياتها لا يتجاوز ثمانيا وسبعين آية، بما في ذلك الآية المكرّرة. ويقول **أحمد عفيفي:** أنَّ التّكرار على هذا النَّحو لافت للنظر في تمييز النَّص إزاء نصوص أخرى، فهو يفضي إلى تكامل بين قواعد الربط حيث توجد الجملة المكرّرة في مكان تؤدي به مهمتين تكون ختاما لكلام (كالتعقيب) وبداية لكلام يبتدأ به (مضمون المعنى القادم).[2]

والمخطط الآتي يوضح أقسام التّكرار:



2 . 5 . 2 التَّضام:

2 . 5 . 2 . 1 تعريف التَّضام لغة:

[1] **سورة الرحمان**، الآية 13.

[2] **نحو النَّص**، أحمد عفيفي، ص 108.

يقول **ابن منظور** في كتابه (لسان العرب): "**الضّمّ: الضَّمُ: ضمُّك الشيء إلى الشيء و ضمَّه إليه يضمُّه ضمًّا فانضَّم وتضامَّ، وتضامَّ القوم إذا انظَّم بعضهم إلى بعض، وضام الشيءَ الشيءَ: انضمَّ معه (ضمَّ) الأشياء، ضمًّا: قبضها أو جمع بعضها إلى بعض، و ضمَّ فلانا ونحوه إلى صدره: عانقه. (انضمَّ) الشيء: اجتمع بعضه إلى بعض. ويقال انضمَّ القوم ونحوهم. (تضامَّ) الشيء: انضمَّ بعضه إلى بعض. ويقال: تضامَّ القوم وغيرهم**".[1]

2 . 5 . 2 . 2 تعريف التَّضام اصطلاحا: وهو توارد زوج من الكلمات بالفعل أو بالقوة نظرا لارتباطهما بحكم هذه العلاقة أو تلك.[2]

مثال ذلك:

. Why does this boy wriggle all the time?

. Girls d'ont wriggle.

. ما لهذا الولد يتلوَّى في كل وقت وحين ؟

. البنات لا تتلوَّى.

"فالولد والبنات ليسا مترادفين ولا يمكن أن يكون لديهما المحال إلية نفسه، ومع ذلك فإنَّ ورودها في خطاب ما يساهم في النَّصية ".[3]

[1] **لسان العرب**، ابن منظور، ج 8، مادة (ض م م)، ص 88.

[2] **لسانيات النَّص**، محمد خطابي، ص 25.

[3] **المرجع السابق**، ص 65.

ويقول الدكتور **مفتاح بن عروس: "تعني كلمة التَّلازم حرفيّا وجود توجه بعض الكلمات نحو التجاوز مع كلمات أخرى في النَّصوص، ويتّم ترابط هذه الوحدات بعلاقات دلالية مختلفة"**.[1]

يراد بالتَّضام العلاقات القائمة بين الألفاظ في اللّغة، مثل: علاقة التَّقابل، وعلاقات التَّلازم كعلاقة الكل بالكل أو الجزء بالكل أو الجزء بالجزء.[2]

كما يراد بالتَّضام أنَّه ورود مفردات معًا على نحو مطرد، أو توارد زوج من الكلمات أو أكثر بالفعل أو بالقوة نظرا لارتباطهما بهذه العلاقة وتلك.[3] نرى بأنَّ هذا التعريف يراد به:

- العلاقات القائمة بين الألفاظ في اللّغة مثل علاقة التَّضاد والتَّقابل...

وتكون هذه المفردات رائزا لدرجة التَّرابط الذِّي هيمنت عليه مقصدية المتكلم، و أوضاع المخاطب ومقتضيات الأحوال وجنس الخطاب.[4]

إذ غالبا ما يفرض إلحاح المتكلم على قضيّة ما أن تتداعى وحداته المعجمية وتسير في وجهتين: إحداهما التَّقابل، مثل: اللَّيل والنهار، الضوء والظلام، الدَّاخل والخارج، وثانيهما: التَّراكم والتَّكامل، الشعر والشاعر، الإنسان والحيوان، الأب والأطفال، الطفلة والمرأة، الأكبر والأوسط والأصغر، الأقوى والأقبح.[5]

وللتَّضام أيضا أثر في تقريب المعنى المراد وعندما يكون لبعض الألفاظ أكثر من معنى، وهو بموقعه هذا يقوم بما يحتاجه فهم النَّص من قرائن مقالية وعقلية وحالية.[6]

---

[1] **الاتساق والانسجام في القرآن الكريم**، مفتاح بن عروس، ص 259.

[2] **المعايير النصية لدى روبرت دي بوغراند " ديوان همسات الصبا "**، ميلود مصطفى عاشور، ص 71.

[3] **نحو النَّص (إطار نظري ودراسات تطبيقية)**، عثمان أبو زنيد، ص 140.

[4] **المرجع نفسه**، ص 140.

[5] **المرجع نفسه**، ص 140.

[6] **المرجع السابق**، ص 140.

كما أنَّه يفيد في فهم النَّص من خلال ما سمَّاه البلاغيون بالمشاكلة وهي أن نقصد شيئا بلفظ آخر، نعني أن نذكر كلمة ولكنّنا لا نريد معنى هذه الكلمة، وإنّما ذكرناها لوقوعها في مصاحبة لفظة تشبهها، مثل قوله تعالى:﴿ **الْبَقَرَة آلِ عِمْرَانَ النِّسَاءِ الْمَائِدَة الأَنْعَام** ﴾[1] حيث أنّ ردّ الاعتداء لا يسمى اعتماد، ولكن الغاية البلاغية اقتضت المشاكلة.[2]

2 . 5 . 2 . 3 أنواع التَّضام: أورد **الباحثان** أنواع للتَّضام منها:

2 . 5 . 2 . 3 . 1 التَّضاد: كلّما كان حادًّا (غير متدرج) كان أكثر قدرة على الربط النَّصي، والتَّضاد الحاد قريب من النقيض عند المناطقة: وقد مثّل له الدكتور **أحمد مختار عمر** بالكلمات: حي ميّت، متزوج أعزب، ذكر أنثى، ويدخل ويدخل أيضا كثير من أنواع التضّاد الأخرى، مثل: النوع الذي يسمّى: (العكس) مثل: باع اشترى، زوج زوجة، أو (الاتجاه) مثل: أعلى أسفل، يصل يغادر، يأتي يذهب.[3]

2 . 5 . 2 . 3 . 2 التَّنافر: وهو مرتبط بفكرة النفي مثل: التَّضاد مثل كلمات خروف فرس، قط كلب، بالنسبة لكلمة حيوان.

وأيضا مرتبط بالرتبة مثل: ملازم، رائد، مقدم، عقيد، عميد، لواء.

ويمكن أن يكون مرتبطا بالألوان مثل: أحمر، أخضر، أصفر...

وكذلك بالزمن مثل: فصول، شهور، أعوام...[4]

2 . 5 . 2 . 3 . 3 علاقة الجزء بالكل: مثل علاقة اليد بالجسم، والعجلة بالسيّارة.

---

[1] **سورة البقرة**، الآية 194.

[2] **نحو النَّص (اتجاه نظري ودراسات تطبيقية)**، عثمان أبو زنيد، ص 140.

[3] **نحو النَّص**، أحمد عفيفي، ص 113.

[4] **المرجع السابق**، ص 113.

ولاترتبط مسألة الاتِّساق هنا بالطبيعة الدقيقة للعلاقة بين الوحدات و لكن بمسألة انتماء الوحدات المعجمية إلى الفضاء الخطابي نفسه.[1]

وهذا ما يخول **لهاليداي ورقية حسن** حيث اعتبرا تعالق الكلمات الآتية من باب التلازم:

Lough Joke

نكتة ضحك

Ill Doctore Medicine

طب طبيب مرض

Writer Literature poetry Style Reader Book try Succed

نجاح ذوق كتاب قارئ أسلوب شعر أدب كاتب

ويتبيَّن من هذه الأمثلة أنَّ الاتِّساق المؤسس عن الإحالة فهو مؤسس فقط على علاقات معجمية و لذلك يمكن أن تتحقَّق بين فعل و اسم أو بين فعلين أو بين اسمين.[2]

ويقول **ميلود مصطفى عاشور** أنَّ: "**التلازم أي العلاقات الكلية و الجزئية أو الجزئية الكلية يقصد به تلك العلاقات التي تنشأ من خلال استعمال سلسلة من الكلمات المترابطة دلاليا، بحيث تشكل شبكة دلالية داخل النص مرتبطة ببعضها بعضا دلاليا بعلاقات الجزء بالكل،أو الجزء بالجزء كالعلاقة بين القلم و و الحبر، و البيت و الباب و النافذة**".[3]

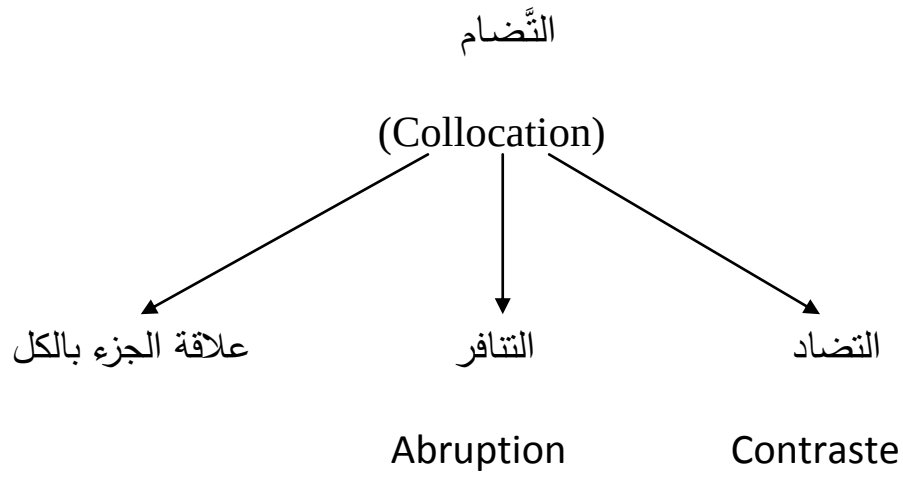
[1] **الاتّساق والانسجام في القرآن الكريم**، مفتاح بن عروس، ص 260.

[2] **المرجع نفسه**، ص 260.

[3] **المعايير النصية لدى روبرت دي بوغراند ديوان همسات الصبا**، ميلود مصطفى عاشور، ص 75.

كما نجد **ميلود مصطفى** يبيِّن أنَّه من شأن العلاقة الدَّلالية أن تجعل من المعنى المركزي أو الأساسي باديا على طول النَّص بكل وضوح من خلال الإكثار من ذكر هذا المعنى و موجباته ومسبباته.

والمخطط الآتي يبيِّن أنواع التَّضام:



وخلاصة القول:

- وردت عدَّة ترجمات لمصطلح الاتِّساق فيترجمه **محمد خطابي** بـ "الاتِّساق" في حين يترجمه **تمَّام حسَّان** بـ "السبك"، أمَّا **إلهام أبو غزالة**، و**علي خليل حمد** فيترجمانه بـ "التَّضام"، كما نجد دراسات أخرى تترجمه بـ "الالتئام" وكذلك "التَّرابط".
- يتحقق الاتّساق عبر وسائل وآليات تجعل من النَّص الواحد كلاًّ متكاملاً.
- تتمثل آليات الاتِّساق في: الإحالة، الاستبدال، الحذف، الوصل، والاتّساق المعجمي.
- الاتِّساق المعجمي بنوعيه يمكّننا من إيصال الفكرة التِّي يقوم عليها النَّص إلى المتلقي.

- يشكِّل الاتِّساق المعجمي شقا هاما في تحقيق نسيج النَّص لما فيه من علاقات متعددة: كالتّكرار والتَّضام.
- التّكرار هو إعادة ذكر عنصر معجمي آخر، أو التعبير عنه بمرادف أو... أمَّا التَّلازم فيتعلَّق بوجود علاقة بين كلمتين تنتميان إلى مجموعة معينة يتعرَّف عليها القارئ من السيَّاق.
- وقف علماء لغة النَّص على أنَّ التّكرار ينقسم إلى: تكرار محض، تكرار جزئي، شبه تكرار، وترادف.
- إنَّ من أهم أغراض التكرار الاتّساق بين عناصر النَّص بالمضمون النَّصي.
- كما أنَّ للتَّضام أنواع هي: التَّضاد، التَّنافر، وعلاقة الجزء بالكل.

الفصل الثاني:

الاتِّساق المعجمي في سورة طه

. **المبحث الأول:** تعريف السورة، ترتيبها، سبب نزولها. وآراء بعض المفسرين في تقسيمها

. **المبحث الثاني:** آليات الاتِّساق المعجمي في سورة طه

تمهيد:

شكّل الفصل الأول مدخلا نظريا لمسألة الاتّساق المعجمي الذّي يتحقّق بوسيلتين هما التّكرار والتّضام، أمّا هذا الفصل فهو محاولة تطبيقية، نسعى من خلالها إلى دراسة كيف تحقق الاتّساق المعجمي ونتلمس مظاهره فيها من خلال سورة "طه".

اختيرت السورة موضوع الدّراسة لأنّها كانت السّبب في إسلام عمر وهو أعظم الرجال، وكون هذه السورة تصدر عن منتج واحد، الذات الإلهية جلّت وعلت قدرته.

1 . 1 تعريفها وسبب تسميتها

هي سورة مكيّة، إلاّ قوله تعالى:﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ شُورَةُ الفَاتِحَةِ البَقَرَةِ آلِ عِمْرَانَ النِّسَاءِ المَائِدَةِ الأَنْعَامِ الأَعْرَافِ الأَنْفَالِ التَّوْبَةِ يُونُسَ هُودٍ يُوسُفَ الرَّعْدِ إِبْرَاهِيمَ الحِجْرِ ﴾ وقال أيضا ﴿ النَّحْلِ الإِسْرَاءِ الكَهْفِ مَرْيَمَ طه الأَنْبِيَاءِ الحَجِّ المُؤْمِنُونَ النُّورِ الفُرْقَانِ الشُّعَرَاءِ النَّمْلِ القَصَصِ العَنْكَبُوتِ الرُّومِ لُقْمَانَ السَّجْدَةِ الأَحْزَابِ سَبَإٍ فَاطِرٍ ﴾[1] وآياتها مائة وخمس وثلاثون.[2]

وفي قول آخر اتفاق مع **ابن عاشور "ت سنة 1973 م"** حيث يقول إنّها مكيّة على قول الجمهور. واقتصر عليه ابن عطية وكثير من المفسرين، وفي الإتقان أنّه استثنى منه آية: قَالَ تَعَالَى:﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ شُورَةُ الفَاتِحَةِ البَقَرَةِ آلِ عِمْرَانَ النِّسَاءِ المَائِدَةِ الأَنْعَامِ الأَعْرَافِ الأَنْفَالِ التَّوْبَةِ يُونُسَ هُودٍ يُوسُفَ الرَّعْدِ إِبْرَاهِيمَ الحِجْرِ ﴾ واستظهر في الإتقان أن يستثني

---

[1] **سورة طه**، الآية 130، 131.

[2] **محاسن التأويل**، محمد جمال الدين القاسمي، ج 11، ط 1، 1957، ص 4168.

منهـــا قولـــه تعـــالى: ﴿النَّحل الإسراء الكهف مريم طه الأنبياء الحج المؤمنون النور الفرقان الشعراء النمل القصص العنكبوت الروم لقمان السجدة الأحزاب سبإ فاطر ﴾ [1].

ويقول **القرشي البغدادي** "**ت سنة 597 هـ**": "**وهي مكيَّة كلّها بإجماعهم**".[2]

سورة "طـه" مكيَّـة كمـا ذكـر العلمـاء فهـي تبحـث عـن نفـس الأهـداف للسُّـور المكيَّـة وغرضها تركيز أصول الدِّين، التوحيد والنبوّة ،والبعث والنشور، وجزاء الكافرين والجنّة والنّار.

سميَّت سورة "طه" باسم الحرفين المنطوق بهما في أولها، ورسم الحرفان بصورتهما لا بما ينطق به النَّاطق من اسميهما تبعا لرسم المصحف كما تقدم في سورة الأعراف. وكذلك وردت تسميتها في كتب السُّنة في حديث إسلام عمر بن الخطاب.[3]

سميَّت سورة "طـه" وهـو اسم من أسمائه الشريفة صلّى الله عليه وسلم تطييبا لقلبه، وتسلية لفؤاده عما يلقاه من صدود وعناد، لهذا ابتدأت السورة بملاطفته بالنداء، ﴿ٱلشَّيۡطَانِ ٱلرَّجِيمِ أَعُوذُ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيۡطَانِ ٱلرَّجِيمِ ﴾ ﴾ [4]

بالإضافة إلى أنَّ "طه" اسم للنبيّ الكريم فقد قيل أنَّها أحرف كغيرها من الأحرف النِّي استفتحت بها سور أخرى في القرآن الكريم، وكذلك كلمة "طـه" بالنبطيّة تعني يا رجل وهو خطاب للرسول عليه الصَّلاة والسلام.

---

[1] **التحرير والتنوير**، الطاهر بن عاشور، الدار التونسية للنشر، ج 16، 1984، ص 180.

[2] **زاد المسير في علم التفسير**، الجوزي القرشي البغدادي، ج 5، ط 3، 1983، ص 267.

[3] **التحرير والتنوير**، الطاهر بن عاشور، ص 179

[4] **صفوة التفاسير تفسير للقرآن العظيم جامع ما بين المأثور والمنقول**، الصابوني محمد علي، دار الصابوني للطباعة والنشر والتوزيع، مكة المكرمة، ذي الحجة 1399.

1 . 2 ترتيب سورة طه:

هذه السورة هي الخامسة والأربعون في ترتيب النُّزول نزلت بعد سورة مريم وقبل سورة الواقعة. ونزلت قبل إسلام عمر بن الخطَّاب. وذكر الفخر عن بعض المفسِّرين أنَّ هذه السورة من أوائل ما نزل في مكة.[1]

وعدَّت آياتها في عدد أهل المدينة ومكة مائة وأربعا وثلاثين، وفي عدد أهل الشَّام مائة وأربعين. وفي عدد أهل البصرة مائة واثنتين وثلاثين. وفي عدد أهل الكوفة مائة وخمسا وثلاثين.[2]

1 . 3 سبب نزول سورة طه:

وفي سبب نزول "طه" ثلاثة أقوال: **أحدها:** أنَّ رسول الله صلَّى الله عليه وسلم كان يراوح بين قدميه، يقوم على رجل حتى نزلت هذه الآية قاله عليّ عليه السلام.

والثاني: أنَّ رسول الله صلَّى الله عليه وسلم لمَّا نزل عليه القرآن صلَّى هو وأصحابه فأطال القيام، فقالت قريش: ما أنزل الله هذا القرآن على محمد إلاَّ لتشقى فنزلت هذه الآية قاله الضحَّاك.

والثالث: أنَّ أبا جهل والنضر بن الحارث والمطعم بن عدي، قالوا لرسول الله صلَّى الله عليه وسلم: إنَّك لتشقى بترك ديننا فنزلت هذه الآية قاله مقاتل.[1]

---

[1] **التحرير والتنوير**،الطاهر بن عاشور، ص 180

[2] **المرجع نفسه**، ص 181

وقيل أيضا: إنَّهم قالوا له لقد شقيت من ترك دين أبائك، فقال لهم: إنَّما أنا رحمة للعالمين فأنزل الله سبحانه هذه السورة الكريمة تسلية للنبيّ عليه الصَّلاة والسَّلام تثبيتًا له.

2 . آراء بعض المفسرين في تقسيم سورة طه

2 . 1 نظرة الطاهر بن عاشور:

تحدث **ابن عاشور** وذكر أنّ سورة "طه" تسمى أيضا "سورة الكليم" وهذا ما ذُكر في الإتقان عن السخاوي، وفيه عن الهذلي في كامله أنّها تسمى "سورة موسى".[2]

كما نرى أنَّ صاحب التحرير والتنوير **الطاهر ابن عاشور** يحدِّد بعض المعطيات المتعلقة بالسورة فيشير إلى بداية نزولها حيث يقول: "**وكان إسلام عمر في سنة خمس من البعثة قبيل الهجرة الأولى إلى الحبشة فتكون هذه السورة قد نزلت في سنة خمس أو أواخر سنة أربع من البعثة.**"[3]

2 . 1 . 1 أغراض سورة طه:

وحين نتبع **الطاهر ابن عاشور** في تقسيمه للسورة نجد أنَّه يعتمد مصطلح الأغراض، وسورة طه بالنسبة إليه نجد أنها احتوت من الأغراض على:

. التحدِّي بالقرآن بذكر الحروف المقطعة في مفتتحها.

. التنويه بأنَّه تنزيل من الله لهدي القابلين للهداية فأكثرها في هذا الشأن.

---

[1] **زاد المسير في علم التفسير**، الجوزي القرشي البغدادي، ص 267.

[2] **التحرير والتنوير**، الطاهر ابن عاشور، ص 179

[3] **المرجع نفسه**، ص 181.

ـ التنويه بعظمة الله تعالى، واثبات رسالة محمد صلَّى الله عليه وسلم بأنَّها تماثل رسالة أعظم رسوله قبله شاع ذكره في النَّاس فضرب المثل لنزول القرآن على محمد بكلام الله موسى عليه السلام.

ـ بسط نشأة موسى وتأييد الله إيَّاه ونصره على فرعون بالحجة والمعجزات وبصرف كيد فرعون عنه وعن أتباعه.

. إنجاء الله موسى وقومه، وغرق فرعون، وما أكرم الله به بني إسرائيل في خروجهم من بلد القبط.

. قصة السَّامري وصنعه العجل الذي عبده بنو إسرائيل في مغيب موسى.[1]

كل ذلك تعريض بأنّ مآل بعثة محمد صلّى الله عليه وسلم صائر إلى ما صارت إليه بعثة موسى عليه السَّلام من النصر على معانديه. فلذلك انتقل من ذلك إلى وعيد من أعرضوا عن القرآن ولم تنفعه أمثالهم ومواعظه:

. وتذكير الناس بعداوة الشيطان للإنسان بما تضمنته قصة خلق آدم:

ـ ورُتب على ذلك سوء الجزاء في الآخرة لمن جعلوا مقادتهم بيد الشيطان وإنذارهم بسوء العقاب في الدنيا.

. وتسلية النبي صلَّى الله عليه وسلم على ما يقولونه وتثبيته على الدين.

وتخلل ذك إثبات البعث، وتهويل يوم القيامة وما يتقدمه من الحوادث الأهوال.[2]

2 . 1 . 2 بنية سورة طه عند الطاهر ابن عاشور :

[1] **المرجع السابق**، ص 181.

[2] **المرجع نفسه**، ص 182.

نحاول في تبيين بنية سورة "طه" أن نقدمها في شكل مخطط يعكس هذه الأغراض التّي تكلم عنها وعلاقات بعضها ببعض:

وقد جاءت خاتمة هذه السورة كأبلغ خواتم الكلام لإيذانها بانتهاء المحاجّة وانطواء بساط المقارعة.

ومن محاسنها: أنَّ فيها شبيه رد العجز على الصدر* لأنَّها تنظر إلى فاتحة السورة، وهي قوله: ﴿ أَعُوذُ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيۡطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ ﴾﴿ ﴾﴿ ﴾﴿ ﴾[1]، لأنَّ الخاتمة تدلُّ على أنَّه قد بلّغ كل ما بعث به من الإرشاد والاستدلال، فإذا لم يهتدوا به فكفاه انثلاج صدر أنَّه أدَّى الرسالة والتذكرة فلم يكونوا من أهل الخشية فتركهم وضلالهم حتّى يتبيَّن لهم أنَّه الحق.[2]

[1] **سورة طه**، الآية 2 ، 3.

[2] **المرجع السابق**، ص 349.

* ردّ العجز على الصدر: هو فن من فنون البديع اللفظي وهو جعل أحد اللفظين المكررين أو المتجانسين أو الملحقين بهما في أول الفقرة والثاني في آخرها، وأول من تحدث عنه عبد الله بن المعتز، كما عدّه في كتابه أحد فنون البديع الخمسة الكبرى، أمَّا المتأخرون من رجال البديع فمنهم من سمّى هذا الفن "ردّ العجز على الصدر" ومنهم من سمّاه "التصدير" حيث قال السيوطي في الإتقان: "وأمَّا التصدير فهو أن تكون تلك اللفظة بعينها تقدمت في أول الآية".

2 . 2 نظرة سيِّد قطب إلى سورة طه:

يشير سيِّد قطب إلى أنَّ هذه السورة تبدأ وتختم خطابا للرسول صلَّى الله عليه وسلم ببيان وظيفته وحدود تكاليفه.. إنَّها ليست شقوة كتبت عليه وليست عناء يعذَّب به، إنَّما هي الدَّعوة والتَّذكرة، وهي التبشير والإنذار، وأمر الخلق بعد ذلك إلى الله الواحد الذِّي لا إله غيره، المهيمن على ظاهر الكون وباطنه، الخبير بظواهر القلوب وخوافيها الذِّي تعنو له الحياة، ويرجع إليه الناس: طائعهم وعاصيهم. فلا على الرسول ممن يكذب أو يكفر ولا يشقى لأنهم يكذبون ولا يكفرون.

تمثل سورة "طه" عند سيِّد قطب عرض للمطلع والخطاب حيث تعرض قصَّة موسى عليه السَّلام من حلقة الرِّسالة إلى حلقة اتِّخاذ بني إسرائيل العجل بعد خروجهم من مصر، مفصلة مطولة، وبخاصة موقف المناجاة بين الله وكليمه موسى، وموقف الجدل بين موسى وفرعون وموقف المباراة بين موسى والسَّحرة وتتجلى في غضون القصَّة رعاية الله لموسى الذِّي صنعه على عينيه واصنعه لنفسه وقال له ولأخيه: ﴿الْفَتْحِ الْحُجُرَاتِ قٓ الذَّارِيَاتِ الطُّوْرِ النَّجْمِ الْقَمَرِ الرَّحْمٰنِ الْوَاقِعَةِ﴾[1]

ويرى أيضا أنَّ هذه السورة تعرض قصة آدم سريعة قصيرة، تبرز فيها رحمة الله لآدم بعد خطيئته وهدايته له وترك البشر من أبنائه لما يختارون من هدى أو ضلال بعد التَّذكير والإنذار.[2]

---

[1] **سورة طه**، الآية 46

[2] **في ظلال القرآن**، سيّد قطب، دار الشروق، ج 16، ط 1، 1972 م، ص 2326.

وتحيط بالقصَّة مشاهد القيامة، وكأنَّما هي تكملة لما كان أول الأمر الأعلى من قصة آدم حيث يعود الطائعون إلى الجنة، ويذهب العصاة إلى النَّار تصديقا لما قيل لأبيهم أدم عليه السَّلام، وهو يهبط إلى الأرض بعدما كان.[1]

يمضي سيِّد قطب في هذه السورة من منطلقين اثنين:

فالأول: أي في المطلع فهي تتضمن الخطاب للرَّسول صلَّى الله عليه وسلم بالإضافة إلى قصَّة موسى عليه السَّلام وعرض لأهم المواقف التِّي حدثت مع موسى عليه السَّلام بداية بموقف المناجاة فالجدل بينه وبين فرعون والموقف بينه وبين السَّحرة وكذا رعاية الله له ولأخيه.

فتمضي قصَّة موسى عليه السَّلام هنا مع قومه بني إسرائيل فهي من أكثر قصص المرسلين ورودًا في القرآن الكريم، كما تتضمن هذه السورة نماذج من رعاية الله لموسى عليه السَّلام وتثبيته وتأييده.

أمَّا الثاني: فهي تتضمن مشاهد القيامة وقصَّة آدم عليه السَّلام ثم ختام السورة.

بدأت السورة بالحديث عن القرآن وأنَّه لم ينزل على الرَّسول صلَّى الله عليه وسلم ليشقى به أو بسببه، ومن القرآن قصَّة موسى عليه السَّلام وما يبدو فيه من رعاية الله وعنايته بموسى وأخيه وقومه.

فالآن يعقب السيَّاق على القصة بالعودة إلى القرآن ووظيفته وعاقبة من يعرض عنه ويرسم هذه العاقبة في مشهد من مشاهد القيامة تتضاءل فيه أيام الحياة الدُّنيا، وتتكشف

[1] **المرجع السابق**، ص 2327.

الأرض من جبالها وتعرى، وتخشع الأصوات للرحمان وتعنو الوجوه للحي القيوم، لعلَّ هذا المشهد وما في القرآن من وعيد يثير مشاعر التقوى في النُّفوس ويذكر بالله ويصلها به.. [1]

نرى أن نقدم مواضيع هذه السورة في المخطط الآتي:

[1] **المرجع نفسه**، ص 2351

ويمثل هذا المخطط الصورة العامة التِّي تمكننا من رسمها ونحن نتَّبع تفسير سيِّد قطب لهذه السورة، وهي تبين بوضوح الابتعاد عن التَّفسير الخطي الذِّي ينتقل فيه المفسر من آية إلى التِّي تليها، فصاحب الظلال يتكلم عن مقاطع التَّقسيم ويأخذ مقاطع يرتبط كل مقطع منها بموضوع ويسعى لربط هذه المواضيع ببعضها.

وهكذا يستل سيِّد قطب من هذه النهاية علاقة تحقق الاتِّساق بين آيات السورة، حيث يقول في هذا السيَّاق:

بذلك تختم السورة التِّي بدأت بنفي إرادة الشقاء عن النبي صلّى الله عليه وسلم من تنزيل القرآن وحدّدت وظيفة القرآن: ﴿ ﴾[1] والختام يتناسق مع المطلع كل التَّناسق، فهو التَّذكرة الأخيرة لمن تنفعه التَّذكرة، وليس بعد البلاغ إلا انتظار العاقبة، والعاقبة بيد الله..[2]

[1] **سورة طه**، الآية 03

[2] **في ضلال القرآن**، سيِّد قطب، ص 2358

المبحث الثاني:

تمهيد:

وفي هذا المبحث سنشرع في الدِّراسة التطبيقية بحثاً عن مظاهر وعناصر الاتِّساق المعجمي ومحاولة منَّا تحليل سورة "طه"، حيث أنَّها تحتوي على العديد من مظاهره المختلفة والمتنوعة، فالقرآن نص واحد يتكون من موضوعات نصيَّة متعدِّدة ومترابطة لغويا.

1 . التكرار في سورة طه:

إنَّ التّكرار هو شكل من أشكال الاتِّساق المعجمي، يتطلب إعادة عنصر معجمي أو وحدة معجمية، ونلاحظ أنَّ هذه السورة حافلة بكل أنواع التّكرارات.

1 . 1 التّكرار المحض في سورة طه:

سورة "طه" سورة مكيَّة عنيت بعدَّة قضايا مختلفة، فنرى أنَّ الدكتور عبد العزيز عتيق يذكر أنَّ السور المكيَّة يقع التَّركيز فيها على العقيدة وأمور التَّوحيد وأركان الايمان كاليوم الآخر والملائكة والنبيّين، ومن أجلها بلا شك قضيَّة العقيدة، وهو إثبات العبادة لله تعالى دون ما سواه، ولذلك فقد تكرَّرت لفظة الجلالة لدرجة لافتة للنظر وهي 44 أربع وأربعون مرَّة، اختلفت بين لفظ الجلالة "**الله**" في 6 ستة مرَّات، والباقي موزعة بين لفظة "**رب**" في 27 سبع وعشرين مرَّة، ولفظة "**إلـه**" في 07 سبع مرَّات، ولفظة "**الرحمان**" في 04 أربع مرَّات، بالإضافة إلى الضمائر التِّي تعود على لفظ الجلالة "الله" وهي نوع من أنواع التّكرار.

فبالنسبة لتكرار لفظة "**الله**" فنجدها في الآيات التالية:

الرقم	الشاهد	نوع العلاقة	
01	قَالَ تَعَالَى: ﴿ المؤمنون النور الفرقان الشعراء النمل القصص العنكبوت الروم لقمان السجدة ﴾ طه: ٨	تكرار محض	تكرَّرت لفظة "**الله**" 6 مرَّات
02	قَالَ تَعَالَى: ﴿ **قال تعالى :** ﴾﴿ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ **صدق الله العظيم** بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ﴾ طه: ١٤		
03	قَالَ تَعَالَى: ﴿ فصلت الشورى الزخرف الدخان الجاثية الأحقاف محمد الفتح الحجرات ق الذاريات الطور النجم القمر الرحمن الواقعة الحديد ﴾ طه: ٦١		
04	قَالَ تَعَالَى: ﴿ الحشر الممتحنة الصف الجمعة المنافقون التغابن الطلاق التحريم الملك القلم الحاقة المعارج نوح الجن المزمل المدثر ﴾ طه: ٧٣		
05	قَالَ تَعَالَى: ﴿ المطففين الانشقاق البروج الطارق الأعلى الغاشية الفجر البلد الشمس الليل الضحى الشرح التين العلق ﴾ طه: ٩٨		
06	﴿ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ **قال تعالى :** ﴾﴿ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ **صدق الله العظيم** بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ بِسْمِ ﴾ طه: ١١٤		

ويستوقفنا المثال 01 عندما ذكر **ابن عاشور** أنَّ قوله تعالى: ﴿العنكبوت الروم لقمان السجدة﴾[1] قد تكرَّر في سورة أخرى حيث قال: "**وقد تقدّم شيء من هذا عند قوله تعالى: ﴿بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيۡطَٰنِ﴾**[2] "[3]

كما أنَّنا وجدنا هذه الآية قد تكرَّرت في قوله تعالى: ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ الفاتحة البقرة آل عمران النساء المائدة الأنعام الأعراف الأنفال التوبة يونس هود يوسف الرعد إبراهيم الحجر النحل الإسراء الكهف مريم طه الأنبياء الحج﴾[4] وتكرَّرت أيضًا في قوله تعالى: ﴿القمر الرحمن الواقعة الحديد المجادلة الحشر الممتحنة الصف الجمعة المنافقون التغابن الطلاق التحريم الملك القلم الحاقة المعارج نوح الجن المزمل المدثر﴾[5]

وكذلك بلفظ الجلالة "**رب**" والتي يمكن أن نمثِّل ببعض منها:

الرقم	الشاهد القرآني	نوع العلاقة	
07	قَالَ تَعَالَى: ﴿الجمعة المنافقون التغابن الطلاق التحريم الملك القلم الحاقة المعارج نوح الجن طه: ١٢﴾	تكرار محض	تكرَّرت لفظة "**رب**" 27 مرَّة
08	قَالَ تَعَالَى: ﴿الشورى الزخرف الدخان الجاثية الأحقاف محمد طه: ٢٥﴾		
09	قَالَ تَعَالَى: ﴿الصافات ص الزمر غافر فصلت الشورى الزخرف الدخان الجاثية الأحقاف محمد طه: ٤٥﴾		
10	قَالَ تَعَالَى: ﴿المجادلة الحشر الممتحنة الصف الجمعة		

[1] **سورة طه**، الآية 08.

[2] **سورة الأعراف**، الآية 180.

[3] **التحرير والتنوير**، الطاهر ابن عاشور، ص 192

[4] **سورة الإسراء**، الآية 110.

[5] **سورة الحشر**، الآية 24.

	المنافقون التغابن الطلاق التحريم الملك القلم الحاقة المعارج نوح الجن المزمل المدثر القيامة الانسان المرسلات النبإ النازعات عبس ﴾ طه: ٤٧		
11	قال تعالى: ﴿ الليل الضحى الشرح التين العلق ﴾ طه: ٤٩		
12	قال تعالى: ﴿ القدر البينة الزلزلة العاديات القارعة التكاثر العصر الهمزة الفيل قريش ﴾ طه: ٥٠		
13	﴿ القدر البينة الزلزلة العاديات القارعة التكاثر العصر الهمزة الفيل قريش ﴾ طه: ٥٠		
14	﴿ بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله الرحمن الرحيم قال تعالى: ﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾ طه: ٥٢		
15	﴿ سورة الفاتحة البقرة آل عمران النساء المائدة الأنعام الأعراف ﴾ طه: ٧٠		
16	﴿ الحشر الممتحنة الصف الجمعة المنافقون التغابن الطلاق التحريم الملك القلم الحاقة المعارج نوح الجن المزمل المدثر ﴾ طه: ٧٣		
17	﴿ القيامة الانسان المرسلات النبإ النازعات عبس التكوير الانفطار المطففين الانشقاق البروج الطارق الأعلى الغاشية ﴾ طه: ٧٤		
18	﴿ الشعراء النمل القصص العنكبوت الروم لقمان السجدة الأحزاب سبإ فاطر ﴾ طه: ٨٤		
19	﴿ الأحقاف محمد الفتح الحجرات ق الذاريات الطور النجم القمر الرحمن الواقعة الحديد المجادلة الحشر الممتحنة الصف		

	الجمعة المنافقون التغابن الطلاق التحريم الملك القلم الحاقة المعارج نوح الجن المزمل المدثر ﴾ طه: ٨٦		
20	﴿ بسم الله الرحمن الرحيم صدق الله العظيم أعوذ بالله من الشيطان الرجيم أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ﴾ طه: ٩٠		
21	﴿ النساء المائدة الأنعام الأعراف الأنفال التوبة يونس هود ﴾ طه: ١٠٥		

ومن أمثلة لفظ "**إله**" نذكر:

الرقم	الشاهد القرآني	نوع العلاقة	
22	قال تعالى: ﴿ المؤمنون النور الفرقان الشعراء النمل القصص العنكبوت الروم لقمان السجدة ﴾ طه: ٨	تكرار محض	تكرّرت لفظة "**إله**" 07 مرّات
23	قال تعالى: ﴿ قال تعالى: ﴿ بسم الله الرحمن الرحيم صدق الله العظيم بسم الله الرحمن ﴾ طه: ١٤		
24	قال تعالى: ﴿ بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله الرحمن الرحيم قال تعالى: ﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾ طه: ٨٨		
25	قال تعالى: ﴿ الذاريات الطور النجم القمر الرحمن الواقعة الحديد المجادلة الحشر الممتحنة الصف الجمعة المنافقون التغابن الطلاق التحريم الملك القلم الحاقة المعارج نوح الجن المزمل المدثر القيامة الانسان المرسلات النبإ النازعات عبس التكوير الانفطار ﴾ طه: ٩٧		
26	قال تعالى: ﴿ المطففين الانشقاق البروج الطارق الأعلى الغاشية الفجر البلد الشمس الليل الضحى الشرح التين العلق ﴾ طه:		

	٩٨		

ومن أمثلة لفظ "**الرحمان**" نذكر:

الرقم	الشاهد القرآني	نوع العلاقة	
27	﴿ ﴿ ﴾ ﴿ سُورَةُ الفَاتِحَةِ ﴾ طه: ٥	تكرار محض	تكرَّرت لفظة "**الرحمان**" 04 مرَّات
28	﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ صَدَقَ اللَّهُ العَظِيمُ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ﴾ طه: ٩٠		
29	﴿ المُؤْمِنُونَ النُّورِ الفُرْقَانِ الشُّعَرَاءِ النَّمْلِ القَصَصِ العَنْكَبُوتِ الرُّومِ لُقْمَانَ السَّجْدَةِ الأَحْزَابِ سَبَإٍ فَاطِرٍ يسٓ الصَّافَّاتِ ﴾ طه: ١٠٨		
30	﴿ صٓ الزُّمَرِ غَافِرٍ فُصِّلَتْ الشُّورَى الزُّخْرُفِ الدُّخَانِ الجَاثِيَةِ الأَحْقَافِ مُحَمَّدٍ الفَتْحِ الحُجُرَاتِ قٓ ﴾ طه: ١٠٩		

واستمرار ذكر لفظ الجلالة عبر الآيات المختلفة في هذه السورة يحقِّق التَّواصل بين الآيات والمواضيع المختلفة للسورة.

وهذا التكرار حقَّق الاتِّساق على مستويين:

- **المستوى الأول:** اتِّساق الآية فيما بينها.

- **المستوى الثاني:** اتِّساق الوحدات والأجزاء المختلفة للسورة.

وأفضل مثال على المستوى **الأول** قوله تعالى: ﴿ المُطَفِّفِينَ الانشِقَاقِ البُرُوجِ الطَّارِقِ الأَعْلَى الغَاشِيَةِ الفَجْرِ البَلَدِ الشَّمْسِ اللَّيْلِ الضُّحَى الشَّرْحِ التِّينِ العَلَقِ ﴾،[1] فقد تكرّر لفظ الجلالة عدّة مرَّات وتحقَّق الاتِّساق داخل هذه الآية في نسق محكم. وبالنسبة للمستوى **الثاني**

[1] **سورة طه**، الآية 98.

فأفضل مثال هو قوله تعالى: ﴿ٱلْعَظِيمَ أَعُوذُ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيْطَانِ ٱلرَّجِيمِ أَعُوذُ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ﴾[1] ، فقد تحقَّق الاتِّساق على مستوى الآيات، بل وعلى مستوى السورة كلّها.

التّكرار السَّابق كان على مستوى لفظ الجلالة، أمَّا التّكرار الثاني فهو على مستوى لفظة "**قال**"، إذ كان الحوار السمة البارزة في السورة وهذا نتيجة لكون السور ذات طابع قصصي، وقد تكرَّر لفظ القول 54 أربع وخمسين موضع تكرار، حيث اختلفت هذه التّكرارات مابين التّكرار المحض والتكرار الجزئي منها: قال، تقول، يقولون، قالو، قُل، قلنا، قُولا.

الرقم	الشاهد القرآني	نوع العلاقة	
31	قَالَ تَعَالَى:﴿ سُورَةٌ الفَاتِحَةِ البَقَرَةِ آلِ عِمْرَانَ ﴾ طه: ١٩	تكرار محض	تكرَّرت لفظة "**قال**" 57 سبع وخمسين مرَّة
32	قَالَ تَعَالَى:﴿ يُونُسَ هُودٍ يُوسُفَ الرَّعْدِ إِبْرَاهِيمَ الحِجْرِ النَّحْلِ الإِسْرَاءِ الكَهْفِ ﴾ طه: ٢١		
33	قَالَ تَعَالَى:﴿ الشُّورَى الزُّخْرُفِ الدُّخَانِ الجَاثِيَةِ الأَحْقَافِ مُحَمَّدٍ ﴾ طه: ٢٥		
34	قَالَ تَعَالَى:﴿ الفَجْرِ البَلَدِ الشَّمْسِ اللَّيْلِ الضُّحَى الشَّرْحِ ﴾ طه: ٣٦		
35	قَالَ تَعَالَى:﴿ الفَتْحِ الحُجُرَاتِ قٓ الذَّارِيَاتِ الطُّورِ النَّجْمِ القَمَرِ الرَّحْمَنِ الوَاقِعَةِ ﴾ طه: ٤٦		
36	قَالَ تَعَالَى:﴿ اللَّيْلِ الضُّحَى الشَّرْحِ التِّينِ العَلَقِ ﴾ طه: ٤٩		

وممَّا يلاحظ على تكرار لفظ القول أنَّه حقَّق التَّماسك من جانبين: **الأول**: هو الاتِّساق الذِّي حصل بين جمل الآية الواحدة، و**الثَّاني**: الاتساق الحاصل بين الآيات.

[1] **سورة طه**، الآية 116.

كما قد تكرَّرت لفظة "**أتى**" في سورة طه 09 تسعة مرَّات مستخدمة في مواضع مختلفة.

الرقم	الشاهد القرآني	نوع العلاقة	
37	﴿الحديد المجادلة الحشر الممتحنة الصف﴾ طه: ١١	تكرار محض	تكرَّرت لفظة "**أتى**" 09 تسعة مرَّات
38	﴿الفجر البلد الشمس الليل الضحى الشرح﴾ طه: ٣٦		
39	﴿الحديد المجادلة الحشر الممتحنة الصف الجمعة المنافقون التغابن الطلاق التحريم الملك القلم الحاقة المعارج نوح الجن المزمل المدثر القيامة الانسان المرسلات النبإ النازعات عبس﴾ طه: ٤٧		
40	﴿يونس هود يوسف الرعد إبراهيم الحجر النحل الإسراء الكهف مريم طه الأنبياء الحج المؤمنون النور﴾ طه: ٥٨		
41	﴿بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ طه: ٦٩		
42	﴿القيامة الانسان المرسلات النبإ النازعات عبس التكوير الانفطار المطففين الانشقاق البروج الطارق الأعلى الغاشية﴾ طه: ٧٤		
43	﴿الحجرات ق الذاريات الطور النجم القمر الرحمن الواقعة الحديد المجادلة الحشر الممتحنة الصف الجمعة المنافقون التغابن الطلاق التحريم الملك القلم الحاقة﴾ طه: ١٢٣		
44	﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قال تعالى: ﴿بِسْمِ﴾ طه: ١٢٦		

45	﴿الطُّورِ النَّجْمِ القَمَرِ الرَّحْمَٰنِ الوَاقِعَةِ الحَدِيدِ المجادلة الحَشْرِ المُمْتَحَنَةِ الصَّفِّ الجُمُعَةِ المنَافِقُونَ التَّغَابُنِ الطَّلَاقِ التَّحْرِيمِ﴾ طه: ١٣٣		

نرى أنَّ لفظة أتى تغيرت واختلفت معانيها من آية إلى أخرى.

من بين التّكرارات التِّي حصلت في هذه السورة تكرار حاصل على مستوى قصَّة معينة أو جزء من سورة دون أن يتعدَّاه إلى الأجزاء الأخرى ومن بين هذه التّكرارات تكرار لفظ "موسى" في 17 سبعة عشر موضعاً في الجزء الخاص بقصّة موسى عليه السَّلام دون غيرها.

الرقم	الشاهد القرآني	نوع العلاقة	
46	﴿الأَحْزَابِ سَبَإٍ فَاطِرٍ يس الصَّافَّاتِ﴾ طه: ٩	تكرار محض	تكرَّرت لفظة "**موسى**" في 17 سبعة عشر موضعا
47	﴿الحَدِيدِ المجَادَلَةِ الحَشْرِ المُمْتَحَنَةِ الصَّفِّ﴾ طه: ١١		
48	﴿مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ﴾ ﴿ ﴾ طه: ١٧		
49	﴿سُورَةُ الفَاتِحَةِ البَقَرَةِ آلِ عِمْرَانَ﴾ طه: ١٩		
50	﴿الفَجْرِ البَلَدِ الشَّمْسِ اللَّيْلِ الضُّحَىٰ الشَّرْحِ﴾ طه: ٣٦		
51	ٱللَّهِ ٱلْعَظِيمِ أَعُوذُ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيْطَانِ ٱلرَّجِيمِ أَعُوذُ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿سُورَةُ الفَاتِحَةِ البَقَرَةِ آلِ عِمْرَانَ النِّسَاءِ المَائِدَةِ الأَنْعَامِ الأَعْرَافِ الأَنْفَالِ التَّوْبَةِ﴾ طه: ٤٠		
52	﴿اللَّيْلِ الضُّحَىٰ الشَّرْحِ التِّينِ العَلَقِ﴾ طه: ٤٩		

53	﴿ البقرة آل عمران النساء المائدة الأنعام الأعراف الأنفال التوبة ﴾ طه: ٥٧		
54	﴿ فصلت الشورى الزخرف الدخان الجاثية الأحقاف محمد الفتح الحجرات ق الذاريات الطور النجم القمر الرحمن الواقعة الحديد ﴾ طه: ٦١		
55	﴿ بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله الرحمن الرحيم قال تعالى: ﴿ بسم الله الرحمن ﴾ طه: ٦٥		
56	﴿ بسم الله الرحمن الرحيم صدق الله ﴾ طه: ٦٧		
57	﴿ ﴿ سورة الفاتحة البقرة آل عمران النساء المائدة الأنعام الأعراف ﴾ طه: ٧٠		

وما يلاحظ عن هذه التّكرارات أنَّه كان لها دور بارز وواضح في الاتساق إذ عمل على تماسك هذه القصَّة وترابطها من بداية الحديث عن نشأته عليه السَّلام في قوله تعالى: ﴿ الأحزاب سبأ فاطر يس الصافات ﴾[1] إلى آخر ذكر للفظ موسى في قوله تعالى: ﴿ ﴾ ﴿ ﴾[2]

وهناك ألفاظ أخرى تكرَّرت في قصَّة موسى مثل "فرعون"، "هارون" و"السَّامري" فقد تكرَّر لفظ "هارون" في 04 أربعة مواضع، وتكرَّر لفظ "فرعون" في 05 خمس مواضع، وتكرَّرت أيضا لفظة "السامريّ" 03 ثلاث مرَّات.

الرقم	الشاهد القرآني	نوع العلاقة	
58	﴿ التحريم الملك القلم ﴾ طه: ٣٠	تكرار محض	تكررت

[1] **سورة طه**، الآية 09.

[2] **سورة طه**، الآية 91.

59	﴿ ﴿ سُورَةُ الفَاتِحَةِ البَقَرَةِ آلِ عِمْرَانَ النِّسَاءِ المَائِدَةِ الأَنْعَامِ الأَعْرَافِ ﴾ طه: ٧٠		لفظة "**هارون**" 04 مرّات
60	﴿ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ صَدَقَ ٱللَّهُ ٱلْعَظِيمُ أَعُوذُ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيْطَانِ ٱلرَّجِيمِ أَعُوذُ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ ﴾ ﴿ طه: ٩٠		
61	﴿ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ سُورَةُ الفَاتِحَةِ البَقَرَةِ ﴾ طه: ٩٢		
62	﴿ يسٓ ٱلصَّٰٓفَّٰتِ صٓ ٱلزُّمَرِ غَافِرٍ فُصِّلَتْ ﴾ طه: ٢٤	تكرار محض	تكرّرت لفظة فرعون 05 مرّات
63	﴿ يسٓ ٱلصَّٰٓفَّٰتِ صٓ ٱلزُّمَرِ غَافِرٍ فُصِّلَتْ ﴾ طه: ٢٤		
64	﴿ سَبَإٍ فَاطِرٍ يسٓ ٱلصَّٰٓفَّٰتِ صٓ ٱلزُّمَرِ غَافِرٍ ﴾ طه: ٦٠		
65	﴿ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ قَالَ تَعَالَى: ﴿ بِسْمِ ٱللَّهِ ﴾ طه: ٧٨		
66	﴿ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ صَدَقَ ٱللَّهُ ٱلْعَظِيمُ أَعُوذُ ﴾ طه: ٧٩		
67	﴿ يسٓ ٱلصَّٰٓفَّٰتِ صٓ ٱلزُّمَرِ غَافِرٍ فُصِّلَتْ الشُّورَى الزُّخْرُفِ الدُّخَانِ الجَاثِيَةِ ﴾ طه: ٨٥	تكرار محض	تكرّرت لفظة "السامريّ" 03 مرّات
68	﴿ القِيَامَةِ الإِنْسَانِ المُرْسَلَاتِ النَّبَإِ النَّازِعَاتِ عَبَسَ التَّكْوِيرِ الانْفِطَارِ المُطَفِّفِينَ الانْشِقَاقِ البُرُوجِ الطَّارِقِ الأَعْلَى الغَاشِيَةِ الفَجْرِ البَلَدِ ﴾ طه: ٨٧		
69	﴿ العَنْكَبُوتِ الرُّومِ لُقْمَانَ السَّجْدَةِ الأَحْزَابِ ﴾ طه: ٩٥		

وكل التكرارات حقّقت الاتّساق بين الآيات التّي ورد فيها تكرار كلّ لفظة.

إنَّ ما يمكن ملاحظته عند قراءة قصَّة موسى عليه السَّلام هو أنَّ هذه القصة وردت في أكثر سور القرآن الكريم، منها: سورة الأعراف، سورة الشعراء، سورة القصص، سورة الأنبياء، وسورة طه.

كما قد تكرَّرت آية واحدة في أكثر من سورة في قوله تعالى: ﴿ٱلۡعَظِيمِ أَعُوذُ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيۡطَانِ ٱلرَّجِيمِ أَعُوذُ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيۡطَانِ﴾[1] إذ تكرَّرت هذه الآية في خمس سور وهي البقرة، الأعراف، الاسراء، الكهف، طه.

الرقم	الشاهد القرآني	نوع العلاقة	
70	﴿الشُّعَرَاءِ النَّمْلِ القَصَصِ العَنْكَبُوتِ الرُّومِ لُقْمَانَ السَّجْدَةِ الأَحْزَابِ سَبَإٍ فَاطِرٍ يسٓ الصَّافَّاتِ صٓ الزُّمَرِ﴾ البقرة: ٣٤	تكرار محض	تكرَّرت هذه الآية في 05 مواضع في القرآن الكريم
71	﴿الفَتْحِ الحُجُرَاتِ قٓ الذَّارِيَاتِ الطُّورِ النَّجْمِ القَمَرِ الرَّحْمَنِ الوَاقِعَةِ الحَدِيدِ المُجَادِلَةِ الحَشْرِ المُمْتَحَنَةِ الصَّفِّ الجُمُعَةِ المُنَافِقُونَ التَّغَابُنِ﴾ الأعراف: ١١		
72	﴿سُورَةٌ الفَاتِحَةِ البَقَرَةِ آلِ عِمْرَانَ النِّسَاءِ المَائِدَةِ الأَنْعَامِ﴾ الإسراء: ٦١		
73	﴿النَّحْلِ الإِسْرَاءِ الكَهْفِ مَرْيَمَ طٰهٰ الأَنْبِيَاءِ الحَجِّ المُؤْمِنُونَ النُّورِ الفُرْقَانِ الشُّعَرَاءِ النَّمْلِ القَصَصِ العَنْكَبُوتِ الرُّومِ لُقْمَانَ السَّجْدَةِ الأَحْزَابِ سَبَإٍ فَاطِرٍ يسٓ الصَّافَّاتِ صٓ الزُّمَرِ غَافِرٍ فُصِّلَتْ الشُّورَى الزُّخْرُفِ الدُّخَانِ﴾ الكهف: ٥٠		
74	﴿ٱلۡعَظِيمِ أَعُوذُ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيۡطَانِ ٱلرَّجِيمِ أَعُوذُ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيۡطَانِ﴾ طه: ١١٦		

كما تكرَّر في القرآن الكريم الالتفات إلى الإنبات في مواضع كثيرة في القرآن الكريم وهذا ما التفت إليه **ابن عاشور** في تفسيره بقوله: "**ولملاحظة هذه النكتة تكرَّر في القرآن مثل هذا الالتفات عند ذكر الإنبات ...**"[2]

[1] **سورة طه**، الآية 116

[2] **التحرير والتنوير**، الطاهر ابن عاشور، ص 238.

	نوع العلاقة	الشاهد القرآني	الرقم
تكرَّرت هذه الآية في مواضع كثيرة في القرآن الكريم	تكرار محض	﴿ يُونُسَ هُودٍ يُوسُفَ الرَّعْدِ إِبْرَاهِيمَ الْحِجْرِ النَّحْلِ الْإِسْرَاءِ الْكَهْفِ مَرْيَمَ طه ﴾ الأنعام: ٩٩	75
		﴿ الْإِسْرَاءِ الْكَهْفِ مَرْيَمَ طه الْأَنْبِيَاءِ الْحَجِّ الْمُؤْمِنُونَ النُّورِ الْفُرْقَانِ الشُّعَرَاءِ النَّمْلِ الْقَصَصِ الْعَنْكَبُوتِ الرُّومِ لُقْمَانَ السَّجْدَةِ الْأَحْزَابِ سَبَأٍ فَاطِرٍ يس الصَّافَّاتِ ﴾ فاطر: ٢٧	76
		﴿ ( ) ﴾﴿ ( ) ﴾﴿ ( ) ﴾﴿ ( ) ﴾﴿ ( ) ﴾﴿ سُورَةُ الْفَاتِحَةِ الْبَقَرَةِ ﴾ النمل: ٦٠	77
		﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ قال تعالى: ﴿ بِسْمِ ﴾ الزخرف: ١١	78
		﴿ قَالَ تَعَالَىٰ: ﴾﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ صَدَقَ اللَّهُ الْعَظِيمُ ﴾ طه: ٥٣	79

وقد تكرَّرت آية أخرى في 03 ثلاث مواضع من سور القرآن الكريم، في سورة النمل، القصص وسورة طه.

	نوع العلاقة	الشاهد القرآني	الرقم
تكرَّرت هذه الآية في 03 مواضع في القرآن الكريم	تكرار محض	﴿ التَّحْرِيمِ الْمُلْكِ الْقَلَمِ الْحَاقَّةِ الْمَعَارِجِ نُوحٍ الْجِنِّ الْمُزَّمِّلِ الْمُدَّثِّرِ الْقِيَامَةِ الْإِنْسَانِ الْمُرْسَلَاتِ النَّبَإِ النَّازِعَاتِ عَبَسَ التَّكْوِيرِ الْانْفِطَارِ الْمُطَفِّفِينَ الْانْشِقَاقِ الْبُرُوجِ الطَّارِقِ الْأَعْلَىٰ ﴾ النمل: ١٢	80
		﴿ الرَّعْدِ إِبْرَاهِيمَ الْحِجْرِ النَّحْلِ الْإِسْرَاءِ الْكَهْفِ مَرْيَمَ طه الْأَنْبِيَاءِ الْحَجِّ الْمُؤْمِنُونَ النُّورِ الْفُرْقَانِ الشُّعَرَاءِ النَّمْلِ الْقَصَصِ الْعَنْكَبُوتِ الرُّومِ لُقْمَانَ السَّجْدَةِ الْأَحْزَابِ سَبَأٍ فَاطِرٍ يس الصَّافَّاتِ ص الزُّمَرِ غَافِرٍ ﴾ القصص: ٣٢	81
		﴿ مَرْيَمَ طه الْأَنْبِيَاءِ الْحَجِّ الْمُؤْمِنُونَ النُّورِ الْفُرْقَانِ الشُّعَرَاءِ	82

	﴿ النَّمۡلِ القَصَصِ العَنكَبُوتِ الرُّومِ ﴾ طه: ٢٢		

تحدَّث **الطاهر ابن عاشور** في تفسيره وذكر بأنَّ هذه الآية قد تكرَّرت في موضع آخر من سورة النمل بقوله: "**كما في آية سورة سليمان** ﴿النَّحۡنَ يَرِ المَلِكِ القَلَمِ الحَاقَّةِ المَعَارِجِ نُوحٍ الجِنِّ المُزَّمِّلِ المُدَّثِّرِ﴾[1]"[2]

فبالنسبة لهذه الجداول فتبيَّن مدى اتِّساق السور ووحداتها المختلفة فيما بينها.

أمّا النماذج الأخرى التِّي تكرَّرت فلم تكن بدرجة تكرار لفظ الجلالة، وكذلك القول وإنّما يتكرَّر اللفظ مرَّة أو مرَّتين، ومثال ذلك:

الرقم	الشاهد القرآني	نوع العلاقة	
83	﴿ أَعُوذُ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيۡطَانِ ٱلرَّجِيمِ أَعُوذُ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيۡطَنِ ٱلرَّجِيمِ ﴾ ﴾ طه: ٥٤	تكرار محض	تكرَّرت لفظة أولي النهى في موضعين
84	﴿ ﴾﴿ بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ صَدَقَ ٱللَّهُ ٱلۡعَظِيمُ أَعُوذُ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيۡطَانِ ٱلرَّجِيمِ أَعُوذُ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيۡطَنِ ٱلرَّجِيمِ ﴾ طه: ١٢٨		

تكرّرت كلمة الشقاء ومشتقاتها 03 ثلاث مرّات في السورة وقد تعرض لها **ابن عاشور** حيث قال أنَّ الشقاء هو فرط التعب بعمل أو غم في النفس،[3] ويمكن أن نمثلها في الجدول الآتي:

الرقم	الشاهد القرآني	نوع العلاقة	
85	﴿ أَعُوذُ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيۡطَنِ ٱلرَّجِيمِ ﴾ ﴾ طه: ٢	تكرار محض	تكرَّرت

[1] **سورة النمل**، الآية 12.

[2] **التحرير والتنوير**، الطاهر ابن عاشور، ص 208.

[3] **المرجع السابق**، ص 184

86	﴿ ٱلرَّحِيمِ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ طه: ١١٧		لفظة الشقاء 03 ثلاث مرّات
87	﴿ الحُجُرَاتِ قٓ الذَّارِيَاتِ الطُّورِ النَّجْمِ القَمَرِ الرَّحْمَٰنِ الوَاقِعَةِ الحَدِيدِ المُجَادِلَةِ الحَشْرِ المُمْتَحَنَةِ الصَّفِّ الجُمُعَةِ المُنَافِقُونَ التَّغَابُنِ الطَّلَاقِ التَّحْرِيمِ المُلْكِ القَلَمِ الحَاقَّةِ ﴾ طه: ١٢٣		

وما يمكن ملاحظته من خلال هذه الآيات أنَّ من يُعرض عن هذا المنهج بعد أن تحدّثت عن عدم خوف أيّ أحد من التَّمسك بدين الله فالسَّعادة في التَّمسك به، فتأتي بعده آيات رهيبة لتصوير شقاوته في الدّنيا والآخرة.

وكذلك يأخذ التكرار أشكالاً مختلفة يكون التّكرار فيها تكرارا محضاً حيث ترد فيه الوحدة المعجمية نفسها في السيَّاق اللاَّحق كما هو الحال في:

الرقم	الشاهد القرآني	نوع العلاقة
88	﴿ صٓ الزُّمَرِ غَافِرٍ فُصِّلَتْ الشُّورَى الزُّخْرُفِ الدُّخَانِ الجَاثِيَةِ الأَحْقَافِ مُحَمَّدٍ الفَتْحِ الحُجُرَاتِ قٓ الذَّارِيَاتِ الطُّورِ النَّجْمِ القَمَرِ الرَّحْمَٰنِ الوَاقِعَةِ ﴾ طه: ١٠	تكرار محض
89	﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ سُورَةُ الفَاتِحَةِ البَقَرَةِ آلِ عِمْرَانَ النِّسَاءِ المَائِدَةِ الأَنْعَامِ الأَعْرَافِ الأَنْفَالِ التَّوْبَةِ يُونُسَ هُودٍ يُوسُفَ الرَّعْدِ إِبْرَاهِيمَ ﴾ طه: ٤ - ٦	
90	﴿ ﴾ ﴿ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ صدق الله العظيم بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ قَالَ تَعَالَى: ﴿ ﴾ ﴿ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ صَدَقَ ﴾ طه: ٣٩	
91	﴿ الحَدِيدِ المُجَادِلَةِ الحَشْرِ المُمْتَحَنَةِ الصَّفِّ الجُمُعَةِ المُنَافِقُونَ التَّغَابُنِ الطَّلَاقِ التَّحْرِيمِ المُلْكِ القَلَمِ الحَاقَّةِ المَعَارِجِ نُوحٍ الجِنِّ المُزَّمِّلِ المُدَّثِّرِ القِيَامَةِ الإِنْسَانِ المُرْسَلَاتِ النَّبَإِ النَّازِعَاتِ عَبَسَ ﴾ طه: ٤٧	

92	﴿ بِسْــــــمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ بِسْــــــمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قال تعالى : ﴿ بِسْــمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾ طه: ٥٢	
93	﴿ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ طه: ٦٩	
94	﴿ بِسْــــمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قَالَ تَعَالَى: ﴿ بِسْــمِ اللَّهِ ﴾ طه: ٧٨	
95	﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ سُورَةُ الفَاتِحَةِ البَقَرَةِ آلِ عِمْرَانَ النِّسَاءِ المَائِدَةِ الأَنْعَامِ الأَعْرَافِ الأَنْفَالِ ﴾ طه: ٨١	

ونلحظ من هذا الأمثلة ومثيلاتها أنَّ التّكرار كان تكراراً تامًّا. فإعادة الكلمة نفسها تساهم بالقيام بوظيفة الربط بين أجزاء النَّص، وهذا مايزيد النَّص اتّساقًا ورونقاً.

1 . 2 التكرار الجزئي في سورة طه:

الرقم	الشاهد القرآني	نوع العلاقة
96	﴿ مَرْيَمَ طَهَ الأَنْبِيَاءِ الحَجِّ المُؤْمِنُونَ النُّورِ الفُرْقَانِ الشُّعَرَاءِ النَّمْلِ القَصَصِ العَنْكَبُوتِ الرُّومِ لُقْمَانَ السَّجْدَةِ الأَحْزَابِ سَبَأٍ فَاطِرٍ ﴾ طه: ٢٢ ـ ٢٣	تكرار جزئي
97	﴿ بِسْــــمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ بِسْــــمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قال تعالى : ﴾ طه: ٣٨	
98	﴿ ﴾ ﴿ بِسْــمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ صدق الله العظيم بِسْــــمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ بِسْــــمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قَالَ تَعَالَى ﴿ بِسْــمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ صَدَقَ ﴾ طه: ٣٩	
99	اللَّهُ العَظِيمُ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ سُورَةُ الفَاتِحَةِ البَقَرَةِ آلِ عِمْرَانَ النِّسَاءِ المَائِدَةِ الأَنْعَامِ الأَعْرَافِ الأَنْفَالِ التَّوْبَةِ ﴾ طه: ٤٠	

100	﴿ الحج المؤمنون النور الفرقان الشعراء النمل ﴾ طه: ٤٣ ﴿ الصافات ص الزمر غافر فصلت الشورى الزخرف الدخان الجاثية الأحقاف محمد ﴾ طه: ٤٥	
101	﴿ القصص العنكبوت الروم لقمان السجدة الأحزاب سبأ فاطر يس ﴾ طه: ٤٤	
102	﴿ الحديد المجادلة الحشر الممتحنة الصف الجمعة المنافقون التغابن الطلاق التحريم الملك القلم الحاقة المعارج نوح الجن المزمل المدثر القيامة الإنسان المرسلات النبإ النازعات عبس ﴾ طه: ٤٧	
103	﴿ فصلت الشورى الزخرف الدخان الجاثية الأحقاف محمد الفتح الحجرات ق الذاريات الطور النجم القمر الرحمن الواقعة الحديد ﴾ طه: ٦١	
104	﴿ التغابن الطلاق التحريم الملك القلم الحاقة المعارج نوح الجن المزمل المدثر القيامة الإنسان المرسلات ﴾ طه: ٦٣	
105	﴿ بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله الرحمن الرحيم قال تعالى : ﴿ بسم الله الرحمن الرحيم صدق الله العظيم بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله الرحمن الرحيم قال تعالى: ﴾ ﴾ طه: ٦٥ ــ ٦٦	
106	﴿ بسم الله الرحمن الرحيم صدق الله العظيم أعوذ بالله من الشيطان الرجيم أعوذ ﴾ طه: ٦٧ ــ ٦٨	
107	﴿ الصافات ص الزمر غافر فصلت الشورى الزخرف الدخان الجاثية الأحقاف محمد الفتح الحجرات ق الذاريات الطور النجم القمر الرحمن الواقعة الحديد المجادلة ﴾ طه: ٧٢	
108	﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ سورة الفاتحة البقرة آل عمران النساء المائدة الأنعام الأعراف الأنفال ﴾ طه: ٨١	
109	﴿ مريم طه الأنبياء الحج المؤمنون النور الفرقان الشعراء النمل	

	القصص العنكبوت الروم لقمان السجدة الأحزاب سبأ فاطر ﴿ طه: ٨٣ ـ ٨٤	
110	﴿ الأحقاف محمد الفتح الحجرات ق الذاريات الطور النجم القمر الرحمن الواقعة الحديد المجادلة الحشر الممتحنة الصف الجمعة المنافقون التغابن الطلاق التحريم الملك القلم الحاقة المعارج نوح الجن المزمل المدثر ﴾ طه: ٨٦	
111	﴿ سبأ فاطر يس الصافات ص الزمر غافر فصلت الشورى الزخرف الدخان الجاثية الأحقاف محمد الفتح الحجرات ق ﴾ طه: ٩٦	
112	﴿ الذاريات الطور النجم القمر الرحمن الواقعة الحديد المجادلة الحشر الممتحنة الصف الجمعة المنافقون التغابن الطلاق التحريم الملك القلم الحاقة المعارج نوح الجن المزمل المدثر القيامة الانسان المرسلات النبأ النازعات عبس التكوير الانفطار ﴾ طه: ٩٧	
113	﴿ العظيم أعوذ بالله من الشيطان الرجيم أعوذ بالله من الشيطان ﴾ طه: ١١٦	

في المثال 105 ذكر ابن عاشور أنَّ: "**هذه القصَّة تقدمت ومعانيها في سورة الأعراف سوى أنَّ الأوليَّة هنا مصرح بها في أحد الشقين**"[1] قال تعالى في سورة الأعراف: ﴿ الصافات ص الزمر غافر فصلت الشورى الزخرف الدخان الجاثية الأحقاف محمد ﴾[2]

كل ثنائية ممن هذه الثنائيات تعتبر تكرار نفس المعنى، ممّا منحت النَّص اتِّساق على المستوى الشكلي.

1 . 3 شبه التكرار في سورة طه:

[1] **التحرير والتنوير**، الطاهر ابن عاشور، ص 257.

[2] **سورة الأعراف**، الآية 115.

لقد وقع شبه التّكرار بصورة ملحوظة في سورة "طه" فكان في كثير من آياتها، وكما ذكرنا سابقا أنَّ شبه التكرار هو نفسه الجناس عند الإمام السَّكاكي، فكان في غاية الروعة، وقمة الفصاحة، ومن الطبيعي أن نجد في كلام القرآن هذا النوع من التّكرار، فهو يضفي للمعاني قوة، وأثرا كبيرا في إبراز المعنى.

الرقم	الشاهد القرآني	نوع العلاقة
114	﴿الشورى الزخرف الدخان الجاثية الأحقاف محمد الفتح الحجرات ق الذاريات﴾ طه: ٢٥ ــ ٢٦	شبه التكرار
115	﴿الحاقة المعارج نوح الجن المزمل المدثر القيامة الإنسان﴾ طه: ٣١ ــ ٣٢	
116	﴿ ﴾ ﴿سورة الفاتحة﴾ طه: ٥٦ ﴿سبأ فاطر يس الصافات ص الزمر غافر﴾ طه: ٦٠	
117	﴿بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله الرحمن الرحيم﴾ قال تعالى: ﴿بسم الله الرحمن﴾ طه: ٦٥ ﴿الأنفال التوبة يونس هود يوسف الرعد إبراهيم الحجر النحل الإسراء الكهف مريم طه الأنبياء الحج المؤمنون النور الفرقان الشعراء النمل القصص العنكبوت الروم لقمان السجدة الأحزاب سبأ فاطر يس﴾ طه: ٧١	
118	﴿الرحمن الرحيم صدق الله العظيم أعوذ﴾ طه: ٧٩ ﴿ ﴿سورة الفاتحة البقرة آل عمران النساء المائدة الأنعام الأعراف الأنفال﴾ طه: ٨١	
119	﴿الذاريات الطور النجم القمر الرحمن الواقعة الحديد المجادلة الحشر الممتحنة الصف الجمعة المنافقون التغابن الطلاق التحريم الملك القلم	

	﴿ الْحَاقَّةُ الْمَعَارِجِ نُوحٍ الْجِنِّ الْمُزَّمِّلِ ﴾ طه: ١١٠ – ١١١	
120	﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قال تعالى: ﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ صدق الله العظيم بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قَالَ تَعَالَى: ﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ صَدَقَ اللَّهُ ﴾ طه: ١١٤ – ١١٥	

فمثلا في قوله تعالى في المثال 115: ﴿ الْحَاقَّةُ الْمَعَارِجِ نُوحٍ الْجِنِّ الْمُزَّمِّلِ الْمُدَّثِّرِ الْقِيَامَةِ الْإِنْسَانِ ﴾[1] فلفظتا "أزري" و "أمري" توافقت حروفها واختلفت في حرف واحد، وهو ما يسمَّى بالجناس الناقص، والقارئ لهاتين الآيتين يشعر وكأنَّه يكرِّر في نفس اللفظة إلاَّ أنَّ كل منهما لها معنى منفرد عن الأخرى.

1 . 4 التَّرادف في سورة طه:

كان لزاما علينا التطرق إليه والبحث في ثنايا سورة "طه" فقد ورد في مواضع كثيرة من السورة:

الرقم	الشاهد القرآني	نوع العلاقة	
121	﴿ الْحِجْرِ النَّحْلِ الْإِسْرَاءِ الْكَهْفِ مَرْيَمَ طه الْأَنْبِيَاءِ الْحَجِّ ﴾ طه: ٧	ترادف	السّر والإخفاء
122	﴿ ص الزُّمَرِ غَافِرٍ فُصِّلَتْ الشُّورَى الزُّخْرُفِ الدُّخَانِ الْجَاثِيَةِ الْأَحْقَافِ مُحَمَّدٍ الْفَتْحِ الْحُجُرَاتِ ق الذَّارِيَاتِ الطُّورِ النَّجْمِ الْقَمَرِ الرَّحْمَنِ الْوَاقِعَةِ ﴾ طه: ١٠		الرؤية والإيناس
123	﴿ الْحَاقَّةِ الْمَعَارِجِ نُوحٍ الْجِنِّ ﴾ طه: ٣١		الشَّد والأزر
124	﴿ ﴾ ﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ صدق الله العظيم بِسْمِ		القذف

[1] **سورة طه**، الآية 31، 32.

	﴿ بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ قَالَ تَعَالَى: ﴿ بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ قَالَ تَعَالَى: ﴿ بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ صَدَقَ ﴾ طه: ٣٩		والإلقاء
125	﴿ ﴿ بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ صدق الله العظيم بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ قَالَ تَعَالَى: ﴿ بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ صَدَقَ ﴾ طه: ٣٩		اليم والسَّاحل
126	﴿ صدق الله العظيم بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ قَالَ تَعَالَى: ﴿ بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ صَدَقَ ٱللَّهُ ٱلۡعَظِيمِ ﴾ طه: ٥٣		المهاد والسبيل
127	﴿ المجادلة الحشر الممتحنة الصف الجمعة المنافقون ﴾ طه: ٦٢		السِّر والنجوى
128	﴿ بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ قال تعالى: ﴿ بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ صدق الله العظيم بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾ طه: ٧٧		الخوف والخشية
129	﴿ بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ قال تعالى: ﴿ بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ صدق الله العظيم بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ قَالَ تَعَالَى: ﴿ بِسۡمِ ٱللَّهِ ﴾ طه: ٧٧ – ٧٨		البحر واليَّم
130	﴿ التوبة يونس هود يوسف الرعد إبراهيم الحجر النحل الإسراء الكهف ﴾ طه: ٨٢		التوبة والهداية
131	﴿ الأحقاف محمد الفتح الحجرات ق الذاريات الطور النجم القمر الرحمن الواقعة الحديد المجادلة الحشر الممتحنة الصف		الوعد والعهد

	الجُمُعَة المُنَافِقُون التَّغَابُن الطَّلَاق التَّحْرِيم المُلْك القَلَم الحَاقَّة المَعَارِج نُوح الجِنّ المُزَّمِّل المُدَّثِّر ﴾ طه: ٨٦		
132	﴿ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ صَدَقَ ٱللَّهُ ٱلْعَظِيمُ أَعُوذُ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيْطَانِ ٱلرَّجِيمِ أَعُوذُ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ ﴾ ﴾ طه: ٩٠		الاتباع والطاعة
133	﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ طه: ١٠٣ ﴿ المُؤْمِنُون النُّور الفُرْقَان الشُّعَرَاء النَّمْل القَصَص العَنْكَبُوت الرُّوم لُقْمَان السَّجْدَة الأَحْزَاب سَبَإ فَاطِر يٰسٓ الصَّافَّات ﴾ طه: ١٠٨		التخافت والهمس

فسَّر **ابن عاشور** لفظة آنست في المثال 122 فقال: "**الإبصار البيِّن الذي لا شبهة فيه**".[1]

وفي المثال 125 فنجد انَّ **ابن عاشور** قد فسَّر اليّم والشاطىء في قوله: "**واليَّم: البحر، والمراد به نهر النيل. والسَّاحل: الشاطىء، ولام الأمر في قوله "فليلقه" دالَّة على أمر التكوين، أي سخرنا اليَّم لأن يلقيه بالساحل... والمراد ساحل معهود، وهو الذِّي يقصده آل فرعون للسّباحة**"

أمَّا بالنسبة للمثال 126 فقد فسَّر **الطاهر ابن عاشور** "المهاد" بقوله: "**أي جعل الأرض ممهودة مسهلة للسير والجلوس والاضطجاع بحيث لا نُتوء فيها إلاَّ نادرًا يمكن تجنبه كقوله: ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ سُورَةُ الفَاتِحَة البَقَرَة آلِ عِمْرَان النِّسَاء المَائِدَة الأَنْعَام ﴾**[2] " [3] كما فسَّر لفظة "السبيل" بقوله: "**والمراد بالسبل: كل سبيل يمكن السير فيه سواء كان من أصل خلقة**

[1] **التحرير والتنوير**، الطاهر ابن عاشور، ص 194

[2] **سورة نوح**، الآية 19، 20.

[3] **التحرير والتنوير**، الطاهر ابن عاشور، ص 236.

الأرض كالسُّهول والرمال، أو كان من فعل أثر النَّاس مثل الثنايا التّي تكرَّر السير فيها فتعبدت وصارت طرقا يتابع النَّاس السَّير فيها".[1]

وبالنسبة للمثال 127 ففسَّر لفظة النجوى قائلاً: "**النجوى: الحديث السرّي، أي اختلوا وتحادثوا سرًّا ليصدروا عن رأي لا يطَّلع عليه غيرهم، فجعل النجوى معمولا لـ: "أسَّروا" يفيد المبالغة في الكتمان**".[2] وهذا ما يعني أنَّ:

- السِّر والنجوى هما لفظتان مترادفتان.

التّكرار الذِّي تميَّزت سورة "طه" ببعض منه، منح لها الخصوصيَّة وساهم في اتِّساق العبارات والآيات ووحدات السورة، وهذا ما يعني أنَّ السورة حافلة بكل أنواع التّكرارات.

2 . التَّضام في سورة طه:

[1] **المرجع نفسه**، ص 237.

[2] **المرجع نفسه**، ص 251.

أخذ التّكرار سابقًا عدَّة أشكال مختلفة، وهنا نرى أنَّ التَّضام لا يقلُّ أهمية عنه، فإذا أخذ التّكرار شكل المساواة فالتَّضام يأخذ شكلا عكسيا، وبهذا فهما يلتقيان في خاصيَّة الاتِّساق والتَّرابط. وتتعدَّد الأمثلة في ذلك.

2 . 1 التَّضاد في سورة طه:

وتتعدَّد أمثلة التَّضاد في السورة التِّي بين أيدينا، والملاحظ أنَّ هذه الظاهرة تحتاج إلى وقفة متأنية لدراستها، ونجد منها:

الرقم	الشاهد القرآني	نوع العلاقة	
134	﴿ ﴾ طه: ٤	التَّضاد	الأرض والسماوات
135	﴿ الحجر النحل الإسراء الكهف مريم طه الأنبياء الحج ﴾ طه: ٧		الجهر والسّر
136	﴿ الرحيم صدق الله العظيم أعوذ بالله من الشيطان الرجيم أعوذ بالله ﴾ طه: ١٦		الصدّ والاتباع
137	﴿ الطور النجم القمر الرحمن الواقعة ﴾ طه: ٢٧		الحلّ والعقد
138	﴿ الله العظيم أعوذ بالله من الشيطان الرجيم أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ سورة الفاتحة البقرة آل عمران النساء المائدة الأنعام الأعراف الأنفال التوبة ﴾ طه: ٤٠		المجيء والرجوع
139	﴿ صدق الله العظيم بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله الرحمن الرحيم قال تعالى: ﴾ ﴿ بسم الله الرحمن الرحيم صدق الله العظيم ﴾ طه: ٥٣		الأرض والسماء
140	﴿ سبأ فاطر يس الصافات ص الزمر غافر ﴾ طه: ٦٠		التَّولي والإتيان
141	﴿ القيامة الانسان المرسلات النبأ النازعات عبس التكوير ﴾		الموت والحياة

	﴿ الانفطار المطففين الانشقاق البروج الطارق الأعلى الغاشية طه: ٧٤		
142	﴿ القيامة الانسان المرسلات النبإ النازعات عبس التكوير الانفطار المطففين الانشقاق البروج الطارق الأعلى الغاشية الفجر البلد الشمس الليل الضحى الشرح التين العلق القدر البينة الزلزلة ﴾ طه: ٧٤ ــ ٧٥		المؤمن والمجرم
143	﴿ القيامة الانسان المرسلات النبإ النازعات عبس التكوير الانفطار المطففين الانشقاق البروج الطارق الأعلى الغاشية ﴾ طه: ٧٤ ﴿ العاديات القارعة التكاثر العصر الهمزة الفيل قريش الماعون الكوثر الكافرون النصر المسد الإخلاص الفلق ﴾ طه: ٧٦		الجنَّة وجهنم
144	﴿ بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله الرحمن الرحيم قال تعالى: ﴾ ﴿ بسم الله الرحمن الرحيم صدق الله العظيم بسم الله الرحمن الرحيم ﴾ طه: ٧٧		اليبس والبحر
145	﴿ الرحمن الرحيم صدق الله العظيم أعوذ ﴾ طه: ٧٩		الضلال والهداية
146	﴿ صدق الله العظيم بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله الرحمن الرحيم قال تعالى: ﴾ ﴿ ﴾ طه: ٨٩		النفع والضرر
147	﴿ المطففين الانشقاق البروج الطارق الأعلى الغاشية الفجر البلد الشمس ﴾ طه: ١٢٥		الأعمى والبصير
148	﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ سورة الفاتحة البقرة آل عمران النساء المائدة الأنعام الأعراف الأنفال التوبة يونس هود يوسف الرعد إبراهيم الحجر ﴾ طه: ١٣٠		الطلوع والغروب

149	﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ سُورَةُ الفَاتِحَةِ البَقَرَةِ آلِ عِمْرَانَ النِّسَاءِ المَائِدَةِ الأَنْعَامِ الأَعْرَافِ الأَنْفَالِ التَّوْبَةِ يُونُسَ هُودٍ يُوسُفَ الرَّعْدِ إِبْرَاهِيمَ الحِجْرِ ﴾ طه: ١٣٠		اللّيل والنّهار

ففي قوله تعالى في المثال 136: ﴿ ٱلرَّجِيمِ صَدَقَ ٱللَّهُ ٱلْعَظِيمُ أَعُوذُ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيْطَانِ ٱلرَّجِيمِ أَعُوذُ بِٱللَّهِ ﴾[1] ذكر **ابن منظور** أنَّ لفظة "يصُدنَّك" هي: "**الصدُّ وهو الاعتراض والصدوف**"[2] ، أمَّا "اتَّبع" فتعني: "**لحق وأدرك**"[3]

وبالنسبة للمثال 140 ذكر **ابن عاشور** أنَّ: "**التولّي: الانصراف، وهو هنا مستعمل في حقيقته، أي انصرف عن ذلك المسجد إلى حيث يرسل الرسل إلى المدائن لجمع من عُرِفوا بعلم السحر**".[4]

وفي نفس المثال فسَّر **ابن عاشور** لفظة "أتى" بقوله: "**ومعنى "ثم أتى" ثم حضر الموعد وثم للمهلة الحقيقية والرتيبة معا، لأنَّ حضوره للموعد كان بعد مضيّ مهلة الاستعداد**".[5] ومن هذا المثال يتبيَّن لنا:

- أن لفظة "تولَّى" و "أتى" لفظتان متضادتان.

ذكر **ابن عاشور** في المثال 142 أنَّ معنى "المجرم" هو: "**فاعل الجريمة، وهي المعصية والفعل الخبيث. والمجرم في اصطلاح القرآن هو الكافر، كقوله تعالى: ﴿ المُلْكِ القَلَمِ الحَاقَّةِ المَعَارِجِ نُوحٍ الجِنِّ المُزَّمِّلِ المُدَّثِّرِ القِيَامَةِ ﴾**[6] فالمجرم والمؤمن متضادان.

---

[1] **سورة طه**، الآية 16.

[2] **لسان العرب**، ابن منظور، مادة (ص د د)، ج 07، ص 297.

[3] **المرجع نفسه**، ج 02، ص 13.

[4] **التحرير والتنوير**، الطاهر ابن عاشور، ص 247.

[5] **المرجع نفسه**، ص 248.

[6] **سورة المطففين**، الآية 29.

2 . 2 التنافر في سورة طه:

الرقم	الشاهد القرآني	نوع العلاقة	
150	﴿ ﴾ طه: ١٨	التنافر	التوكؤ والهش
151	﴿الفتح الحجرات ق الذاريات الطور النجم القمر الرحمن الواقعة ﴾ طه: ٤٦		السمع والرؤية
152	﴿الأنفال التوبة يونس هود يوسف الرعد إبراهيم الحجر النحل الإسراء الكهف مريم طه الأنبياء الحج المؤمنون النور الفرقان الشعراء النمل القصص العنكبوت الروم لقمان السجدة الأحزاب سبأ فاطر يس ﴾ طه: ٧١		أرجلكم وأيديكم
153	﴿الأحقاف محمد الفتح الحجرات ق الذاريات الطور النجم القمر الرحمن الواقعة الحديد المجادلة الحشر الممتحنة الصف الجمعة المنافقون التغابن الطلاق التحريم الملك القلم الحاقة المعارج نوح الجن المزمل المدثر ﴾ طه: ٨٦		الغضب والأسف
154	﴿النحل الإسراء الكهف مريم طه الأنبياء الحج ﴾ طه: ١٠٧		عوجا وأمتا
155	﴿بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله الرحمن الرحيم قال تعالى: ﴿بسم الله الرحمن الرحيم صدق الله العظيم بسم الله الرحمن الرحيم بسم ﴾ طه: ١١٤		الملك الحق

يتبين لنا من خلال هذا الجدول أنَّ:

- التوكؤ والهش من المآرب.

- السمع والرؤية من الحواس.
- الأرجل والأيدي من الأعضاء.
- الغضب والأسف من انفعالات النَّفس، حيث قال **ابن عاشور** أنَّ الغضب: "**انفعال للنَّفس وهيجان ينشأ عن إدراك ما يسوءها ويسخطها دون خوف. والأسف انفعال للنَّفس ينشأ من إدراك ما يحزنها وما تكرهه مع انكسار الخاطر. وقد اجتمع الانفعالان في نفس موسى لأنَّه يسوءه وقوع ذلك في أمتِّه وهو لايخافهم**".[1]
- العوج والأمت أي الانخفاض والارتفاع.
- الملك والحقُّ كلّها من الأسماء الحسنى.

وكل هذه الأمثلة تنطوي ضمن العلاقة ذات القسم العام.

2 . 3 علاقة الجزء بالكل في سورة طه:

الرقم	الشاهد القرآني	نوع العلاقة	
156	﴿ حٰمٓ الزُّمَر غَافِر فُصِّلَتْ الشُّورَى الزُّخْرُف الدُّخَان الْجَاثِيَة الْأَحْقَاف مُحَمَّد الْفَتْح الْحُجُرَات قٓ الذَّارِيَات الطُّور النَّجْم الْقَمَر الرَّحْمٰن الْوَاقِعَة ﴾ طه: ١٠	الجزء بالكل	القبس جزء من النَّار
157	﴿ مَرْيَم طٰهٰ الْأَنْبِيَاء الْحَجّ الْمُؤْمِنُون النُّور الْفُرْقَان الشُّعَرَاء النَّمْل الْقَصَص الْعَنْكَبُوت الرُّوم ﴾ طه: ٢٢		اليد جزء من الجناح
158	﴿ الطُّور النَّجْم الْقَمَر الرَّحْمٰن الْوَاقِعَة ﴾ طه: ٢٧		العقدة جزء من اللسان
159	﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ		الخوار جزء

[1] **التحرير والتنوير**، الطاهر ابن عاشور، ص 281.

	﴿ بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾ طه: ٨٨ ﴿ ٱلرَّحِيمِ قال تعالى:		من العجل
160	﴿ التَّوْبَة يُونُس هُود يُوسُف الرَّعْد إِبْرَاهِيم الْحِجْر النَّحْل الْإِسْرَاء الْكَهْف مَرْيَم طٰهٰ الْأَنْبِيَاء الْحَجّ الْمُؤْمِنُون النُّور الْفُرْقَان الشُّعَرَاء النَّمْل الْقَصَص ﴾ طه: ٩٤		اللحية جزء من الرأس
161	﴿ الْمُدَّثِّر الْقِيَامَة الْإِنْسَان الْمُرْسَلَات النَّبَإ النَّازِعَات عَبَسَ التَّكْوِير الْانْفِطَار الْمُطَفِّفِين الْانْشِقَاق الْبُرُوج ﴾ طه: ١١٢		الهضم جزء من الظلم

في المثال 156 يُقصد بلفظة: "**قبس: خشبة في رأسها شعلة**"[1]

وفي المثال 157 فسَّر **ابن عاشور** الجناح في كتابه بـ: "**الجناح: العضد وما تحته إلى الإبط، أطلق عليه ذلك تشبيها بجناح الطائر**".[2] فاليد جزء من الجناح.

وبالنسبة للمثال 158 فقد فسَّر لفظة "العقدة" بأنَّها: "**موضع ربط بعض الخيط أو الحبل ببعض آخر منه... أطلقت على عسر النطق بالكلام أو ببعض الحروف على وجه الاستعارة لعدم تصرف اللسان عند النطق بالكلمة وهي استعارة مصرحة، ويقال لها حبسة**".[3] فالعقدة جزء من الجناح.

خلاصة القول:

- القرآن الكريم نص واحد يتكوَّن من موضوعات نصيَّة متعددة مترابطة لغويا.
- من التحليل تبيَّن أنَّ السورة جزء من القرآن تماسك آخرها بأولها.
- هذا التماسك لا يتحقق بين أجزاء السورة فقط، وإنَّما يتعدَّاه كونه يحصل على مستوى السور المختلفة.
- عناصر الاتساق المعجمي في سورة "طه" كافية حيث أدَّت إلى التماسك النَّصي بشكل جليّ.

[1] **المعجم الوسيط**، مجمع اللغة العربية، ج 02، ص 818.

[2] **التحرير والتنوير**، الطاهر ابن عاشور، ص 208.

[3] **المرجع السابق**، ص 211.

- التّكرار وسيلة اتساقية له دور في توحيد النَّص وتلاحمه.
- يلعب التَّضام دورا كبيرا في تحقيق العلاقات الاتِّساقية التِّي تسمح بإيجاد علاقات مختلفة بين الوحدات، إذ لابدّ من أنَّه يحتاج إلى وقفة متأنية ودراسة معمقة.

الخـــاتمـــــة

خاتمة:

لقد حاولنا في هذا البحث أن نتتبع مسألة الاتّساق المعجمي، وقد توصلنا في البحث إلى بعض النتائج من أهمها:

- لسانيات النَّص علم معرفي جديد تكوَّن بالتدريج، وعرف تطورا كبيرا في مجال دراسة النَّص وتحليله.
- تستفيد لسانيات النَّص من كثير من العلوم الأخرى فهي لا تنطوي على نفسها فقط.
- الاتّساق هو مجموعة العلاقات التّي تنشأ بين الجمل، وتنتج لنا وحدة نصيَّة متماسكة ومتكاملة.
- تساهم أدوات الاتّساق المختلفة بشكل مؤثر في تحقيق التَّماسك النَّصي.
- تتواجد أدوات الاّتساق بشكل كبير في القرآن الكريم.
- يحمل الاتّساق المعجمي بنوعيه التّكرار والتَّضام ما يدل على الربط والتماسك في النّص القرآني، كما يعمل على شدِّ القارئ نحو الموضوع المطروح وإبعاده عن التأويل وتشتت الذهن.
- من خلال التعامل مع المدونة وجدنا أنَّ للتّكرار دور كبير وفعَّال في اتّساق النَّص وانسجامه ويعتبر التّكرار المحض أكثر ورودا من غيره.
- يحافظ التكرار على استمرارية موضوع ما.
- أمَّا فيما يتعلق بالتضام فهو بدوره يعتبر عنصر فعَّال في تحقيق الاتساق داخل النَّص وتماسكه.
- آليات الاتِّساق المعجمي تظافرت مع غيرها من آليات الاتِّساق الأخرى فعملت على اتِّساق النص القرآني وانسجامه.

فهرس المصطلحات

فهرس المصطلحات

الرقم	المصطلح العربي	مقابله الفرنسي	مقابله الانجليزي
01	اللسانيات	Linguistique	Linguistics
02	لسانيات النَّص	Linguistique Du Texte	Text Linguistics
03	الجملة	Phrase	Sentence
04	النَّص	Texte	Text
05	الخطاب	Discoure	Discourse
06	النَّصية	Textualité	Textuality
07	الاتساق	Cohésion	Cohesion
08	الانسجام	Cohérence	Coherence
09	السياق	Context	Context
10	تحليل نص	Analyse de texte	Text Analysis
11	تحليل خطاب	Analyse de Discoure	Discourse Analysis
12	روابط	Connecteur(s)	Connector(s)
13	نسيج	Texture	Texture
14	تواصل	communication	communication
15	الإحالة	Référence	Reference
16	الاستبدال	Substitution	Substitution
17	الحذف	Ellipse	Ellipsis
18	الوصل	Conjonction	Conjunction
19	الاتساق المعجمي	Lexical Cohésion	Lexical Cohesion
20	التّكرار	Récurrence	Recurrence
21	التَّضام	Collocation	Collocation

قائمة المصادر والمراجع

قائمة الكتب المستعملة:

- القرآن الكريم.

أولا: كتب التراث:

1. **الاتقان في علوم القرآن**، جلال الدين السيوطي، المكتبة الثقافية، بيروت، لبنان، 1973 .
2. **تفسير التَّحرير والتَّنوير**، الطاهر ابن عاشور، الدار التونسيّة للنشر، 1984.
3. **دلائل الإعجاز**، أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمان بن محمد الجرجاني، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط 5.
4. **زاد المسير في علم التفسير**، الجوزي القرشي البغدادي، ط 3، 1983.
5. **صفوة التَّفاسير تفسير للقرآن العظيم جامع مابين المأثور والمنقول**، الصابوني محمد علي، دار الصابوني للطباعة والنشر والتوزيع، مكة المكرمة، ذي الحجة، 1999.
6. **في ظلال القرآن**، سيّد قطب، دار الشروق، ط 1، 1972 .
7. **محاسن التأويل**، محمد جمال الدين القاسمي، ط 1، 1957.
8. **معجم التعريفات**، علي بن محمد السيِّد الشريف الجرجاني، دار الفصيلة. د ط، د ت.

ثانيا: الكتب الحديثة:

9. **انفتاح النَّص الروائي النَّص والسيّاق**، سعيد يقطين، المركز الثقافي، الدار البيضاء، المغرب، ط 2، 2000.

10. **الأسلوبية وتحليل الخطاب**، نور الدين السد، دار هومة للطباعة والنشر، الجزائر، ج 02، 1997، ص 69.
11. **علم لغة النَّص (المفاهيم والاتجاهات)**، سعيد حسن بحيري، الشركة المصرية العالمية للنشر، لونجمان، ط1، 1997، ص 146.
12. **علم لغة النَّص (النظرية والتطبيق)**، عزّة محمد شبل، كليّة الآداب، القاهرة، ط 2، 2009 م.
13. **علم اللغة النَّصي بين النظرية والتطبيق**، ابراهيم الفقّي، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، ط 1، 2000.
14. **لسانيات النَّص (مدخل إلى انسجام الخطاب)**، محمد خطابي، المركز الثقافي العربي، ط 1، 1999 .
15. **مبادئ في اللسانيات**، خولة طالب الإبراهيمي، دار القصبة للنشر، الجزائر، ط 2، 2000، 2006.
16. **محاضرات في لسانيات النَّص**، جميل حمداوي، ط 1، 2015.
17. **مدخل إلى علم النَّص ومجالات تطبيقه**، محمد الأخضر الصبيحي، دار العربية العلوم، الجزائر، ط 1، 2000.
18. **المصطلحات الأساسية في تحليل النص وتحليل الخطاب . دراسة معجميّة**، نعمان بوقرّة، جدارا للكتاب العالمي عمّان، الأردن، ط 1، 2009.
19. **المصطلحات اللسانية والبلاغية والأسلوبية والشعرية**، محمد الهادي بوطارن، دار الكتب الحديث، 2008.
20. **من نحو الجملة إلى نحو النَّص**، سعد مصلوح، الكتاب التذكاري بقسم اللغة العربية، إعداد وديعة طه و نجم عبده، الكويت، 1990.
21. **نحو أجرومية للنَّص الشعري في قصيدة جاهلية**، سعد مصلوح، 1991.

22. **نحو النَّص (اتجاه جديد في الدَّرس اللّساني)**، أحمد عفيفي، كليّة العلوم، جامعة القاهرة، ط 1، 2001.
23. **نحو النَّص (إطار نظري ودراسة تطبيقية)**، عثمان أبو زنيد، عالم الكتب الحديث، ط 1، 2010.
24. **نسيج النَّص (بحث فيما يكون فيه الملفو نصًّا)**، الأزهر الزنّاد، المركز الثقافي العربي بيروت، ط 1، 1993.
25. **النَّص والخطاب والإجراء**، روبرت دي بوجراند، تر: تمّام حسّان، عالم الكتب، القاهرة، مصر، ط 1، 1998.

ثالثا: المعاجم:

28. **تاج العروس من جواهر القاموس**، محب الدين أبي فيض السيد محمد مرتضي الحسيني الواسطي الزبيدي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ج 14، د ط، 2005.
29. **الصحاح (تاج اللغة وصحاح العربية)**، أبي نصر إسماعيل بن حمَّاد الجوهري، دار الحديث، القاهرة، 2009.
30. **القاموس المحيط**، مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز أبادي، دار الحديث، القاهرة، ط 3، 2008.
31. **لسان العرب**، ابن منظور، دار إحياء التراث العربي بيروت، لبنان، ط 3، 1999.
32. **المعجم الوسيط**، مجمع اللغة العربية، ط 04، 2004.

رابعا الرسائل الجامعية:

33. **الاتساق النَّصي في الخطاب الأدبي (قصة الطائر الذِّي نسي ريشه) للقاص زياد علي الليبي (عينة)**، يمينة جدرة، إشراف د لبوخ بوجملين، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في تخصص اللسانيات النَّصية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، قسم اللغة والأدب العربي.
34. **الاتِّساق النَّصي: دراسة لظاهرة العائد في العربية**، مفتاح بن عروس، إشراف د الحواس مسعودي، رسالة مقدمة لنيل الماجستير في اللغة، الجزائر، معهد اللغة العربية وآدابها، 1996، 1997، ص 13.
35. **الاتِّساق والانسجام في القرآن الكريم**، مفتاح بن عروس، إشراف د زوبير سعدي والحواس مسعودي، رسالة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه الدولة، جامعة الجزائر، قسم اللغة العربية وآدابها، 2007، 2008.
36. **الإحالة في ضوء لسانيات النَّص وعلم التفسير من خلال تفسير التحرير والتنوير**، الزهرة توهامي، إشراف سالم سعدون، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، جامعة البويرة، قسم اللغة والأدب العربي، 2010، 2011 .
37. **ظاهرة التّكرار وتأثيرها في الاتساق "سورة الشعراء أنموذجا"**، جويدة يوسف تومي، إشراف مفتاح بن عروس، جامعة الجزائر، قسم اللغة والأدب العربي، 2015، 2016.
38. **المعايير النَّصية لدى روبرت دي بوجراند في ديوان "همسات الصبا" للشاعر الليبي رجب الماجري: دراسة نقدية تحليلية**، ميلود مصطفى عاشور، بحث مقدم لنيل درجة دكتوراه فلسفة في الدراسات العربية، كلية دراسات اللغات الرئيسية، جامعة العلوم الإسلامية الماليزية، يونيو 2015.

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات:

العناوين	رقم الصفحة
. إهداء أول	
. إهداء ثان	
. شكر وعرفان.....	
. مقدمة	
الفصل الأول: الاتساق	
المبحث الأول: أهم مصطلحات لسانيات النَّص	
تمهيد	03
1 . نشأة اللِّسانيات النَّصية ومفهومها	03
1 . 1 نشأة لسانيات النَّص	03
1 . 2 مفهوم لسانيات النَّص	04
2 . تعريف النَّص	06
2 . 1 تعريف النَّص لغة	06
2 . 2 تعريف النَّص اصطلاحا	07
2 . 2 . 1 مفهوم النَّص في الدراسات اللّغوية العربية	07
2 . 2 . 2 مفهوم النَّص في الدراسات اللّغوية الغربية	09
3 . تعريف الخطاب	10
3 . 1 تعريف الخطاب لغة	10
3 . 2 تعريف الخطاب اصطلاحا	11
4 . الفرق بين النَّص والخطاب	12
4 . 1 موضوع لسانيات النَّص	13
4 . 2 معايير النَّصية	14

5 . الاتّساق والانسجام	15
5 . 1 تعريف الانسجام لغة	15
5 . 2 تعريف الانسجام اصطلاحا	16
خلاصة القول	17
<u>المبحث الثاني:</u> الاتّساق المعجمي	
تمهيد	20
1 . الاتّساق	20
1 . 1 تعريف الاتّساق لغة	20
1 . 2 تعريف الاتّساق اصطلاحا	21
2 . آليات الاتّساق	23
2 . 1 الإحالة	24
2 . 1 . 1 تعريف الإحالة لغة	25
2 . 1 . 2 تعريف الإحالة اصطلاحا	25
2 . 1 . 3 وسائل الإحالة	28
• الضمائر	28
• أسماء الإشارة	28
• المقارنة	29
2 . 2 الاستبدال	30
2 . 2 . 1 تعريف الاستبدال لغة	30
2 . 2 . 2 تعريف الاستبدال اصطلاحا	31
2 . 3 الحذف	33
2 . 3 . 1 تعريف الحذف لغة	33
2 . 3 . 1 تعريف الحذف اصطلاحا	34
• الحذف الاسمي	35
• الحذف الفعلي	36

• الحذف داخل شبه الجملة	36
2 . 4 الوصل	36
2 . 4 . 1 تعريف الوصل لغة	36
2 . 4 . 2 تعريف الوصل اصطلاحا	37
2 . 5 الاتّساق المعجمي	38
2 . 5 . 1 التّكرار	40
2 . 5 . 1 . 1 تعريف التّكرار لغة	40
2 . 5 . 1 . 2 تعريف التّكرار اصطلاحا	41
2 . 5 . 1 . 3 أقسام التّكرار	43
2 . 5 . 1 . 3 . 1 التّكرار المحض	43
• مع وحدة المرجع	43
• مع اختلاف المرجع	44
2 . 5 . 1 . 3 . 2 التّكرار الجزئي	44
2 . 5 . 1 . 3 . 3 شبه التّكرار	45
2 . 5 . 1 . 3 . 4 المرادف	45
• المرادف دلالة وجرس	45
• المرادف دلالة لا غير	45
2 . 5 . 2 التضَّام	47
2 . 5 . 2 . 1 تعريف التضَّام لغة	47
2 . 5 . 2 . 2 تعريف التضَّام اصطلاحا	47
2 . 5 . 2 . 3 أنواع التضام	49
2 . 5 . 2 . 3 . 1 التضَّاد	49
2 . 5 . 2 . 3 . 2 التَّنافر	49
2 . 5 . 2 . 3 . 3 علاقة الجزء بالكل.....	50
خلاصة القول	51

الفصل الثاني: دراسة تطبيقية للاتساق المعجمي في سورة طه	
المبحث الأول: تعريف السورة، ترتيبها، سبب نزولها، وآراء بعض المفسرين في تقسيمها	
تمهيد	55
1 حول السورة	55
1 . 1 تعريفها وسبب تسميتها	55
1 . 2 ترتيب سورة "طه"	57
1 . 3 سبب نزول سورة "طه"	57
2 . آراء بعض المفسرين في تقسيم سورة "طه"	58
2 . 1 نظرة الطاهر ابن عاشور	58
2 . 1 . 1 أغراض سورة "طه"	58
2 . 1 . 2 بنية سورة "طه" عند ابن عاشور	59
2 . 2 نظرة سيِّد قطب إلى سورة "طه	62
المبحث الثاني: الاتساق المعجمي في سورة طه	
تمهيد	67
1 . التكرار في سورة "طه"	67
1 . 1 التكرار المحض في سورة "طه"	67
1 . 2 التكرار الجزئي في سورة "طه"	80
1 . 3 شبه التكرار في سورة "طه"	82
1 . 4 الترادف في سورة "طه"	84
2 . التضَّام في سورة "طه"	87
2 . 1 التضاد في سورة "طه"	87
2 . 2 التنافر في سورة "طه"	89
2 . 3 علاقة الجزء بالكل في سورة "طه"	91
خلاصة القول	92

. الخاتمة	94
. فهرس المصطلحات.....	96
ةالمصادر والمراجع.....	98
. فهرس الموضوعات	103
. الملاحق	109

الملاحق:

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿ ٱلشَّيْطَانِ ٱلرَّجِيمِ أَعُوذُ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيْطَانِ ٱلرَّجِيمِ ﴾ ﴿ سُورَةُ الفَاتِحَةِ البَقَرَةِ آلِ عِمْرَانَ النِّسَاءِ المَائِدَةِ الأَنْعَامِ الأَعْرَافِ الأَنْفَالِ التَّوْبَةِ يُونُسَ هُودٍ يُوسُفَ الرَّعْدِ إِبْرَاهِيمَ الحِجْرِ النَّحْلِ الإِسْرَاءِ الكَهْفِ مَرْيَمَ طٰهٰ الأَنْبِيَاءِ الحَجِّ المُؤْمِنُونَ النُّورِ الفُرْقَانِ الشُّعَرَاءِ النَّمْلِ القَصَصِ العَنْكَبُوتِ الرُّومِ لُقْمَانَ السَّجْدَةِ الأَحْزَابِ سَبَإٍ فَاطِرٍ يٰسٓ الصَّافَّاتِ صٓ الزُّمَرِ غَافِرٍ فُصِّلَتْ الشُّورَى الزُّخْرُفِ الدُّخَانِ الجَاثِيَةِ الأَحْقَافِ مُحَمَّدٍ الفَتْحِ الحُجُرَاتِ قٓ الذَّارِيَاتِ الطُّورِ النَّجْمِ القَمَرِ الرَّحْمٰنِ الوَاقِعَةِ الحَدِيدِ المُجَادِلَةِ الحَشْرِ المُمْتَحَنَةِ الصَّفِّ الجُمُعَةِ المُنَافِقُونَ التَّغَابُنِ الطَّلَاقِ التَّحْرِيمِ المُلْكِ القَلَمِ الحَاقَّةِ المَعَارِجِ نُوحٍ الجِنِّ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ **قال تعالى :** ﴿ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ **صدق الله العظيم** بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ قَالَ تَعَالَىٰ: ﴾

﴿ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ صَدَقَ ٱللَّهُ ٱلْعَظِيمُ أَعُوذُ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيْطَانِ ٱلرَّجِيمِ أَعُوذُ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيْطَانِ ٱلرَّجِيمِ ﴾ ﴿ سُورَةُ الفَاتِحَةِ البَقَرَةِ آلِ عِمْرَانَ النِّسَاءِ المَائِدَةِ الأَنْعَامِ الأَعْرَافِ الأَنْفَالِ التَّوْبَةِ يُونُسَ هُودٍ يُوسُفَ الرَّعْدِ إِبْرَاهِيمَ الحِجْرِ النَّحْلِ الإِسْرَاءِ الكَهْفِ مَرْيَمَ طٰهٰ الأَنْبِيَاءِ الحَجِّ المُؤْمِنُونَ النُّورِ الفُرْقَانِ الشُّعَرَاءِ النَّمْلِ القَصَصِ العَنْكَبُوتِ الرُّومِ لُقْمَانَ السَّجْدَةِ الأَحْزَابِ سَبَإٍ فَاطِرٍ يٰسٓ الصَّافَّاتِ صٓ الزُّمَرِ غَافِرٍ فُصِّلَتْ الشُّورَى الزُّخْرُفِ الدُّخَانِ الجَاثِيَةِ الأَحْقَافِ مُحَمَّدٍ الفَتْحِ الحُجُرَاتِ قٓ الذَّارِيَاتِ الطُّورِ النَّجْمِ القَمَرِ الرَّحْمٰنِ الوَاقِعَةِ الحَدِيدِ المُجَادِلَةِ الحَشْرِ

الْمُمْتَحَنَةِ الصَّفِّ الْجُمُعَةِ الْمُنَافِقُونَ التَّغَابُنِ الطَّلَاقِ التَّحْرِيمِ الْمُلْكِ الْقَلَمِ الْحَاقَّةِ

الْمَعَارِجِ نُوحٍ الْجِنِّ الْمُزَّمِّلِ الْمُدَّثِّرِ الْقِيَامَةِ الْإِنْسَانِ الْمُرْسَلَاتِ النَّبَإِ النَّازِعَاتِ عَبَسَ

التَّكْوِيرِ الْانْفِطَارِ الْمُطَفِّفِينَ الْانْشِقَاقِ الْبُرُوجِ الطَّارِقِ الْأَعْلَى الْغَاشِيَةِ الْفَجْرِ الْبَلَدِ

الشَّمْسِ اللَّيْلِ الضُّحَى الشَّرْحِ التِّينِ الْعَلَقِ الْقَدْرِ الْبَيِّنَةِ الزَّلْزَلَةِ الْعَادِيَاتِ بِسْمِ

اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ قال تعالى : ﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ

الرَّحِيمِ صدق الله العظيم بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ

الرَّحِيمِ قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ صَدَقَ اللَّهُ الْعَظِيمُ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ أَعُوذُ

بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ سُورَةُ الْفَاتِحَةِ الْبَقَرَةِ

آلِ عِمْرَانَ النِّسَاءِ الْمَائِدَةِ الْأَنْعَامِ الْأَعْرَافِ الْأَنْفَالِ التَّوْبَةِ يُونُسَ هُودٍ يُوسُفَ الرَّعْدِ

إِبْرَاهِيمَ الْحِجْرِ النَّحْلِ الْإِسْرَاءِ الْكَهْفِ مَرْيَمَ طه الْأَنْبِيَاءِ الْحَجِّ الْمُؤْمِنُونَ النُّورِ

الْفُرْقَانِ الشُّعَرَاءِ النَّمْلِ الْقَصَصِ الْعَنْكَبُوتِ الرُّومِ لُقْمَانَ السَّجْدَةِ الْأَحْزَابِ سَبَإٍ

فَاطِرٍ يس الصَّافَّاتِ ص الزُّمَرِ غَافِرٍ فُصِّلَتْ الشُّورَى الزُّخْرُفِ الدُّخَانِ الْجَاثِيَةِ

الْأَحْقَافِ مُحَمَّدٍ الْفَتْحِ الْحُجُرَاتِ ق الذَّارِيَاتِ الطُّورِ النَّجْمِ الْقَمَرِ الرَّحْمَٰنِ الْوَاقِعَةِ

الْحَدِيدِ الْمُجَادَلَةِ الْحَشْرِ الْمُمْتَحَنَةِ الصَّفِّ الْجُمُعَةِ الْمُنَافِقُونَ التَّغَابُنِ الطَّلَاقِ التَّحْرِيمِ

الْمُلْكِ الْقَلَمِ الْحَاقَّةِ الْمَعَارِجِ نُوحٍ الْجِنِّ الْمُزَّمِّلِ الْمُدَّثِّرِ الْقِيَامَةِ الْإِنْسَانِ الْمُرْسَلَاتِ النَّبَإِ

النَّازِعَاتِ عَبَسَ التَّكْوِيرِ الْانْفِطَارِ الْمُطَفِّفِينَ الْانْشِقَاقِ الْبُرُوجِ الطَّارِقِ الْأَعْلَى الْغَاشِيَةِ

الْفَجْرِ الْبَلَدِ الشَّمْسِ اللَّيْلِ الضُّحَى الشَّرْحِ التِّينِ الْعَلَقِ الْقَدْرِ الْبَيِّنَةِ الزَّلْزَلَةِ

الْعَادِيَاتِ الْقَارِعَةِ التَّكَاثُرِ الْعَصْرِ الْهُمَزَةِ الْفِيلِ قُرَيْشٍ الْمَاعُونَ الْكَوْثَرِ الْكَافِرُونَ النَّصْرِ

الْمَسَدِ الْإِخْلَاصِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ

الرَّحِيمِ قال تعالى : ﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ صدق الله العظيم بِسْمِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

صَدَقَ ٱللَّهُ ٱلْعَظِيمُ أَعُوذُ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيْطَانِ ٱلرَّجِيمِ أَعُوذُ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيْطَانِ ٱلرَّجِيمِ ﴾

﴿ سُورَةُ الفَاتِحَةِ البَقَرَةِ آلِ عِمْرَانَ النِّسَاءِ المَائِدَةِ الأَنْعَامِ الأَعْرَافِ الأَنْفَالِ

التَّوْبَةِ يُونُسَ هُودٍ يُوسُفَ الرَّعْدِ إِبْرَاهِيمَ الحِجْرِ النَّحْلِ الإِسْرَاءِ الكَهْفِ مَرْيَمَ طٰهٰ

الأَنْبِيَاءِ الحَجِّ المُؤْمِنُونَ النُّورِ الفُرْقَانِ الشُّعَرَاءِ النَّمْلِ القَصَصِ العَنْكَبُوتِ الرُّومِ

لُقْمَانَ السَّجْدَةِ الأَحْزَابِ سَبَإٍ فَاطِرٍ يٰسٓ الصَّافَّاتِ صٓ الزُّمَرِ غَافِرٍ فُصِّلَتْ الشُّورَى

الزُّخْرُفِ الدُّخَانِ الجَاثِيَةِ الأَحْقَافِ مُحَمَّدٍ الفَتْحِ الحُجُرَاتِ قٓ الذَّارِيَاتِ الطُّورِ النَّجْمِ

القَمَرِ الرَّحْمٰنِ الوَاقِعَةِ الحَدِيدِ المُجَادِلَةِ الحَشْرِ المُمْتَحَنَةِ الصَّفِّ الجُمُعَةِ المُنَافِقُونَ

التَّغَابُنِ الطَّلَاقِ التَّحْرِيمِ المُلْكِ القَلَمِ الحَاقَّةِ المَعَارِجِ نُوحٍ الجِنِّ المُزَّمِّلِ المُدَّثِّرِ

القِيَامَةِ الإِنْسَانِ المُرْسَلَاتِ النَّبَإِ النَّازِعَاتِ عَبَسَ التَّكْوِيرِ الإِنْفِطَارِ المُطَفِّفِينَ الإِنْشِقَاقِ

البُرُوجِ الطَّارِقِ الأَعْلَى الغَاشِيَةِ الفَجْرِ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ بِسْمِ

ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ **قال تعالى : ﴿ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ صدق الله العظيم**

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ بِسْمِ ٱللَّهِ

ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ صَدَقَ ٱللَّهُ ٱلْعَظِيمُ أَعُوذُ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيْطَانِ ٱلرَّجِيمِ أَعُوذُ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيْطَانِ ٱلرَّجِيمِ ﴾

﴿ سُورَةُ الفَاتِحَةِ البَقَرَةِ آلِ عِمْرَانَ النِّسَاءِ المَائِدَةِ الأَنْعَامِ

الأَعْرَافِ الأَنْفَالِ التَّوْبَةِ يُونُسَ هُودٍ يُوسُفَ الرَّعْدِ إِبْرَاهِيمَ الحِجْرِ النَّحْلِ الإِسْرَاءِ الكَهْفِ

مَرْيَمَ طٰهٰ الأَنْبِيَاءِ الحَجِّ المُؤْمِنُونَ النُّورِ الفُرْقَانِ الشُّعَرَاءِ النَّمْلِ القَصَصِ

العَنْكَبُوتِ الرُّومِ لُقْمَانَ السَّجْدَةِ الأَحْزَابِ سَبَإٍ فَاطِرٍ يٰسٓ الصَّافَّاتِ صٓ الزُّمَرِ

غَافِرٍ فُصِّلَتْ الشُّورَى الزُّخْرُفِ الدُّخَانِ الجَاثِيَةِ الأَحْقَافِ مُحَمَّدٍ الفَتْحِ الحُجُرَاتِ قٓ

الذَّارِيَاتِ الطُّورِ النَّجْمِ القَمَرِ الرَّحْمٰنِ الوَاقِعَةِ الحَدِيدِ المُجَادِلَةِ الحَشْرِ المُمْتَحَنَةِ

الصَّفِّ الْجُمُعَةِ الْمُنَافِقُونَ التَّغَابُنِ الطَّلَاقِ التَّحْرِيمِ الْمُلْكِ الْقَلَمِ الْحَاقَّةِ الْمَعَارِجِ
نُوحٍ الْجِنِّ الْمُزَّمِّلِ الْمُدَّثِّرِ الْقِيَامَةِ الْإِنْسَانِ الْمُرْسَلَاتِ النَّبَإِ النَّازِعَاتِ عَبَسَ التَّكْوِيرِ
الْانْفِطَارِ الْمُطَفِّفِينَ الْانْشِقَاقِ الْبُرُوجِ الطَّارِقِ الْأَعْلَى الْغَاشِيَةِ الْفَجْرِ الْبَلَدِ الشَّمْسِ
اللَّيْلِ الضُّحَى الشَّرْحِ التِّينِ الْعَلَقِ الْقَدْرِ الْبَيِّنَةِ الزَّلْزَلَةِ الْعَادِيَاتِ الْقَارِعَةِ التَّكَاثُرِ
الْعَصْرِ الْهُمَزَةِ الْفِيلِ قُرَيْشٍ الْمَاعُونِ الْكَوْثَرِ الْكَافِرُونَ النَّصْرِ الْمَسَدِ الْإِخْلَاصِ الْفَلَقِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ **قال تعالى :** ﴿ ﴾
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ **صدق الله العظيم** بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قَالَ تَعَالَى: ﴿ ﴾ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ صَدَقَ اللَّهُ الْعَظِيمِ أَعُوذُ
بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾
سُورَةُ الْفَاتِحَةِ الْبَقَرَةِ آلِ عِمْرَانَ النِّسَاءِ الْمَائِدَةِ الْأَنْعَامِ الْأَعْرَافِ الْأَنْفَالِ التَّوْبَةِ يُونُسَ هُودٍ
يُوسُفَ الرَّعْدِ إِبْرَاهِيمَ الْحِجْرِ النَّحْلِ الْإِسْرَاءِ الْكَهْفِ مَرْيَمَ طَهَ الْأَنْبِيَاءِ الْحَجِّ
الْمُؤْمِنُونَ النُّورِ الْفُرْقَانِ الشُّعَرَاءِ النَّمْلِ الْقَصَصِ الْعَنْكَبُوتِ الرُّومِ لُقْمَانَ السَّجْدَةِ
الْأَحْزَابِ سَبَإٍ فَاطِرٍ يسٓ الصَّافَّاتِ صٓ الزُّمَرِ غَافِرٍ فُصِّلَتْ الشُّورَى الزُّخْرُفِ الدُّخَانِ
الْجَاثِيَةِ الْأَحْقَافِ مُحَمَّدٍ الْفَتْحِ الْحُجُرَاتِ قٓ الذَّارِيَاتِ الطُّورِ النَّجْمِ الْقَمَرِ الرَّحْمَنِ
الْوَاقِعَةِ الْحَدِيدِ الْمُجَادِلَةِ الْحَشْرِ الْمُمْتَحَنَةِ الصَّفِّ الْجُمُعَةِ الْمُنَافِقُونَ التَّغَابُنِ الطَّلَاقِ
التَّحْرِيمِ الْمُلْكِ الْقَلَمِ الْحَاقَّةِ الْمَعَارِجِ نُوحٍ الْجِنِّ الْمُزَّمِّلِ الْمُدَّثِّرِ الْقِيَامَةِ الْإِنْسَانِ
الْمُرْسَلَاتِ النَّبَإِ النَّازِعَاتِ عَبَسَ التَّكْوِيرِ الْانْفِطَارِ الْمُطَفِّفِينَ الْانْشِقَاقِ الْبُرُوجِ الطَّارِقِ
الْأَعْلَى الْغَاشِيَةِ الْفَجْرِ الْبَلَدِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ بِسْمِ
اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ **قال تعالى :** ﴿ ﴾ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ **صدق الله العظيم**
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قَالَ تَعَالَى: ﴿ ﴾ بِسْمِ اللَّهِ

ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ صَدَقَ ٱللَّهُ ٱلۡعَظِيمُ أَعُوذُ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيۡطَانِ ٱلرَّجِيمِ أَعُوذُ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيۡطَانِ ٱلرَّجِيمِ

سُورَةُ الفَاتِحَةِ البَقَرَةِ آلِ عِمۡرَانَ النِّسَاءِ المَائِدَةِ الأَنۡعَامِ الأَعۡرَافِ
الأَنفَالِ التَّوۡبَةِ يُونُسَ هُودٍ يُوسُفَ الرَّعۡدِ إِبۡرَاهِيمَ الحِجۡرِ النَّحۡلِ الإِسۡرَاءِ الكَهۡفِ مَرۡيَمَ
طٰهٰ الأَنبِيَاءِ الحَجِّ المُؤۡمِنُونَ النُّورِ الفُرۡقَانِ الشُّعَرَاءِ النَّمۡلِ القَصَصِ العَنكَبُوتِ
الرُّومِ لُقۡمَانَ السَّجۡدَةِ الأَحۡزَابِ سَبَإٍ فَاطِرٍ يٰسٓ الصَّافَّاتِ صٓ الزُّمَرِ غَافِرٍ فُصِّلَتۡ
الشُّورَى الزُّخۡرُفِ الدُّخَانِ الجَاثِيَةِ الأَحۡقَافِ مُحَمَّدٍ الفَتۡحِ الحُجُرَاتِ قٓ الذَّارِيَاتِ
الطُّورِ النَّجۡمِ القَمَرِ الرَّحۡمَٰنِ الوَاقِعَةِ الحَدِيدِ المُجَادِلَةِ الحَشۡرِ المُمۡتَحَنَةِ الصَّفِّ الجُمُعَةِ
المُنَافِقُونَ التَّغَابُنِ الطَّلَاقِ التَّحۡرِيمِ المُلۡكِ القَلَمِ الحَاقَّةِ المَعَارِجِ نُوحٍ الجِنِّ المُزَّمِّلِ
المُدَّثِّرِ القِيَامَةِ الإِنسَانِ المُرۡسَلَاتِ النَّبَإِ النَّازِعَاتِ عَبَسَ التَّكۡوِيرِ الانفِطَارِ المُطَفِّفِينَ
الانشِقَاقِ البُرُوجِ الطَّارِقِ الأَعۡلَى الغَاشِيَةِ الفَجۡرِ البَلَدِ الشَّمۡسِ اللَّيۡلِ الضُّحَى الشَّرۡحِ
التِّينِ العَلَقِ بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

قال تعالى: بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ صدق الله العظيم بِسۡمِ

ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ قَالَ تَعَالَى: بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ
صَدَقَ ٱللَّهُ ٱلۡعَظِيمُ أَعُوذُ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيۡطَانِ ٱلرَّجِيمِ أَعُوذُ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيۡطَانِ ٱلرَّجِيمِ

سُورَةُ الفَاتِحَةِ البَقَرَةِ آلِ عِمۡرَانَ النِّسَاءِ المَائِدَةِ الأَنۡعَامِ الأَعۡرَافِ الأَنفَالِ
التَّوۡبَةِ يُونُسَ هُودٍ يُوسُفَ الرَّعۡدِ إِبۡرَاهِيمَ الحِجۡرِ النَّحۡلِ الإِسۡرَاءِ الكَهۡفِ مَرۡيَمَ طٰهٰ
الأَنبِيَاءِ الحَجِّ المُؤۡمِنُونَ النُّورِ الفُرۡقَانِ الشُّعَرَاءِ النَّمۡلِ القَصَصِ العَنكَبُوتِ الرُّومِ
لُقۡمَانَ السَّجۡدَةِ الأَحۡزَابِ سَبَإٍ فَاطِرٍ يٰسٓ الصَّافَّاتِ صٓ الزُّمَرِ غَافِرٍ فُصِّلَتۡ الشُّورَى
الزُّخۡرُفِ الدُّخَانِ الجَاثِيَةِ الأَحۡقَافِ مُحَمَّدٍ الفَتۡحِ الحُجُرَاتِ قٓ الذَّارِيَاتِ الطُّورِ
النَّجۡمِ القَمَرِ الرَّحۡمَٰنِ الوَاقِعَةِ الحَدِيدِ المُجَادِلَةِ الحَشۡرِ المُمۡتَحَنَةِ الصَّفِّ الجُمُعَةِ

المنافقون التغابن الطلاق التحريم الملك القلم الحاقة المعارج نوح الجن المزمل
المدثر القيامة الإنسان المرسلات النبإ النازعات عبس التكوير الإنفطار المطففين
الإنشقاق البروج الطارق الأعلى الغاشية الفجر البلد الشمس الليل الضحى الشرح
التين العلق القدر البينة الزلزلة العاديات بسم الله الرحمن الرحيم
بسم الله الرحمن الرحيم **قال تعالى :** ﴿ بسم الله الرحمن الرحيم
صدق الله العظيم بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله الرحمن الرحيم
قال تعالى: ﴿ بسم الله الرحمن الرحيم صدق الله العظيم أعوذ بالله من الشيطان الرجيم أعوذ بالله من
الشيطان الرجيم ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ **سورة الفاتحة البقرة آل عمران**
النساء المائدة الأنعام الأعراف الأنفال التوبة يونس هود يوسف الرعد إبراهيم
الحجر النحل الإسراء الكهف مريم طه الأنبياء الحج المؤمنون النور الفرقان
الشعراء النمل القصص العنكبوت الروم لقمان السجدة الأحزاب سبإ فاطر يس
الصافات ص الزمر غافر فصلت الشورى الزخرف الدخان الجاثية الأحقاف محمد
الفتح الحجرات ق الذاريات الطور النجم القمر الرحمن الواقعة الحديد المجادلة
الحشر الممتحنة الصف الجمعة المنافقون التغابن الطلاق التحريم الملك القلم
الحاقة المعارج نوح الجن المزمل المدثر القيامة الإنسان المرسلات النبإ النازعات
عبس التكوير الإنفطار المطففين الإنشقاق البروج الطارق الأعلى الغاشية الفجر
البلد الشمس بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله الرحمن الرحيم
قال تعالى : ﴿ بسم الله الرحمن الرحيم **صدق الله العظيم** بسم
الله الرحمن الرحيم بسم الله الرحمن الرحيم قال تعالى: ﴿ بسم الله الرحمن الرحيم
صدق الله العظيم أعوذ بالله من الشيطان الرجيم أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾

﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ سُورَةُ الفَاتِحَةِ البَقَرَةِ آلِ عِمْرَانَ النِّسَاءِ المَائِدَةِ الأَنْعَامِ الأَعْرَافِ الأَنْفَالِ

التَّوْبَةِ يُونُسَ هُودٍ يُوسُفَ الرَّعْدِ إِبْرَاهِيمَ الحِجْرِ النَّحْلِ الإِسْرَاءِ الكَهْفِ مَرْيَمَ طٰهٰ

الأَنْبِيَاءِ الحَجِّ المُؤْمِنُونَ النُّورِ الفُرْقَانِ الشُّعَرَاءِ النَّمْلِ القَصَصِ العَنْكَبُوتِ الرُّومِ

لُقْمَانَ السَّجْدَةِ الأَحْزَابِ سَبَإٍ فَاطِرٍ يسٓ الصَّافَّاتِ صٓ الزُّمَرِ غَافِرٍ فُصِّلَتْ الشُّورَى

الزُّخْرُفِ الدُّخَانِ الجَاثِيَةِ الأَحْقَافِ مُحَمَّدٍ الفَتْحِ الحُجُرَاتِ قٓ الذَّارِيَاتِ الطُّورِ النَّجْمِ

القَمَرِ الرَّحْمٰنِ الوَاقِعَةِ الحَدِيدِ المُجَادِلَةِ الحَشْرِ المُمْتَحَنَةِ الصَّفِّ الجُمُعَةِ المُنَافِقُونَ

التَّغَابُنِ الطَّلَاقِ التَّحْرِيمِ المُلْكِ القَلَمِ الحَاقَّةِ المَعَارِجِ نُوحٍ الجِنِّ المُزَّمِّلِ المُدَّثِّرِ

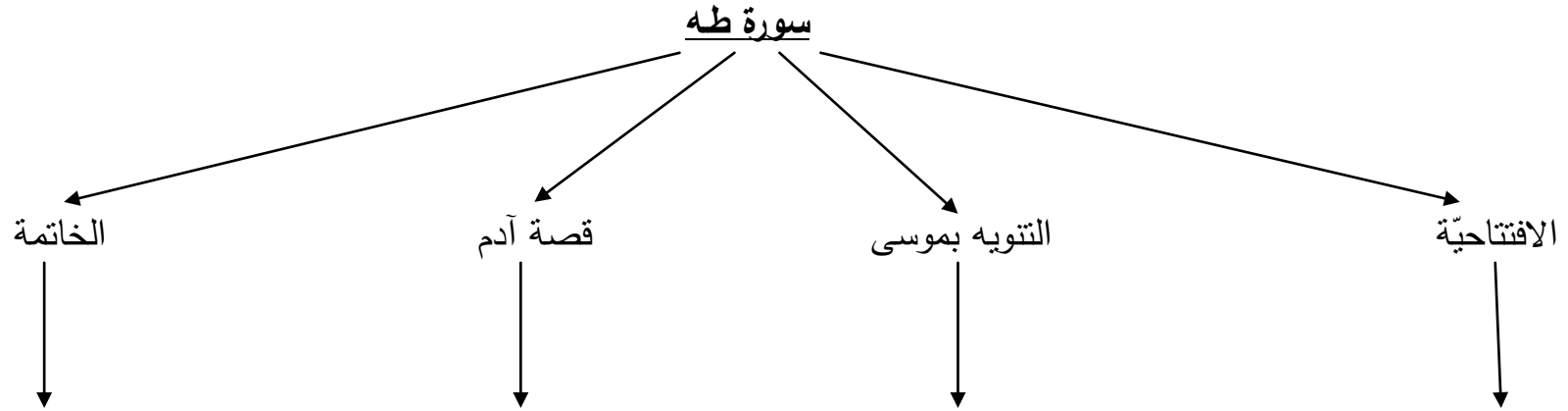
القِيَامَةِ الإِنْسَانِ المُرْسَلَاتِ النَّبَإِ النَّازِعَاتِ عَبَسَ التَّكْوِيرِ الانْفِطَارِ المُطَفِّفِينَ الانْشِقَاقِ

البُرُوجِ الطَّارِقِ الأَعْلَى الغَاشِيَةِ الفَجْرِ البَلَدِ الشَّمْسِ اللَّيْلِ الضُّحَى الشَّرْحِ التِّينِ العَلَقِ

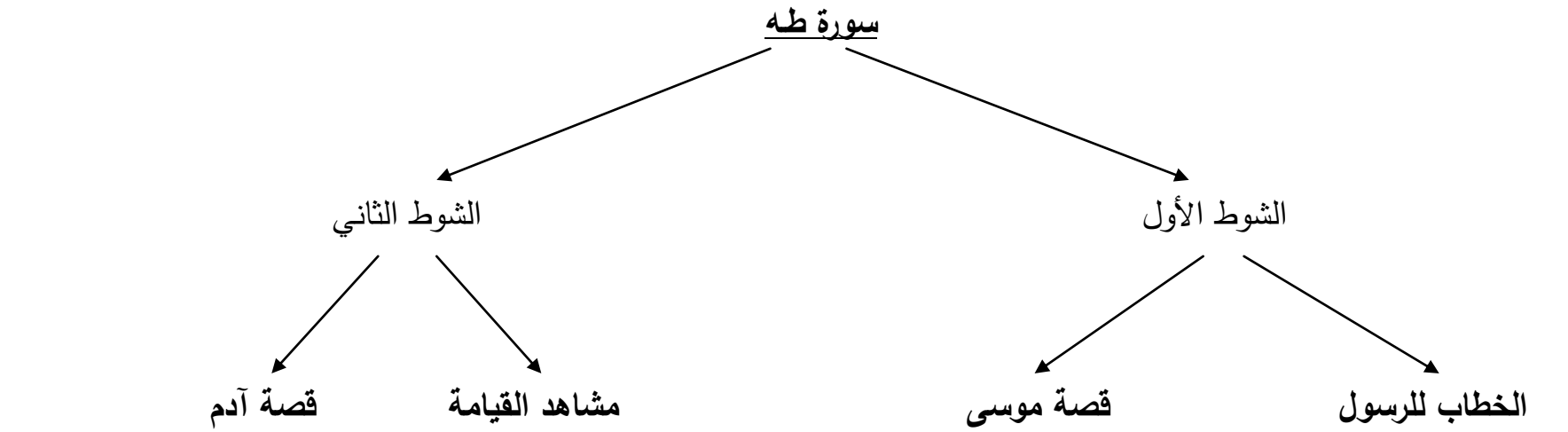
القَدْرِ البَيِّنَةِ الزَّلْزَلَةِ ﴾ طه: ١ - ١٣٥

الملاحـــق

سـورة "طـــــه"



مخطط يوضّح بنية سورة "طه" عند الطاهر ابن عاشور



مخطط يوضِّح بنية سورة "طه" عند سيِّد قطب